

## كوهين يلوح مجدداً بضربات جوية...

### بغداد تؤكد ان مقرات الحزب غير مشمولة بالتفتيش

أكد عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق لطيف نصيف جاسم، في مؤتمر صحافي عقده أمس في بغداد، انه لن يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" بدخول مقر للحزب حاولوا تفتيشه أول من أمس. وقال وهو يتحدث الى الصحافيين أمام المقر انه اذا عاد هؤلاء فانهم لن يدخلوا، ذلك ان "مقرات الحزب ممنوعة على التفتيش" وأن "الحزب غير مشمول باعمال التفتيش". ووصف جاسم المسؤول عن المقر محاولة الخبراء بانها "عمل غير مقبول واستفزازي لانه ليست في داخل المقرات اية مواد يمحون عنها من أسلحة الدمار الشامل". ولم يستبعد حصول اشكالات جديدة قائلاً: "ربما يقومون باعمال مدبرة أخرى لأغراض معروفة كما تدل على نكول التصريحات الاميركية".

(وص ف، أب، رويترز)

### خاتمي يزور دمشق في بداية جولة عربية

#### دمشق تعارض أي تدخل أجنبي

#### لقب نظام الحكم في العراق

أكد أمس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في لقائه نائب الرئيس الإيراني حسن حبيبي الذي يزور دمشق أن بلاده تعارض أي تدخل أجنبي لقب النظام في العراق. واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد حبيبي في حضور خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره الإيراني كمال خرازي. وعلمت "النهار" من مصادر دبلوماسية أن زيارة حبيبي تشمل التحضير لزيارة سيقوم بها الرئيس الإيراني محمد خاتمي لسوريا في مستهل جولة عربية تشمل المملكة العربية السعودية. وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان خدام وحبيبي رأسا جلسة اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة التي تجتمع بالتناوب في دمشق وطهران. وكان حبيبي صرح لدى وصوله إلى دمشق انه سيبحث مع المسؤولين السوريين في "القضيتين الفلسطينية والعراقية بهدف تنسيق المواقف تنسيقاً أفضل".

وشدد خدام على معارضة دمشق أي "تدخل أجنبي" لإطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين، معتبراً انه لا يحق لأي بلد التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر. وقال "ان هذا الطرح خطير لان هذه القاعدة اذا كرس، فهي ستهدد الامن والسلام الدوليين في كل مكان في العالم. فليس من حق أي دولة ان تتدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر، فهذا الامر من صلاحيات الشعوب، فالشعب هو صاحب القرار والسلطة لاجراء التغيير (...). لذلك كما هو معروف جميع الدول العربية وجميع دول العالم ترفض هذا المبدأ". وأضاف انه سيبحث مع حبيبي في "العلاقات التي تخدم مصلحة شعوب المنطقة ومصالح المسلمين". وأضاف: "من الطبيعي ان نناقش ما يجري حول العراق لأننا معنيون به، وما يهمني ألا تتعرض المنطقة لأحداث من شأنها ان تفكك أو تؤثر على الوحدة الوطنية أو على الوحدة السياسية أو الجغرافية لهذا البلد أو ذاك لأن (...) هذه الامور تخدم المخطط الاسرائيلي الهادف الى تفكيك العالمين العربي والاسلامي".

وعن العلاقات السورية - التركية قال ان الامور الان صارت طبيعية وخصوصاً بعد توقيع الاتفاق الامني بين البلدين والذي نص على عدم تقديم الدعم لـ "حزب العمال الكردستاني" الذي يشن حرباً انفصالية في تركيا.

وأوضح نائب الرئيس الإيراني ان الاجتماع "هو كبقية الاجتماعات التي تعقد دورياً في طهران ودمشق ونحن نناقش فيها مع زملائنا السوريين القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجالات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية".

(النهار، و ص ف، رويترز)

### تفجير انبوب النفط في اليمن

صنعا - و ص ف - افاد مسؤول في شركة "هنت أويل" الاميركية ان مجموعة قبلية مسلحة فجرت عبوة ناسفة امس في انبوب النفط في صروح في محافظة مأرب على مسافة ١٢٠ كيلومترا شرق صنعا. وقال ان الانفجار ادى الى تسرب النفط خارج الانبوب الذي ينقل ١٥٠٠ برميل يوميا.

وهذا الاعتداء هو السابع عشر يستهدف الانبوب الذي يربط الحقول النفطية في منطقة مأرب بمصب رأس عيسى على البحر الاحمر غرب العاصمة.

وشنت السلطات اليمنية في ايلول الماضي حملة اعتقلت خلالها نحو ٧٥ شخصا من قبيلة جهم التي تسيطر على تلك المنطقة. وغالبا ما يلجأ افراد القبائل الى خطف اجانب للضغط على الحكومة وتحقيق مكاسب مادية.

ويصر مفتشو الامم المتحدة، الذين يقومون بعمليات تفتيش مكثفة هذا الاسبوع في بغداد، على أن قرارات مجلس الامن تسمح لهم بتفتيش أي موقع بلا شروط. واعترض العراقيون عمل المفتشين في موقع آخر، وقال الناطق باسم لجنة التفتيش اوين بوكانان انه "كان هناك تأخير مدة ٤٥ دقيقة في دخول احد المواقع في بغداد". ولم يوضح مكان هذا الموقع.

وأضاف ان العراقيين اعلنوا هذا الموقع "حساساً" بعدما كانوا قرروا في وقت سابق عدم السماح لأكثر من أربعة مفتشين بدخوله وهو ما اعتبرته اللجنة الخاصة أمراً غير مقبول. ولكن بعد اجراء مفاوضات "سمح لفريق مؤلف من عدد مقبول بالدخول".

#### كوهين

وردأ على الخطوة العراقية، حذر وزير الدفاع وليم كوهين من امكان توجيه ضربات جوية الى العراق في أي لحظة ومن دون اذار سابق، اذا ما استمرت بغداد في عرقلة عمل مفتشي "يونسكوم". لكنه أشار الى ان واشنطن ستنتظر استكمال المفتشين الدوليين عملياتهم الاسبوع المقبل قبل بت ما اذا كان الرئيس صدام حسين تراجع عن وعده بالتعاون مع الامم المتحدة.

وسئل ألا يزال العراق معرضاً للقصف من دون اذار سابق، فأجاب: "الجواب نعم". وأفاد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان أوامر صدرت بإرسال سبع قاذفات "ب ٥٢" الى جزيرة ديفو غارسيا في المحيط الهندي، وكانت هذه الطائرات أرسلت في الأزمة الأخيرة بين العراق والمنظمة الدولية.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبراي صرحت الاربعة ان تعاون العراق مع "يونسكوم" أمر "اساسي"، مشددة على ان الخيار العسكري "يبقى قائماً". وقالت ان "من الضروري ان يبدي العراقيون تعاوناً ولن تحصل مراجعة شاملة للعقوبات ما لم يتعاونوا مع يونسكوم".

#### لندن

وفي لندن صرح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان حكومته "ان تتردد اطلاقاً" في استخدام القوة اذا لزم الأمر نتيجة الخلاف الاخير بين بغداد وخبراء نزع السلاح العراقي. وقال: "لقد قال رئيس الوزراء طوني بلير بوضوح انه لن يكون هناك أي اذار "قبل توجيه ضربة". وأضاف: "اذا وجدنا ذلك لازماً فلن تتردد اطلاقاً في استخدام القوة". وذكر ان العراق تعهد "توفير تعاون كامل. وان ردهه على مطالب اللجنة الخاصة بالحصول على وثائق وسلوكه حيال المفتشين حتى الآن ليس من وجهة نظرنا تعاوناً كاملاً".

#### باريس

وفي باريس ("النهار")، علقت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو - سوكريه يتحفظ على ما جرى، وقالت: "انه من حيث المبدأ ووفقاً لما نصت عليه قرارات مجلس الأمن، يحق ليونسكوم دخول كل المواقع التي تريد دخولها"، لكن ممارسة هذا الحق يجب ان تتم وفقاً للترتيبات المحددة لتفتيش "المواقع الحساسة".

#### تفتيش باخرة

في غضون ذلك، اتهم وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى البحرية الاميركية باعتراض باخرة عراقية وتفتيشها في شمال الخليج.

ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" ان "ثلاثة زوارق حربية اميركية تساندها طائرة هليكوبتر اعترضت الباخرة العراقية العابد في الخامس من الشهر الجاري عندما كانت تبحر من ميناء ام قصر". وقال ان "مجموعة مسلحة تقدر بـ ١٥ جندياً بحرياً اميركياً بكامل اسلحتهم ومعداتهم الحربية سعوا الي الباخرة المحملة بـ ١٥٠٠ طن من القمح واحتجزوها واجبروا طاقمها على التجمع في مؤخرها". وأوضح ان "الباخرة أبحرت بعد انتهاء عملية القرصنة في اتجاه مدخل شط العرب". ولفت الى "ان الباخرة كانت قد تعرضت مطلع ايلول الماضي بالاسلوب والطريقة نفسها لقرصنة من الجنود اميركيين وهي داخل المياه الاقليمية العراقية".

وأعرب وزير العدل الاميركي السابق رامسي كلارك الذي يزور بغداد حالياً عن تضامنه مع العراق في مطالبته برفع الحظر المفروض عليه منذ ١٩٩٠. ودعا الى "الرفع الشامل للحصار

## المجلس المركزي صادق على الغاء مواد من الميثاق وتنتياهمو لا يعد بمتابعة تنفيذ اعادة الانتشار

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها لا تعلم من الذي وضع هذه الملصقات. ورأى قائد الشرطة الاسرائيلية ايمود ويك ان متشددين فلسطينيين قد يحاولون شن هجوم خلال زيارة كلينتون. وقال: "نعمل على اساس افترض انه ستكون هناك محاولة لشن هجوم ارهابي لافساد الزيارة". وأقر بان الشرطة لم تتلق تحذيراً معيناً من هجمات محتملة. ولاحظ ان التغطية الاعلامية الضخمة ستعطي حافزاً أكبر لشن هجوم من المتشددين الذين يعارضون عملية صنع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وسارعت ادارة الاشغال العامة الاسرائيلية الى ازالة الملصقات. وقالت حركة "السلام الان" اليسارية انها ستستخدم اشعة لايزر لنشر شعار "مرحباً بالرئيس كلينتون" ليل السبت على طول الطريق السريع.

وأعلن البيت الابيض ان كلينتون سيصل الى اسرائيل ليل السبت - الاحد كما هو مقرر على رغم الاعتراضات التي أبدتها الحكومة الاسرائيلية على هذا الموعد المتأخر لوصوله. وادخل تعديل على برنامج الزيارة يتعلق بالاستقبال. فقد كان مقرراً ان يستقبل الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان كلينتون في المطار في احتفال بسيط لا يتضمن أي تصريح صحفي. الا ان البرنامج المعدل أشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيكون في الاستقبال. وقال الناطق باسم البيت الابيض ج كراولي: "سيدلي الثلاثة بتصريحات صحافية عقب وصول الرئيس بعيد منتصف الليل".

ويصل كلينتون الى مطار بن غوريون في تل ابيب قرابة الساعة الأولى بالتوقيت المحلي فجر الاحد (السبت الساعة ٢٢.٠٠ بتوقيت غرينيتش). وسيضع شجرة الميلاد في المكان الذي ولد فيه المسيح في بيت لحم كما اعلن رئيس بلدية المدينة.

ورفضت السلطة الفلسطينية عقد قمة ثلاثية اسرائيلية - فلسطينية - اميركية في اسرائيل خلال زيارة الرئيس الاميركي الاسبوع المقبل. وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى: "اننا لا نريد ذلك ونفضل ايريز" على الحدود بين قطاع غزة واسرائيل. واضاف: "سنواصل البحث لحل مشكلة مكان" القمة.

واستناداً الى الصحافة الاسرائيلية، تصر اسرائيل على عقد القمة في عسقلان في جنوب اسرائيل. \* في عمان، طالب بيان ختامي لمحضر اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة اسرائيل بتنفيذ كل بنود اتفاق واي بلاتياشين مع الفلسطينيين، ودعا الى تحريك مساري المفاوضات السوري واللبناني بغية التوصل الى سلام شامل في منطقة الشرق الاوسط. (رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

### "مفاوضات جديدة" في قضية لوكربي قبل اتخاذ قرار بتسليم الليبيين

بعد استبعاد وكالة الجماهيرية للانباء "أوج" الليبية أول من أسس اتخاذ مؤتمر الشعب العام الذي بدأ دورته، قراراً في شأن ما اذا كانت طرابلس ستسلم الليبيين المشتبه في تورطها في تفجير طائرة الركاب الاميركية فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا، الى هولندا لمحاكمتها امام محكمة اسكوتلندية بموجب القانون الاسكوتلندي، أعلن أمس أمين اللجنة الشعبية للعدل الليبي محمد ابو القاسم الزوي ان جولة جديدة من المفاوضات ستجرى بين الفريق الليبي القانوني ومسؤولين من الامم المتحدة لكنه لم يحدد تاريخها. وقال: "لا تزال هناك بعض النقاط التي تحتاج الى مزيد من التباحث مع الاطراف المعنية".

وكانت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا عرضتا محاكمة المشتبه فيها على ارض محايدة في هولندا وهما تحرصان على تسليم المطلوبين قبل (٢ كانون الأول الجاري الموافق الذكرى العاشرة لتفجير الطائرة.

من جهة اخرى، أعلنت الهيئة العامة للطيران المدني انها اغلقت الاربعة مجالها الجوي امام طائرة مصرية خاصة كان راكباها يريدون اللجوء في احد المطارات الليبية. وأكدت انه خلافا لما تناقلته "وسائل الاعلام عن بعض المصادر من ان الطائرة التي هبطت الاربعة في مطار جربة التونسي كانت تنقل مواطنين ليبيين ضمن راكباها الـ ١٥٠، فانه لا وجود لاي راكب ليبي على الطائرة المذكورة"، موضحة انه "لا علاقة لاي جهة ليبية بهذه الطائرة".

وفي القاهرة صرح قائد الطائرة لوقا مونس انه كان على متن الطائرة راكبان ليبيان الى ١٤٩ آخرين يتنمون الى وفد رسمي يعني كان يريد التوجه الى ليبيا وخرق الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد منذ عام ١٩٩٢. وقال: "أبلغت الى الركاب اني غير قادر على ذلك لان هذا البلد يخضع لحظر جوي"، الا انهم "رفضوا النزول من الطائرة وقرروا الاعتصام فيها. وبعد مفاوضات استمرت ساعة اقتنعناهم بعدم التوجه الى ليبيا جواً".

(و ص ف، رويترز)

قبل أيام من الزيارة المقرر ان يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل والاراضي الفلسطينية، صادق المجلس المركزي الفلسطيني في جلسة عقدها في غزة امس، على الغاء مواد من الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير دولة اسرائيل، تنفيذاً لما نصت عليه مذكرة واي ريفر التي وقعها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ٢٣ تشرين الثاني الماضي. لكن نتنياهو قال انه لن يعاود تنفيذ الجزء المتعلق باسرائيل من المذكرة حتى لو ضغطت عليه الادارة الاميركية في هذا الاتجاه، وكرر مطالبته بعقد إجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني لالغاء المواد المتنازع عليهما في الميثاق.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان (١٠ عضواً من أصل ١٢٤ حضروا الجلسة، وان ٨ منهم وافقوا على التعديل، الذي يلغي بعض المواد التي تدعو الى ازالة اسرائيل. ووضح ان سبعة اعضاء عارضوا التعديل، وان سبعة امتنعوا عن التصويت، وان ستة لم يشاركوا في التصويت. وأضاف ان "المجلس المركزي اطلع على رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي وجهها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شأن المواد التي عدلت او الغيت من الميثاق الوطني الفلسطيني". وانه "استمع أيضاً الى الرسالة الجوابية من الرئيس كلينتون الى الرئيس عرفات عن هذا الموضوع وبعد المناقشة طرح الموضوع على التصويت" فاقرو. وتغيب عن الجلسة ممثلو الفصائل الفلسطينية التي تعارض اتفاقات السلام.

#### نتنياهو

ومن المقرر ان يجتمع كلينتون مع نتنياهو وعرفات بعد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني الاثنين المقبل. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي قال انه سيرى اولاً، اذا كان المجلس الوطني الفلسطيني سيجري تصويتاً على الغاء المواد التي ترى اسرائيل انها تسيء اليها. وأضاف: "لا نخشى ضغطاً اميركياً، او محاولة فرض حل علينا. فالرئيس الاميركي يعلم تماماً اننا نصدد في وجه أي ضغط".

وفي مؤشر آخر للتوتر قبل وصول كلينتون ليل السبت - الاحد، طالب نتنياهو باعتذار عن تصريحات لوزير التجارة الاميركي وليم ديلى وصفها بأنها محاولة واضحة للتدخل في شؤون اسرائيل، وكان ديلى قال في واشنطن الاربعة ان "الحكومات تعبر عموماً عن اراء الشعوب. ويتطلب الامر انتخابات للوصول الى هذا". وفي وقت لاحق صرح الناطق باسم نتنياهو اييب بوشينسكي بان ديلى نفى ما نسب اليه و"انتهى الامر".

و قال ناطق باسم السفارة الاميركية لدى اسرائيل: "لم تنقل وجهات نظر الوزير ديلى بشكل سليم. فليس لديه أي نية للتدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل. وهو يتطلع الى زيارته للشرق الاوسط مرافقاً للرئيس هذا الاسبوع".

وتواجه حكومة نتنياهو خطر الانهيار بسبب المتشددين من اعضائها الذين يعارضون التخلي عن اراض فلسطينيين. كذلك تواجه مطالبة متزايدة في الكنيسة بتقديم موعد الانتخابات الى اواخر سنة ١٩٩٩ عوض اواخر سنة ٢٠٠٠.

وشدد رئيس الوزراء على وجوب وقف السلطة الفلسطينية اعمال العنف ضد اسرائيل. واستبعد ان ينفذ وعده بالانسحاب من الضفة الغربية الاسبوع المقبل. وقال ان "امن اسرائيل يحتاج الى قبضة حديد".

واشتبكت القوات الاسرائيلية في الايام الاخيرة مع متظاهرين فلسطينيين كانوا يحتجون على عدم إطلاق اسرائيل المعتقلين الفلسطينيين الذين تعهدت بإطلاقهم بموجب مذكرة واي ريفر. وامس خرج الفلسطينيون الى مرفق طرق رئيسي قرب مدينة رام الله واحرقوا اطارات سيارات ورشقوا الجنود الاسرائيليين بالحجار فردوا بالرصاص المطاط. وحصلت اشتباكات أيضاً في ضواحي المدينة، خلال تشييع جنازة الفلسطيني جهاد عياد (١٦ عاماً) الذي قتلته الجنود الاسرائيليون بالرصاص.

وفي بيت لحم أحرقت فلسطينيون مئتمون من "الجهة الشعبية لتحريير فلسطين" علمين اميركياً واسرائيلياً وداسوهما.

#### روس

واكد المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس عقب لقاء استغرق اربع ساعات ونصف ساعة مع عرفات، انه "يتفهم" وجهة نظر الفلسطينيين في خلافهم مع اسرائيل على قضية المعتقلين. وقال: "لقد ابلغت الينا السلطة الفلسطينية بوضوح ان المسألة في غاية الامة بالنسبة اليها. انها مسألة عاطفية وحساسة ونحن نتفهم ذلك". وأشار الى ان السلطة "تعهدت المضي في طريق السلام، ومحااربة العنف والارهاب".

ورحب المعتقلون بموقف الموفد الاميركي وقال احدهم في اتصال هاتفي من سجن عسقلان: "نرحب بتصريحات روس ونتمنى قيام لجنة ثلاثية (فلسطينية - اميركية - اسرائيلية) بزيارة السجون واجراء تقييم لطروف اعتقالنا". وأعلن ان السجناء الفلسطينيين البالغ عددهم نحو الفين سيواصلون الاضراب عن الطعام.

#### كلينتون الفلسطيني

وامتأدت شوارع القدس بملصقات تصور كلينتون مرتدياً الكوفية الفلسطينية وكتب فوقها باللغة العبرية "انا فلسطيني"، واخرى تطالبه بالعودة الى بلاده.

# لبنان يطلب وساطة أنان لانتهاء الانتهاكات الاسرائيلية

## البيان الوزاري لحكومة "التغيير":

### قوانين جديدة ومعالجة الاختلالات

الجزء الاول مقدمة سياسية عامة ترسم اطاراً للاهداف الوطنية المفروض تنفيذها في الآماد القريبة والمتوسطة والبعيدة، وهي تقارب العشرين هدفاً.

الجزء الثاني يتعلق بالاختلالات المالية والاقتصادية ويتضمن تحليلاً لها وي طرح المعالجات المطلوبة.

الجزء الثالث يتضمن توجهات الحكومة ومن بينها قسم سياسي من عناوينه وضع قوانين للانتخابات والبلديات والمختارين واللامركزية الادارية والجنسية واعادة النظر في قانون الاعلام، وي طرح قانون الانتخاب احتمال اعتماد النظام النسبي بقيد طائفي او بلا قيد، او في حال ابقاء النظام الاكثري وضع ضوابط له تتمثل بالمساواة في اعتماد الدوائر ووضع سقف لانخفاق المالي للمرشحين ومراقبته.

وفي السياسة الخارجية سيعيد البيان تأكيد الثوابت المتمثلة بالتمسك بمبادئ مؤتمر مدريد للسلام على قاعدة الارض في مقابل السلام والمطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ بلا قيد او شرط وتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام.

وفهم ان البيان يراعي الاولويات كالاتي:

١- معالجة العجز في الموازنة والذي وصل في فترة الى حدود ٥٩ او ٦٠ في المئة.

٢- معالجة الدين العام الذي يبلغ حدود ١٨ مليار دولار.

٣- محاربة الفساد والامدار.

٤- اصلاح الاداري.

٥- عودة المهجرين.

٦- قضية الاحتلال الاسرائيلي ودعم المقاومة.

وفي موضوع اصلاح الاداري سيجري عملياً اعتماد مشروع الوزير حسن شلق والذي يوصف بأنه "ورشة اصلاح" تشمل اعادة تأهيل الموظفين وتحويل الفائض منهم على الوزارات الاخرى مع لخط مسوغات او حوافز لاستقالة البعض منهم.

اما في موضوع التخصيص فعلم ان هناك اتجاهاً نحو اقرار مشروع يرسم اطاراً عاماً لاي عملية تخصيص بحيث ان اي شركة تنشأ سيكون لها اسم في البورصة ومجلس اعلى للمراقبة وان تمتلك اكبر شريحة من الجمهور الاسم، بمعنى ايجاد ضوابط صارمة للتخصيص.

في حين انجزت الحكومة امس بيانها الوزاري الذي سيناقش في جلسة لمجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا ثم يقر نهائياً ويحال على مجلس النواب تمهيداً لتحديد موعد جلسة الثقة، مضت اسرائيل لليوم الثاني في سياسة "القصف الصوتي" مطلقة طيرانها على دفعات فوق العاصمة والمناطق محدثة انفجارات عنيفة عبر خرقتها جدار الصوت.

وتحرك لبنان عبر القنوات الدبلوماسية لمواجهة هذا الاستفزاز المستمر، وتوزع التحرك الذي جاء بعد تشاور بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء سليم الحص، بين تقديم شكوى الى مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" وطلب انعقادها للنظر في هذا الاعتداء، وتوجيه الحص رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يطلب منه فيها "بذل كل جهد ممكن لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية"، وكذلك اتصال الحص بسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واطلاعم على التدابير التي ستخذها الحكومة.

وعزت مصادر دبلوماسية الاستفزازات الاسرائيلية المتواصلة الى "ارباك اسرائيل حيال استمرار احتلالها في الجنوب بحيث لا يمكنها الانسحاب منه ولا الاستمرار فيه. وهي منذ وصول الرئيس اميل لحود الى سدة الرئاسة، وحتى قبل انتخابه، لم تخف انزعاجها منه، كما انها تشعر اليوم بقيام الدولة وتعبر عن انزعاجها حيال هذا الامر بطريقتها المعمودة في الاعتداءات والانتهاكات".

وفي اول موقف دولي من هذه الظاهرة الاسرائيلية الجديدة، اسفت فرنسا لتحليق الطائرات الاسرائيلية في اجواء بيروت، وقالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو- سوكري "ان هذا النوع من استعراض القوى ليس الطريق الصالح لتمهيد التوتر في جنوب لبنان، وفرنسا تدعو الاطراف الى ضبط النفس".

#### البيان الوزاري

في غضون ذلك، انجزت اللجنة الوزارية المكلفة وضع البيان الوزاري مهمتها. ويتضمن البيان الذي يقع في نحو ٤٠ صفحة، وثلاثة اجزاء تشكل سياسة "حكومة الانقاذ والتغيير".

#### اسرار الآلهة

يقول مصدر دبلوماسي ان جولة الرئيس الحص الخليجية ليست في وقتها المناسب لطلب مساعدات فيما اسعار النفط متدنية الا اذا كانت الجولة لتطمين المستثمرين.

#### من المسؤول؟

قال مرجع ديني ان والد احد الوزراء السابقين كان يستدين بسبب السياسة فصار نجله "يديّن" بفضل السياسة.

#### لماذا؟

تختلف الآراء داخل الحكومة حول زيادة سعر البنزين كوسيلة سريعة لتغذية الخزينة.

## صيغته النهائية اليوم في مجلس الوزراء البيان الوزاري: أهداف وطنية ومعاينة الخلل الاقتصادي وتوجهات

أُنجزت اللجنة الوزارية لصياغة البيان الوزاري عملاً بعد أربعة اجتماعات لها ورفعت نسخة من البيان إلى رئاسة الجمهورية تمهيداً لدرسه وإقراره مساء اليوم في جلسة لمجلس الوزراء تعقد في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وهو يقع في نحو ٢٠ صفحة ويتضمن مقدمة، وإطاراً عاماً للأهداف الوطنية وقسماً يتعلق بالاختلالات الاقتصادية والمالية، وآخر بالتوجهات العامة للوزارات.

ترأس رئيس الوزراء سليم الحص ظهر أمس في السرايا الاجتماع الرابع للجنة في حضور الأعضاء الوزراء: ميشال المر، عصام نعمان، محمد يوسف بيضون، جورج قرقم وناصر السعيد.

بعد الاجتماع تلا مقرر اللجنة الوزير نعمان البيان الآتي:  
"عقدت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها برئاسة الدكتور سليم الحص وحضور الأعضاء ودرست مسودة البيان الوزاري من جميع جوانبها وأقرتها، ثم رفعت نسخة عنها إلى رئاسة (التمتة في الصفحة ٩)

### رئيس لجنة الرقابة على المصارف في السرايا

#### رئيس المجلس الأعلى التقى الحص:

#### اجتماع تبادل المنتجات تأجل

فاروق محفوظ، ثم برئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط" محمد الحوت.

#### البرنامج الانمائي

تم استقبال رئيس الوزراء مندوب برنامج الامم المتحدة الانمائي غولتشيرو فولشيرو الذي اوضح ان البحث تحاول التعاون بين البرنامج والحكومة اللبنانية بالنسبة الى الاعتمادات المتفق عليها وقال "ان التعاون مستمر والرئيس الحص يعرف الامم المتحدة جيداً وكان مشجعاً وداعماً لنا".

واستقبل الحص ايضا وفداً من الفصائل الفلسطينية العشرة وتحدث باسم الوفد "ابو فادي" راجي الذي اوضح انه سلم رئيس الحكومة دعوة للمشاركة في "المؤتمر الوطني الفلسطيني" الذي سينعقد في ١٢ كانون الاول و١٣ منه في دمشق لحماية "الميثاق الوطني الفلسطيني"، مشيراً الى ان البحث تناول ايضا الاوضاع في فلسطين المحتلة لا سيما الانتفاضة المتواصلة.

وكان رئيس الوزراء استقبال في وقت سابق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عمر الشكعة.

#### برقيات تهنئة

وتلقى برفقيات تهنئة بتأليف الحكومة من: رئيس جمهورية غويانا جانيت جادان، الأمين العام لمنظمة الفرنكوفون بطرس غالي، رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوشي، رئيس وزراء الهند أ.ب. فاجباي، وزير الدولة لشؤون التنمية الاردني طاهر كنعان، رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية النائب جبار بلات، وزير الشؤون الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى، رئيس مجلس الوزراء المصري السابق عزيز صديقي.

اعلن رئيس المجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري امس ارجاء موعد الاجتماع الذي كان مقرراً عقده في بيروت في ١٦ كانون الاول الجاري برئاسة رئيسي الوزراء سليم الحص ومحمود الزعيبي اسبوعاً بسبب ارتباطات للحكومة اللبنانية في الموعد المتفق عليه.

وقال اثر لقائه الحص في السرايا لتمنّته بتسلمه مهماته "بحسنا في موضوع الاجتماع الذي كان مقرراً ان يعقد في بيروت في ١٦ كانون الاول الجاري برئاسة رئيسي الوزراء في الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية وحضور الوزراء المختصين بالشأن الاقتصادي وذلك بموجب ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الذي عقد في ٢ من الشهر الماضي في دمشق وهدف الاجتماع استكمال البحث في الامور المتعلقة باطلاق حرية تبادل المنتجات الصناعية والمنشأ ما بين لبنان وسوريا. هذا الاتفاق الذي سيوضع موضع التنفيذ ابتداء من (١/١٩٩٩)، ولا بد من اللبنانية متفق عليها، تم التوافق مع الرئيس الحص على تأجيل موعد الاجتماع نحو اسبوع وسيسار الى تثبيت الموعد في اتصالات مع رئيس الوزراء السوري".

واضاف "ولكن في هذه الفترة انجزت خطوات عدة على صعيد التحضير لتنفيذ هذا الاتفاق اذ تعقد اجتماعات مشتركة للجان الفنية وخصوصاً للجان الجمركية واللجنة مكلفة تحديد الية قواعد تطبيق قواعد المنشأ، ونحن نأمل في ان تنجز هذه اللجان الفنية الاعمال المنوطة بما قريباً جداً، بحيث تعرض على الاجتماع الذي سيعقد هذا الشهر".

وكان الحص اجتمع برئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري وعضو اللجنة

### عون: عودتي ليست مستبعدة وفي وقتها

#### الجميل العائد بعد عشر سنين:

#### مطمئن الى توجهات لحود

الكتائب اللبنانية اوضح الجميل: "انصب اهتمامي منذ فترة طويلة وقبل وفاة (رئيس الحزب) الدكتور جورج سعادة على جمع شمل الحزب وتوحيده وتفعيل دوره واطلقنا اكثر من نداء في هذا الاتجاه في مؤتمرات واشنطن وقبرص وباريس، وكنت على اتصال دائم مع المرحوم الدكتور سعادة لاطلاعه على هذا الوضع وكان مطمئناً الى حد بعيد الى هذه المساعي، لكن وفاته فوتت عليه فرصة تحقيق هذه الامنية العزيزة على قلبه، ودهمه المرض قبل ان يحقق امانيه".

واكد "نحن مستمرون في العمل على جمع شمل الكتائب ولقد اتصلت بالاستاذ منير الحاج بصفته رئيساً للحزب بالوكالة وحضضته على الاستمرار في هذا الخط، لانه قاهر ومن موقعه الجديد على تحريك هذا المشروع وتفعيله وخصوصاً ان الظروف مؤاتية لذلك".

#### الموقف من السوريين

وهل تراجع عن تحفظاته على الدور السوري في لبنان، لاحظ الجميل ان "انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية من شأنه ان يبديد المخاوف العميقة والمزمنة لسوريا من لبنان".

واعتراف ان خطاب القسم "كان واضحاً لجهة تحديد الشوائب في العلاقات بين البلدين" وخصوصاً عندما تكلم على استفلال بعض حلفاء سوريا علاقتهم معها وتوظيفها لخدمة مآربهم الشخصية مما ادى الى تشويه هذه العلاقة، اما في ما يتعلق بالامور الاستراتيجية فالكمل يعلم ان وضع الشرق الاذني برتمته وخصوصاً في لبنان وسوريا واسرائيل معلق موقتا ريثما تتضح صورة السياسة الاسرائيلية تجاه جيرانها بدءاً بالوضع الفلسطيني، ومن المنطقي الا يعول الشعب اللبناني على حل منفرد لمشكلته مع اسرائيل في معزل عن الجو العام في المنطقة".

#### عون: العودة ليست مستبعدة

اما العماد ميشال عون فقد اعتبر، "ان وضع الرئيس امين الجميل يختلف عن وضعي، فهو لم يتعرض لمحاولات اغتيال من اجزئة امنية لا تزال حاكمة في لبنان، اضافة الى انه لم يواجه قرارات تعسفية في حقه". وعن احتمال عودته الى لبنان قال "ليست مستبعدة واحتفظ بتوقيتها الى اللحظة المناسبة واذناك سأتحمل مسؤولية قراره".

#### باريس - من بيار عطالله:

يطوي الرئيس امين الجميل اليوم عشر سنين وشهرين من الغربة القسرية في فرنسا، ويعود الى بيروت في طائرة تابعة لشركة "طيران الشرق الاوسط" ذات الرحلة رقم ٢١٢. وسيفتتح خصيصاً له صالون الشرف في مطار اورلي.

ويرافق الجميل في رحلته زوجته جويس وصهره جوزف ابو حلقة، فقط في كل حرص الرئيس السابق على عودته في جو عائلي، رغم اصرار عدد كبير من الاصدقاء على مرافقته. ومنذ شاع خبر العودة اكتظ مكتب الجميل في جادة فاغرام بعشرات الكتائبيين والاصدقاء الذين اتوا مستفسرين ومؤيدين قراره، فيما انشغلت سكرتيرته سيمون ابو جودة بتلقي الاتصالات الهاتفية التي انماثلت من كل انحاء العالم وكذلك حضر عدد كبير من الصحافيين".

وقال الجميل: "انها المرة الاولى منذ عشر سنين امضي عيدي الميلاد ورأس السنة مع والدتي واولادي واحفادي وسائر افراد العائلة في بكفيا".

اما عن ظروف قرار العودة وتوقيته فقال: "اخذت افكر جيداً في العودة بعدما انجالت صورة الرئاسة الاولى وظهر الرئيس العماد اميل لحود كمرشح لهذا المنصب، لانني اعرفه شخصياً واطمأنت الى توليه سدة الرئاسة، ثم كان خطاب القسم الذي عزز اقتناعاتي. وكان لتكليف الرئيس سليم الحص رئاسة الحكومة وقع ايجابي في نفسي. جملة المعطيات هذه دفعتني الى اتخاذ قرار بان اوان العودة قد حان لتحقيق امنية لم تفارقني منذ اللحظة التي غادرت فيها لبنان".

واضاف: "اتصلت منذ يومين بسفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي وطلبت منه نقل رسالة شفوية الى الرئيس اميل لحود يبلغه فيها عزمي على المجيء الى لبنان في فترة الاعياد، وبلغته ايضا اني اود ان تتم الزيارة في جو وفاق وياجبي". واكد الجميل ان قرار العودة "لا يرتبط بالدفع الاميركي الكبير نحو تنمية العلاقات الاميركية - اللبنانية وتحقيق مزيد من الخطوات الايجابية في لبنان، رغم ان علاقاتي الاميركية معروفة، ولقد اطلعت من يجب اطلاعه في واشنطن وغيرها من العواصم الغربية والعربية التي تربطني بما علاقات قديمة وثيقة على هذه الخطوة".

#### رئاسة الكتائب

وعن ارتباط العودة بمعركة رئاسة حزب

## نواب يحددون ما يجب أن يتضمنه البيان الوزاري: الإصلاح الإداري والسياسي وعودة المهجرين والتحرير

كتب صبحي منذر ياغي:

يعتبر البيان الوزاري بمثابة الخطاب السياسي أو البرنامج الإداري الذي تنطلق منه الحكومة في مسيرتها بعد نيل ثقة المجلس النيابي. وهو المنطلق والمرجع لمحاسبتها عند اخفاقها أو احجامها عن تحقيق ما تضمنه بيانها.

ما ابرز النقاط التي يجب ان يلحظها البيان الوزاري لحكومة العهد الأولى برئاسة سليم الحص؟ "النهار" وجهت هذا السؤال الى مجموعة من النواب فجاءت اجاباتهم كالآتي:

✻ شاكِر ابو سليمان: "الجميع ينطلقون من رؤيتهم الى الامور من خطاب القسم الذي القاه رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اما انا فاعتبر أن أبرز ما يجب ان يتضمنه البيان الوزاري هو السعي الى تحقيق الإصلاح الإداري، اذ لا يمكن تحقيق اي مشروع في ظل ادارة مشهة و"خرابنة" الى ذلك، يجب ان يتضمن السعي الى تحقيق عودة المهجرين، وتحقيق المصالحة الوطنية في ضوء هذه العودة ثم ترشيد الانفاق، واعطاء الأفضلية للمشاريع التربوية والصحية والاجتماعية.

وادمعو الى اعتبار القضاء سلطة، وتطهيره، ومعاملته ليس كسائر موظفي الدولة. فالقضية ليست قضية قوانين، بل المشكلة في تطبيقها عملياً.

✻ بيار دكاش: "أرى ان عليه ان يتناول اولوية الاولويات، وهي تحقيق عودة المهجرين، انسجاماً مع خطاب القسم الذي اعتبر أن سقف العلاقة بينه وبين السلطة هو الدستور، ومعلوم ان وثيقة الوفاق الوطني تضع في رأس الاهتمامات تحقيق عودة المهجرين، وهي تشكل حسب الموالين والمعارضين المدخل الى حكومة الوفاق، اذ لا وفاق بدون عودة. وكذلك، لا يمكن البيان ان يغفل الدعوة الى اجراء انتخابات بلدية في المناطق التي لم تجر فيها هذه الانتخابات، فضلاً عن ترشيد الانفاق وتحقيق الإصلاح الإداري، فلا يكون أجر الا لمن يعمل ويدوم، وهذا يدخل في صلب العمل الإداري. ويجب العمل على منع عسكرة المؤسسات، والحوول دون تدخل السياسيين في العسكرة".

✻ غسان الأشقر: "اهم ما ننتظره من البيان تحقيق الإصلاح الإداري والسياسي، وعلى الحكومة أن تدقق في ما حصل خلال الاعوام التسعة الماضية، أي أن تجري نقداً ذاتياً لما حصل في الادارات والمشاريع والمؤسسات المستقلة، وجردة مالية - قضائية. ويفترض ان تسعى الى تحسين الاداء السياسي، والتخلص من ديوك الحبش وديوك الزبال".

واعتبر أن "لا صعوبة في تحقيق هذه الامور، لأن القضية هي "هيبة حكم"، فمجرد وصول رئيس جمهورية لديه نية تحسين

الاداء، يشعرونا بأن الوضع في الادارات بدأ يتحسن".

✻ صلاح الحركة: "اهم ما ينبغي ان يلحظه البيان خطة لسد عجز الموازنة، والعمل على تحقيق الانصهار الوطني الحقيقي، الإصلاح الإداري. صحيح أن هذه العناوين دونها عقبات، لكن على الجميع ان يستعد لهذه العملية".

✻ عمار الموسوي: "الاولوية لموضوع التحرير ودعم المقاومة، وتاليا عودة المهجرين. ويجب ان تتوافر النية والسعي لتحقيق الإصلاح الإداري والسياسي، واتخاذ قانون اللامركزية الادارية وقانون الانتخاب ومعالجة عجز الموازنة وتخفيف المديونية العامة وتشجيع القطاعات الانتاجية وضمّان الشيخوخة. وعلى البيان ان يكون مستوحى من خطاب القسم الذي ادلى به الرئيس، ومن تصريح الرئيس الحص عقب تكليفه بتأليف الحكومة".

✻ عبدالله قصير: "لا شيء يتقدم على موضوع المقاومة ودعم مجتمعهما وصمود الجنوبيين في المناطق المحتلة او خطوط التماس وادخال المقاومة في السياسة الاعلامية والتربوية والسياسية الخارجية والاهتمام بالاسرى والمعتقلين.

الى ذلك، يجب ان يتضمن البيان الوزاري الإصلاح السياسي، ولا سيما قانون الانتخاب

الجديد واللامركزية الادارية، اضافة الى قانون الاعلام وضمّان الحريات العامة. ومن الضروري ايضا الاهتمام بالإصلاح الإداري ووقف الاهدار وضبط الفساد والتفلات والترهل، وتأهيل الموظفين والغاء الرشوة والمسؤوليات وتعزيز الادارة بحيث يستعيد المواطن ثقته بها، واعادة النظر في السياسة الضريبية والمالية توخياً للعدالة في قضية تحمل اعباء الانماء والاعمار".

✻ حسين يتيتم: "يفترض العمل على تطبيق القرار ٤٢٥ بدون شروط، لتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي ودعم المقاومة الوطنية. ومن الضروري الحفاظ على تلاحم المسارين اللبناني والسوري، ودعم الاتفاقات المعقودة مع سوريا في الحكومات السابقة.

ويجب اكمال مشروع الاعمار الذي بدأه الرئيس الحريري وفق الامكانات المتاحة".

ودعا الى "تحقيق الإصلاح الإداري وتفعيل القوانين ومؤسسات الرقابة. فالرئيس لحود قال ان الدولة ستكون دولة القانون والدستور، والإصلاح الإداري لا يتم الا عبر اصلاح سياسي، لان الفساد الإداري لا يقع على عاتق الموظفين، بل على عاتق هذا النظام السياسي الذي لا يزال محكوماً بالطائفية والمذهبية والعشائرية".

وطالب بـ"المحافظة على الحريات

المسؤولة وتحقيق الإصلاح التربوي في اطار فرض منهج تربوي موحد يراعي وحدة الوطن والجيل والمؤسسات ويفرض على كل المدارس الرسمية والخاصة والوطنية والاجنبية".

✻ اسماعيل سكرية: "يجب ان تسعى الحكومة الى اصلاح اداري والى تصحيح المسار الاقتصادي لمصلحة موازنة الدولة والتركيز على القطاعات الانتاجية. هناك صعوبات ستعترض تحقيق هذه الامور، لكن يجب اعطاء الحكومة الفرصة لترجمة برنامجها والاستفادة من هذا المناخ العام الايجابي".

✻ راجي ابو حيدر تمنى ان يكون البيان الوزاري "تجسيدا لخطاب القسم الذي هو فعل ايمان بوطن ترسو صورته الجديدة على دعائم ثابتة ومؤسسية تؤمن له الدوام مهما تقلبت الظروف، فيتحقق رجا الشعب اللبناني في متابعة مسيرة التطور والتقدم والرفق والانفتاح. والحكومة الجديدة المشهود لاعضاؤها بالكفاية العلمية والنزاهة والشفافية، هي بداية لتنفيذ هذه التطلعات المستقبلية. لذا ادمعو الى تأييدها ودعم مسيرتها كي يساهم الجميع، قيادة وافراداً في تحقيق الاهداف التي يتوق اليها المواطن لان الشعب وحده هو صاحب الحق والمرجع الاول والاخير في نظامنا البرلماني الديموقراطي".

## رسالة من الحص الى أنان ودعوة مجموعة المراقبة لبنان طلب من الأمم المتحدة التدخل للجم اسرائيل واتصالات دبلوماسية تستحث الدول الخمس الكبرى

"توجه اليكم بهذه الرسالة بصفحتكم الامين العام للمنظمة الدولية التي من اسمى مهماتها حفظ السلام والامن الدولي، وضمّان منع العدوان على الدول وخرق سيادتها واحتلال اراضيها وتهديد وحدتها الاقليمية، وكذلك العمل على وقف التهديد باستخدام القوة المسلحة أو استخدامها انتهاكاً لمبادئ الميثاق وقرارات مجلس الامن الدولي.

لقد عمدت اسرائيل منذ ايام الى رفع وتيرة اعتداءاتها على لبنان برا وبحرا وجوا ووسعت اطار خرقها لسيادة لبنان وسلامته لتشمل غارات وهمية يقوم بها الطيران الحربي الاسرائيلي في المجال الجوي اللبناني وخصوصاً فوق العاصمة بيروت وضواحيها وخرق جدار الصوت على علو مخفوض وفي شكل متكرر في الصباح وبعد الظهر وخلال الليل بهدف اثاره الذعر والارتباك في صفوف السكان المدنيين الأتمنين وترويعهم، وهي لم تتردد في خرق جدار الصوت عند الساعة الاولى من فجر هذا اليوم (امس) ملقياً الرعب والخوف في قلوب الاطفال والمسنين الذين يصعب عليهم ان يفقهوا معاني استعراضات القوة التي تمارسها الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي تمتلك كما هائلاً من الاسلحة الاكثر تطوراً وقوة وقدرة تدميرية.

لبنان، البلد الاصفر حجماً في المنطقة، والذي لم يسع يوماً الى امتلاك السلاح الثقيل او المحجومي، وهو البلد المؤمن باهمية السلام وتحقيق العدالة والذي يطمح الى اعادة اعمار نفسه وتحسين مستوى عيش مواطنيه لا يجوز ان يخضع لهذا الابتزاز اليومي المسلح الذي

لكتب خليل فليحان:

قرر لبنان التصدي للاستفزازات الاسرائيلية الجديدة المتمثلة بترويع المواطنين يومياً بغارات جوية وهمية تخرق فيها الطائرات الحربية جدار الصوت على ارتفاع مخفوض.

ولفتت مصادر دبلوماسية الى توقيت هذا التطور اذ جاء بعد اربع ساعات من انتهاء زيارة وزيرة الصحة الاميركية دوناً شلالاً للبنان نقلت فيها رسالة تشجيع الى العهد الجديد من الرئيس بيل كلينتون وقبل ثلاثة ايام من زيارة الرئيس الاميركي لفضة في محاولة ترمي في اعتقادها الى التشويش وتحويل الانظار عن وقف الحكومة الاسرائيلية تطبيق اتفاق واي بلايتايشن.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص تشاور مع رئيس الجمهورية اميل لحود في اتصال هاتفى حول الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة اي احتمالات يمكن ان تغمرها هذه الاستفزازات.

وتقرر اتخاذ التدابير الآتية:

(- توجيه رسالة خطية من وزير الخارجية الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان يطلب فيها منه التحرك لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية للجوارح اللبنانية التي يبدو انها ليست موجّهة ضد المقاومة بل ضد المدنيين في انحاء لبنان.

وهنا نص الرسالة التي بعث بها الحص الى انان:

## لجنة الادارة عدلت عقوباتها

## جرائم الشرف لم تعد "محلة"

كتبت ريتا شرارة:

استتنت اللجنة النيابية للادارة والعدل بناء على طلب من الوزير السابق بهيج طبارة، مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٢١٩٢ الرامي الى تعديل المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات، من مجموع المشاريع والاقتراحات التي ارسلت الى الوزارة بغية الاطاحة بكل جوانبها قبل تأليف لجنة نيابية مصغرة في خصوصها عقب الجلستين النيابيتين لتلاوة البيان الوزاري وملء الشواغر في اللجان النيابية، وهي: اقتراح قانون بتعديل بعض المواد في قانون العقوبات ارفق بالمشروع رقم ١٢١٧٧ يتعلق ببعض الجرائم التي تمس سلطة القضاء والاعمال والقرارات الصادرة عنه، واقتراح قانون يرمي الى تعديل بعض المواد ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣ و١٦٤ في قانون العقوبات، واقتراح قانون يرمي الى تعديل بعض مواد العقوبات (١٩٨، ٥٤٧ و٥٤٨) من النائب بطرس حرب، واقتراح آخر من النائب صلاح الحركة يرمي الى تعديل الفقرة ٣ من المادة ٤٦٠ من قانون العقوبات، فاقتراح من النائب محمد رعد يرمي الى اضافة بند في آخر النبذة ٣ من الفصل الاول في القانون المذكور.

وبذلك، عقدت اللجنة اجتماعاً خاصاً حضره طبارة وأقر المشروع كما ورد عقب تلاوة الاسباب الموجبة، لانشغال النواب في الاستشارات غير الملزمة، ويقول رئيس اللجنة النائب شاكور ابو سليمان ان لا شيء يحول دون ان تعقد اللجنة اجتماعاتها وان تتابع اعمالها في شكل طبيعي، ولا سيما ان تلك الاستشارات لم تأخذ من وقت النائب اكثر من خمس دقائق.

علام تنص المادة ٥٦٢ في الفصل الاول (في الجنائيات والنجح على حياة الانسان وسلامته) في الباب الثامن من قانون العقوبات؟

تقول المادة من فقرتين، انه يستفيد من "العذر المحل" من فاجأ زوجته او احد اوله او فروع او أخته بجرم الزنى المشهود او في حال الجماع غير المشروع فأقدم على قتل أحدهما او ايدائه بغير عمد. اما في فقرتها الثانية، فتضيف ان مرتكب القتل او الاذى يستفيد "من العذر المخفف" اذا فاجأ زوجته او احد اوله او فروع او أخته في "حال مريبة مع آخر".

فجاءت المادة الاولى من المشروع لتحول العذر المحل عذراً مخففاً لمفحة الفقرة الثانية، وباتت كالآتي: "يستفيد من العذر المخفف من فاجأ زوجته او احد اوله او فروع او أخته في جرم الزنى المشهود او في حال الجماع غير المشروع فأقدم على قتل أحدهما او ايدائه بغير عمد".

فعمدت اللجنة في اقرارها تعديل قانون العقوبات في هذه المادة الى امرين:

- الاتفاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي التزمه لبنان في مقدمة دستوره عقب التعديلات التي ادخلت عليه عام ١٩٩٠، اذ لحظ قانون العقوبات منذ وضعه عام ١٩٤٣ احكاماً خاصة تتعلق بما اتفق على تسميته آنذاك "جرائم الشرف"، وتجسدت في المادة ٥٦٢ من القانون المذكور التي تفيد مرتكب الجريمة من العذر المحل في حالات معينة ومن العذر المخفف في حالات اخرى. من هنا، فان تعديل المادة المذكورة يحقق عدالة الشخص او الشخصين او الاشخاص المجني عليهم وفقاً لذلك الاعلان. مع العلم ان دولاً عربية كثيرة لحظت "جرائم الشرف" في تشريعاتها واقتصر على منح مرتكبي مثل هذه الجرائم "العذر المخفف" من دون "المحل"، ومنها مصر وليبيا والكويت وتونس، في حين ان الدول الأوروبية الفت "العذر المخفف" من تلك التشريعات وحفظت للمحاكم حق منح الاسباب المخففة كلما رأت ذلك موجبا.

- ساوت المادة الجديدة بين "المنتقمين للشرف" بحيث انه لم تعد لولاد اسباب مخففة ولاخر أسباب محلة، بالفائها الفقرة الثانية، اذ ان الاعذار القانونية، خلافاً للأسباب المخففة، تلزم القاضي الذي عليه ان يأخذ القرارات، ذلك ان العذر المحل لا يعفي الجرم من كل عقاب، في حين ان العذر المخفف يؤدي قانوناً الى خفض العقوبة، مع العلم ان فاعل الجريمة يستفيد بمقتضى نص عام من العذر المخفف اذا اقدم عليها بثورة غضب ناتج من عمل غير محق وعلى جانب من الخطورة آتاه المجني عليه.

هذا فضلاً عن ان الإبقاء على العذر المحل، اي اعفاء القاتل من اي عقاب في الحالات المنصوص عليها في المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات - بمعزل عن صعوبة تحقق شروط هذه المادة وتالياً رغم ندرة تطبيق أحكامها، من شأنه ان يشجع على قيام نوع من العدالة الخاصة وتكريس حق الاقتصاص المباشر واستيفاء الحق بالقوة، الامر الذي لا يتألف والنظام القضائي المعتمد في لبنان.

من هنا، تكون اللجنة توصلت في الغاء المادة القديمة وابدالها بالنص الجديد، الى الغاء العذر المحل في الحالات الملحوظة في المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات وابداله بالعذر المخفف، على ان يترك للقاضي في الحالات الاخرى منح الاسباب المخففة عندما يعتبر ذلك لازماً في ضوء ظروف كل قضية.

الترخيص لمحطات  
وليس العكس

في المقال الذي نشرته "النهار" امس في صفحاتها الثالثة عن "اولويات الرئيس لحدود"، وفي النقطة المتعلقة بتوجهه نحو الاعلام المرئي، ورد "ان الرئيس غير معجب كثيراً بكثرة محطات البث التلفزيوني وانه يفكر جيداً في اعادة فتح ملفات الترخيص لمحطات البث...". ومنعاً للانتباس، فإن الرئيس هو في وارد فتح هذه الملفات لاعطاء ترخيص لمحطات اخرى تستحقه وليس العكس.

الحريري بعد عودته:  
الاعتداءات الاسرائيلية  
لم ترهب اللبنانيين

عاد الرئيس رفيق الحريري امس الى بيروت بعد زيارة خاصة للولايات المتحدة استمرت نحو اسبوع.

وقال في تصريح لدى عودته "ان الطلعات الجوية العسكرية الاسرائيلية في اجواء لبنان وخصوصاً فوق العاصمة لم تفاجئنا لان نيات اسرائيل العدوانية تجاه لبنان ليست جديدة"، مشيراً الى "ان اسرائيل جربت مرات عدة ايشع انواع الاعتداءات المباشرة ولكن ذلك لم يرهب لبنان بل على العكس من ذلك ان اللبنانيين ازدادوا تمسكاً بثوابتهم الوطنية وفي مقدمهم مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الى ان تنفذ اسرائيل القرار ٤٢٥ وتتسبب من دون قيد او شرط". ورأى "ان الحكومة الاسرائيلية تحاول ان تجعل من تهديداتها واعتداءاتها على لبنان مشجياً تعلق عليه مشكلاتها الداخلية".

واستقبل الحريري مساء في قصر قريظم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، والنائبين محسن دلول وعمر مسقاوي والوزيرين السابقين فؤاد السنيورة وبهيج طبارة وشخصيات.

## رسالة من الحص الى أنان (تتمة)

تمارسه دولة عضو في الامم المتحدة تزعم انها دولة محبة للسلام. ان لبنان اذ يعرض لكم هذه الانتهاكات ولاسيما الطلعات الجوية للطائرات الحربية الاسرائيلية وخروقتها المتكرر حاجز الصوت في الاجواء اللبنانية التي تمثل ارهاباً متعمداً للاطفال والنساء والشيوخ ومحاولة مقصودة لزعزعة الحياة اليومية للسكان المدنيين الابرياء، فانه يرجو منكم بذل كل جهد ممكن لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية للسيادة اللبنانية ووقف هذه الممارسات التي يشكل تكرارها عدواناً على لبنان".

٢ - دعوة الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن الى التدخل لدى اسرائيل لوقف "الحرب الصوتية"، وقد جرى الحص اتصالات هاتفية بسفراء تلك الدول طالباً الاسراع في العمل لوقف هذه الانتهاكات الجوية التي تحصل للمرة الاولى بهذه الكثافة والتي ادت الى حالات اغماء وقلق عند الطلاب وبعض المواطنين والى تحطم زجاج بعض الابنية. واثار الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ظهر امس هذا الوضع الناشئ مع السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي صادف ان زاره بناء على موعد سابق وطلب الحسن منه ان تدعم فرنسا لبنان لوقف الانتهاكات الجوية كما اطلعته على التحركات التي اجراها لبنان. وابدى جوانو استعداد بلاده للتجاوب ولم يدل الديبلوماسي الفرنسي بأي تصريح بعد اللقاء الذي استمر ٧٠ دقيقة وبدا على اثره متجعماً على غير عادته وقال للصحافيين مستغرباً بالحاحم "هناك ايام يمكن السفير الا يدلي بأي تصريح".

٣ - اما الخطوة الثالثة التي قررها لبنان للتصدي لظاهرة الحرب الصوتية فهي دعوة مجموعة مراقبة "فاهم نيسان" الى الانعقاد للنظر في الاعتداءات الجوية الصوتية الاسرائيلية على لبنان. ووضحت المصادر ان الشكوى ارسلت الى الرئيس الدوري للمجموعة لوران رابان ويمكن المجموعة تمثيل اسرائيل مسؤولية ازعاج المدنيين وشحن حرب نفسية ضدهم وذلك بالاستناد الى بند من الاتفاق يدعو اسرائيل الى عدم اطلاق اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان. ويعد ترويع السكان المدنيين مظهراً من مظاهر الاعتداء.

## الحص

وبعد الظهر سئل الحص تعليقه على الاعتداءات الاسرائيلية فاجاب: "تتابع السياسة التي كان يلتزمها لبنان في كل الاوقات حيال الاحتلال الاسرائيلي من ذلك تمسكنا بالقرار ٤٢٥ بلا قيد او شرط ودعم المقاومة حتى تحرير الارض بكاملها. وبالنسبة الى مسار السلام فنحن مع التسوية العادلة والشاملة على قاعدة تلازم المسارين اللبناني والسوري ولا شيء يثنينا عن هذا الموقف، ان اعتداءات اسرائيل ربما يقصد منها تبديل هذا الموقف الذي نقفه في وجهها ولن يثنينا شيء عن هذا الموقف".

# في جولة على السعيدى وقرم وطرابلسى وشاؤول ساترفيلد: ندعم البرنامج الاقتصادي للحكومة لارتكازه على الحرية والشفافية ومكافحة الفساد

اعلن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في جولة له امس على عدد من الوزراء الجدد، ان بلاده "تدعم بقوة البرنامج الاقتصادي للحكومة الجديدة المرتكز على النظام الاقتصادي الحر" مشيداً بميزات يحتويها هذا النظام و"تتم الاقتصاد العالمي والاميركي على حد سواء بالنسبة الى الشفافية ومكافحة الفساد والاستقرار". وقد شملت جولة ساترفيلد وزراء الاقتصاد والتجارة ناصر السعيدى، والمال جورج قرم، والعدل جوزف شاؤول، والموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسى واستهلها بزيارة السعيدى في مكتبه في وزارة الاقتصاد في التاسعة والربع صباحاً يرافقه المستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة باتريك سيرينغ ومسؤولو القسم الاقتصادي في السفارة كلود كينيز فيفتش وتناول اللقاء العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين.

وصرح ساترفيلد على الاثر: "الهدف من زيارتي كان ان اتداول مع الوزير الجديد الدكتور السعيدى الوضع الاقتصادي والخطط الاقتصادية للحكومة الجديدة وخصوصاً في ما يتعلق بالتجارة والصناعة. وتتطلع إلى علاقة جيدة مع وزارة الاقتصاد والوزارة الجديدة ومع الوزير الجديد كما كانت في السابق".

وسئل هل من خطط مستقبلية للتعاون مع الوزير الجديد، فأجاب: "بالطبع سنتعاون مع الوزير والوزارة الجديدة كما تعاوننا مع الوزارة السابقة وخصوصاً في ما يتعلق بتنبية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاقتصادية والمالية بين لبنان والولايات المتحدة وتطويرها".

واكد "ان هذه الجهود ستستمر في المرحلة المقبلة"، مشيراً الى "ان استمرار التعاون مع الحكومة الجديدة هو لمصلحة لبنان والولايات المتحدة".

وقال السعيدى "أحب ان ارحب بسعادة السفير ساترفيلد في الوزارة، وزيارته تكملة للتعاون المستمر بيننا، وهناك امكان لتشجيع التجارة والاستثمارات الاميركية في لبنان، وهذا ما يشجع الكثير من المستثمرين ليدخلوا في موضوع الاستثمارات.

هناك مجالات عدة للعمل من تصنيع زراعي وصناعي ومعلوماتية التي من الممكن ان تساعدنا على ادخال تكنولوجيا حديثة لكي نطور اقتصادنا، وكما سبق ان ذكرنا ان لبنان في حاجة الى هذا العمل، فعندنا اقتصاد من الممكن ان يتطور بسرعة،

ونحن من جهتنا نشكر هذا التعاون ونرحب به".

وسئل هل لمس لدى الولايات المتحدة ثقة اكبر لدعوة المستثمرين للعمل مع الحكومة الجديدة أحال السعيدى السائل على السفير وقال ساترفيلد: "كانت علاقات جيدة وقوية مع الحكومة السابقة. ونحن نعمل أيضاً لتقوية هذه العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة كما كنا في السابق وستستكمل هذه العلاقات مع الحكومة الحالية. وزيارتي اليوم هي لزيادة سبل التعاون وهي تأخذ طابعاً بروتوكولياً كما سأزور الوزراء الاخرين نحن نعرف ان امام لبنان تحديات وسوف نعمل على مساعدته وعلى تطوير التعاون بين بلدينا".

## في وزارة المال

ثم التقى ساترفيلد وزير المال جورج قرم وعرض معه للعلاقات الثنائية على الصعيد المالي والاستثماري.

اثر اللقاء قال قرم: "سررت جدا بزيارة سعادة سفير الولايات المتحدة وخصوصاً في هذا الظرف الجديد الذي تمر به البلاد، تأكيداً لعودة علاقة المصادقة التقليدية بين لبنان والولايات المتحدة الى عهدنا السابق. وبحسنا في كل الامور التي تتم توثيق الروابط الاستثمارية والمالية بين البلدين، كما اطلعت مسعدته على صورة التوجهات المالية والاقتصادية للحكومة، واعتقد ان الادارة الاميركية تشجع التوجه لان قيم الشفافية وقيم المنافسة الحرة وقيم المساءلة هي ايضا قيم اميركية ونحن نقندي بها، واملنا ان نعمل ليس فقط لبنان انما المنطقة العربية باجمعها".

وصرح ساترفيلد: "هناك تعالي الوزير بمهامه الجديدة، ونحن نلتقي الفريق الاقتصادي للحكومة الجديدة، الذي هو في صدد اعداد برنامج معالجة الوضع الاقتصادي في لبنان. ان الولايات المتحدة تدعم بقوة هذا البرنامج الذي ركيزته نظام اقتصادي حر ويحتوي على ميزات تتم الاقتصاد العالمي والاميركي سواء بالنسبة الى الشفافية ومكافحة الفساد والاستقرار ليس في المدى القصير فحسب، بل على المدى الطويل".

واشار الى ان الحكومة الاميركية "تريد ان تتعاون مع الحكومة الجديدة في لبنان ومع الوزير الجديد،" وارى ان لبنان سيعيد من هذا البرنامج ونحن سنتابع من كثر التطورات في هذا المجال، وسنبقى على اتصال مستمر مع الحكومة الجديدة".

وكيف يعتبر خرق الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة بيروت في اليومين الاخيرين الحكومة اللبنانية تعتبره استفزازاً".

فاجاب: "نحن واضون في تطلعاتنا في هذا الشأن، نحن ضد اي تصعيد من اي جهة اتى، وندعو جميع الافرقاء الى ضرورة التزام ضبط النفس وعدم اتباع سياسة تصعيدية، ونحن سنتابع ونستمر في تأكيد موافقتنا هذه".

وعن مدى صحة المعلومات التي تحدثت عن زيارة يزعم ان يقوم بها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين للبنان قال: "قرأت هذا في بعض الصحف وليس عندي اي معلومات في هذا الصدد".

وسئل ما مدى صحة الحديث عن دور اميركي متنام في لبنان على حساب الدور الفرنسي؟ فاكتمى بانّه يطالع تقارير كثيرة في هذه الشأن في الصحف.

وردا على سؤال عن دور بلاده في تفعيل نتائج مؤتمر اصقاء لبنان، قال: "الولايات المتحدة كما دول اخرى وعدت لبنان بمساعدات كبيرة خلال المؤتمر، ونحن في صدد تقديم مساعدات في رأينا تطاول اكبر عدد ممكن من اللبنانيين، ونعتقد ان برنامج المساعدات الاميركية للبنان ناجح ونحن نلتزمه ونحضر الدول الاخرى التي وعدت لبنان بالمساعدة على تقديم هذه المساعدات".

## مع طرابلسى

وفي الثانية عشرة والنصف، زار السفير الاميركي وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسى في مقر وزارة البروتوكول اذ تطرق طرابلسى مع ساترفيلد لمشاريع تنفذها الولايات المتحدة مع وزارة الموارد وسبل تطويرها ومتابعتها واقامة مشاريع جديدة".

وبعد اللقاء صرح ساترفيلد: "اجرينا ملاحظ الوزير وانا محادثات جيدة تناولت مشاريع عدة في طريق التنفيذ مع وزارة الموارد. وكان لنا تعاون جيد مع الوزارة في الماضي وكانت لنا مسائل تجارية عدة وهي تؤخذ حالياً في الاعتبار وتتطلع الى مواصلة العمل مع الوزارة والحكومة الجديدة".

نلاحظ عودة قوية للوجود الاميركي الى المساحة اللبنانية، هل من مشاريع استثمارية؟ بالتأكيد نحن مهتمون جداً بتشجيع

الاعمال والاستثمارات الاميركية في لبنان، واعتقد ان الحكومة متهمة جداً برؤية وجود تجاري اميركي هنا. وان زيارة وزير التجارة الاميركية ساعدت في تدعيم اهمية ايجاد بيئة استثمارية شفافة وودية في لبنان، حيث يمكن ان يكون للولايات المتحدة مكان فيها".

كيف تصفون الحكومة والوزراء الجدد بعد جولتكم على عدد منهم؟

لقد اوضحنا اننا ندعم الحكومة الجديدة وهي في طور اعداد بيانها الوزاري وستعرضه امام مجلس النواب، لقد اوضحنا رأينا اننا نتطلع الى متابعة تعاوننا الذي كان لنا مع الحكومة السابقة".

يلاحظ البعض عودة الدور الاميركي على حساب الدور الفرنسي، هل من تناقض بين الدورين؟

لا نرى بالتاكيد دورنا او وجودنا وفق هذا المفهوم. واعتقد انه من غير المناسب ان يوصف هذا الامر على انه منافسة. وفي الواقع ليس هناك من منافسة، هناك عدد من الدول، وخصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا تريد ان تضطلع في لبنان بدور تجاري واقتصادي مهم ملائم تماماً، وهو لمصلحة لبنان اضافة الى مصالح بلادنا ولا يأتي اي دور على حساب الآخر.

وردا على سؤال قال: "لقد اوضحنا ان على جميع الافرقاء ان يبذلوا ما في وسعهم لمحاولة تقاضي اي تصعيد ونحضر الجميع على اتخاذ خطوات للمحافظة على الهدوء والاستقرار".

وصرح طرابلسى: "كانت جولة مع سعادة السفير في العلاقات القائمة بين الحكومة الاميركية والحكومة اللبنانية وخصوصاً في ما يتعلق بالعلاقة بين وزارة الموارد المائية والكهربائية والمشاريع الجارية مع المسؤولين المتعلقة بهذا الموضوع. وكانت جولة افق تتعلق بالدور الاميركي البارز في موضوع العلاقات اللبنانية - الاميركية".

وسئل هل لمس رغبة في تنفيذ مشاريع اميركية جديدة، فاجاب: "كما صرح سعادة السفير، العلاقة دائماً جيدة وان العلاقات اللبنانية - الاميركية لا تتعارض مع العلاقات الاخرى بين لبنان واصدقائه الاخرين".

وزار السفير الاميركي ايضا وزير العدل جوزف شاؤول في زيارة بروتوكولية. ولم يدل بأي تصريح.

## موراتينوس في بيروت

وصل الى بيروت التاسعة مساء امس الموفد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغل انخل موراتينوس آتياً من عمان في زيارة يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الكبار للبحث معهم في عملية السلام في ضوء الاتصالات التي اجراها في بعض عواصم المنطقة. وصرح لدى وصوله الى المطار: "ان الهدف من زيارتي هو عقد سلسلة اجتماعات مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والمسؤولين اللبنانيين لاطلاعم على نتائج المباحثات التي اجريتها في اسرائيل في شأن عملية السلام في المنطقة والاتصالات الجارية على هذا الصعيد".

وجدد موراتينوس دعم الاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط. وسئل هل يحمل معه افكاراً او مقترحات جديدة حول عملية السلام فأجاب: "ستتطرق الى هذا الموضوع خلال لقاءاتنا والمسؤولين اللبنانيين".

## نقابة محامي بيروت أحيّت "يوم الحريات وحقوق الانسان"

ان النقابة اصدرت ملحقاً خاصاً لمجلة "العدل" يتضمن كل المواثيق والقرارات والاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وحرياته الاساسية، ليكون مرجعاً للمحامين في علمهم ونشاطهم المتعلق بهذا الموضوع. وختم: "باسم النقيب واعضاء مجلس النقابة اكرر العهد والوعد بأن النقابة ستبقى الدرع الواقية من اي ظلم، والحصن المنيع للحريات وحقوق الانسان".

ثم تكلم رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة التابعة لنقابة المحامين ووصف المناسبة بأنها "حدث مهم يتجدد وتتجدد معانيه واهدافه كل عام. وقال: "هذا اللقاء هو تأكيد الدفاع باستمرار عن هذه الحقوق والحريات والمضي في تجسيدها قولاً وفعلاً على نطاق المحامين والمواطنين ومؤسسات الدولة التي هي ملك الانسان وليست لماسكي زمامها". ولفت الى "ان لجنة حقوق الانسان في النقابة ستستمر في تحقيق اهدافها وستبقى العين الساهرة لتنفيذ الشريعة العالمية لحقوق الانسان والقرارات التمتمة لها".

ثم تلت عضو لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان المحامية ندى الادمي نص اعلان المحامين التزام الدفاع عن حقوق الانسان، وهو ترجم ميثاقاً في اعلان بيروت. وكانت كلمة للامين العام للامم المتحدة كوفي انان القاها المسؤول الاعلامي في "الاسكوا" نجيب فريجي.

واخيراً حاضر مقرر اللجنة لدى النقابة المحامي غسان مخيبر عن الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فتحدث عن "وجود العديد من الانتهاكات للحقوق والحريات في لبنان"، وقال: "ان هذه الانتهاكات تستصرخ الضمير للمساهمة في العمل للدفاع عن حقوق الانسان وتعزيزها". وتناول "المعايير العالمية والقوانين الوطنية التي ترعى حقوق الانسان بالقواعد القانونية اللبنانية". وقال "ان العمل من اجل تحقيق احترام حقوق الانسان مضن"، ويتطلب الاستقلال عن كل مصدر تأثير وضغط مادي او معنوي، وشغافية كبيرة في العمل ومعرفة دقيقة وتفصيلية لدى الحريات والحقوق وحدودها في القانون وفي الممارسة ورسالة ودقة في المعلومات".

احييت نقابة المحامين في بيروت "يوم الحريات وحقوق الانسان" الذي كرسه النقابة سنوياً في العاشر من كانون الاول. وترافق هذه السنة مع الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

اقيم الحفل في قاعة المحاضرات الكبرى وحضره سفراء وممثلون للامم المتحدة في مقدمهم سفير سويسرا غيورغ ستروبي والمستشار الشرقي لدى السفارة الاميركية فادي حافظ والسكرتيرة الثانية لدى السفارة البريطانية في لبنان اليسون كيلتينغ ونقابة محامين سابقين واعضاء مجلس النقابة.

وغاب نقيب المحامين في بيروت انطوان قليوموس لوجوده في نيويورك حيث يشارك في احياء المناسبة في قصر الامم المتحدة، وبدأ النشيد الوطني، ثم مهد رئيس محاضرات التدرج المحامي نبيل طوبيا للمتحدثين بكلمة رحب فيها بالحضور مؤكداً دور النقابة في الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان.

وركز ممثل نقيب المحامين امين السر لدى النقابة المحامي فاروق ياغي على احياء "ذكرى انسانية عميقة المدلول والبعد (...)" شكلت عند اعلانها مفترقاً حضارياً وانسانياً في كتاب الوجود البشري، وقال "ان الذكرى والاحتفال هما صورة للمعاني الانسانية والاهداف الكبيرة والتطلعات والنشاطات التي تعتمدها نقابة المحامين وترعاها وتتشدّد في مراقبتها والعناية بمضامينها لأنها شاءت لنفسها ان تكون العين واليد في مسألة الحريات العامة وحقوق الانسان ودولة العدالة والمؤسسات، وستبقى على نهج الرقابة والتحذير والموقف الصلب كي يبقى لبنان ابداً موطن الانسان وبلد الحريات المصونة والمؤسسات الفاعلة المتفاعلة التي ترفع على اكتافها وطن الحضارة المميزة وشرفة التألق العربي المشرفي المطلة على حضارات الغرب وعلومه وفنونيه. واكد ان اهتمام نقابة المحامين بموضوع الحريات العامة وحقوق الانسان لم يكن نظرياً، بل تجسد نهجاً عملياً وعملاً يومياً من خلال المؤسسات التي أنشأتها والنشاطات التي قامت بها لاعطاء هذا الموضوع الالهية والفاعلية اللتين يستأهلهما، فكان معهد حقوق الانسان (...) ولجنة الحريات العامة وحقوق الانسان". و اشار الى

## الادارة اقرت المحميات

اقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل برئاسة النائب شاكر ابو سليمان مشاريع القوانين الواردة بالمرسوم رقم ١٣٢٥٢ الرامي الى انشاء محمية الغابة الطبيعية لأرز تنورين، والمرسوم رقم ١٣٥٨٢ الرامي الى انشاء محمية طبيعية في بنتاغل والمرسوم رقم ١٣٣٢٣ الرامي الى انشاء محمية اخرى في اليمونة.

ولاحظت اللجنة ان العقوبات المقررة في حق المعتدلين على المحميات ليست نفسها في المشاريع الثلاثة وقررت تقديم اقتراح قانون جديدا لتوحيد كل العقوبات المتصلة بالافعال الجرمية المتصلة بهذه المحميات.

## هدية حقوق الانسان من مايور الى لحد

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس البروفسور يوروفال مدير المركز الدولي لعلوم الانسان في جبيل. وهو خامس مركز دولي للأونيسكو في العالم يتمتع باستقلالية. وقدم يوروفال الى لحد هدية رمزية من المدير العام للأونيسكو فيديريكو مايور، تقدم الى كل رؤساء الدول في ذكرى اعلان شرعة حقوق الانسان التي ترعاها المنظمة الدولية.

واستقبل رئيس الجمهورية وفدا من الاتحاد اللبناني للشطرنج برئاسة عمار حوري والبطلة ايفا عيد اللذين قدما "كأس العرب" للاندلس في الشطرنج.

كما التقى راوي ابرشية اللاذقية للروم الكاثوليك المونسنيور فارس معكرون.

## نظم استقبالاً في قصر الصنوبر

### جوانو: حقوق الانسان تعيننا

## وتفكيره هو عند المعتقلين اللبنانيين

العالمي الذي وقع عام ١٩٤٨. ومن شعاراته آنذاك ان تجاهل حقوق الانسان وتناسيها واحتقارها، من اسباب تعاسة الشعوب وفساد حكوماتهم. فقرار ١٩٤٨ وضع في قلب مبادئ كرامة المرء وعزته. فالاعتراف بكرامة الانسان يشكل اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم. هذه العبارة كتبها مفكر لبناني هو شارل مالك، ونحن نعلم ان تلك الشاب ساهم مع رينيه كاسان واليونور روزفلت في تحرير شرعة حقوق الانسان.

اما الهم الاكبر لواقعي شرعة حقوق الانسان فكان في تعزيم الرجوع الى البربرية. فمن هو ذلك الانسان الذي يريد الاعلان العالمي؟ انه ذلك الذي يحترم حياته وحريته. مواطن قادر على الكلام، والاختيار، والمشاركة بحرية في الحياة السياسية في بلده. رجل يمارس حتى اعلى درجة ما تسميه الديانات الكبيرة المسيحية والاسلامية: التسامح.

لن اتوجه الى المؤسسات اليوم بل الى المناضلين، رجالاً ونساءً، الذين لم يتورعوا عن كشف العنف دفاعاً عن الانسان ولو على حساب حياتهم، اليكم انتم المجتمعين هنا الليلة ارفع تيتي.

واتوجه بفكري خصوصاً الى المعتقلين اللبنانيين في الخيام وخارج الحدود. الجهود يجب ان تتكثف للافراج عنهم.

ان فجر القرن الحادي والعشرين هو القاعدة للنظام القانوني العالمي الجديد الذي نتمنه قابلاً لبناء مواطنين متساوين واحراراً. عاش لبنان، عاشت فرنسا".

اقام السفير الفرنسي دانيال جوانو وفريقته استقبالاً في قصر الصنوبر امس في الذكرى الـ ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان، حضره وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى وعدد من النواب والشخصيات السياسية والديبلوماسية والاعلامية والمؤسسات النسائية العاملة في مجال حقوق الانسان.

وتوجه جوانو الى ضيوفه بكلمة قال فيها: "لقد رغبت فرنسا في اعطاء هدية كبيرة لهذه الذكرى العالمية عن حقوق الانسان. فالرئيس جاك شيراك دشّن الاثنين الماضي في قصر الاونيسكو الاحتفالات المعدة للذكرى، بالقائه كلمة بعنوان "حقوق الانسان فجر القرن الحادي والعشرين".

وهذا المساء يقام احتفال كبير في قصر شايو الذي اختير مقراً لتوقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان من الجمعية العمومية للامم المتحدة.

لماذا هذه التظاهرات؟

لان الدفاع عن حقوق الانسان، كما قال الرئيس شيراك هو نضال يعيننا جميعاً قادة وفي كل بلد. فلنكن واضحين الرؤية حول المبادئ المعلنة في بنود حقوق الانسان والتي لا تزال تلقي استماتاراً، بل من اصل اثنين يمارس اساليب التعذيب. كم اصوات المعارضة. حرية التعبير المقتصبة. حروب ونزاعات. ديكتاتوريون يزجون في السجون اناساً عزل. المساواة بين الرجل والمرأة متمكة في بعض البلدان".

الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمواطن رأى النور عام ١٧٨٩، وغدا نموذجاً للاعلان



## صفير جدد الدعوة الى الافراج عنهم أهالي المعتقلين في سوريا يناشدون لحدود العمل لاطلاقهم

فخامة الرئيس، اليوم، جئنا نطالبكم وطمعاً بجرأتكم ونزاهتكم ومحبتكم، العمل والسعي الدؤوب لاطلاق سراح اولادنا واهلنا المعتقلين في سجون سوريا. فبأي حق يعتقل افراد الجيش والشعب اللبناني في غير بلدهم؟ وبأي حق تحجز حريتهم؟ وكيف يحق لاي انسان ان يوقف صمبر حياة انسان آخر دون اقتراهه اي ذنب؟ فخامة الرئيس، هل يعقل ان يسجن الاخ اخاه؟ ما ذنب هؤلاء اذا كانوا ينفذون اوامر قيادتهم آنذاك؟ (... اولادنا واهلنا في معتقلاتهم يناشدون الله ويناشدونكم، فأنت العليم بحقيقة وضعهم... آملنا معلقة عليكم من اجل الافراج عن معتقلينا".

(...) لا محالة من العودة اليكم. وبخاصة في هذا اليوم بالذات. العاشر من شهر كانون الاول، يوم اليوبيل الخمسيني لاعلان شرعة حقوق الانسان، والذي اشترك في وضع اسسها عظيم من بلادي الا وهو الراحل شارل مالك. اليوم العالم بأسره، يقيم إنجازاته في هذا المضمار (حقوق الانسان)، والتي رزح لبنان في عمده السابق تحت عبئها. اليوم، آملنا كبيرة ان تلاقى قضيتنا الاهتمام الجدي لديكم، عكس ما لاقت في عهد سلفكم... واليوم، يعود بصيص من الامل الى نفوسنا حيث حدثتنا يوم القسم على حرية الفرد والجماعة، عن النظام وحقوق الانسان، عن حكم القانون...

السورية برئاسة السيدة صونيا عبد. ووجه اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية رسالة مفتوحة الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود جاء فيها: "نهنئكم منمنى انفسنا منمنى شعبنا، فهنيئاً لك يا لبنان بعمادك فخامة الرئيس

طالب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان، بالسعي الى الافراج عن المعتقلين منذ اعوام. وفي هذا الاطار استقبل امس وفدًا من اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون

### الخليل زار الصندوق والتقى هيئته:

#### ملف العودة الاكثر قدسية

كمبيوتر او نقوم بانشاء بناية، فهذا موضوع يتعلق بصلب الانسان اللبناني في اهم مشكلة انتجتها هذه الحرب الاليمية".

✳ ما رأيك في موضوع المهدر في الصناديق ولا سيما منها صندوق المهجرين؟ - لا اعتقد ان احدا نفى وجود مهدر، والمهدر قسم من العمل. ولكن ان يكون المهدر غير منضبط شيء وان يكون قسما من نتائج العمل شيء آخر. فأنا لا اريد ان استبق اي نتائج كما قلت البارحة. اريد ان اطلع على كل الملفات ولي ثقة كبيرة بأن القيمين على هذه الملفات هم في موضع الامانة، وبالتالي نحن سنرى ما هي المشاكل الموجودة، فالجميع يعرف ان الكلام عن المهدر هو كلام مغمم، ولم ينف احد في الحكومة السابقة او قبلها وجود مهدر، ونحن سنتابع هذا الامر حرصا منا على ان يصر هذا المال البسيط المتوافر في خزينة الدولة بأحقية على الامور بحسب الأولوية (...).

✳ نشرت صفح عن التفتيش المركزي ان بعض الملفات في الادارات اتلف وان بعضها الآخر تغير. هل تعتقد بصحة ذلك؟

- لا استطع الرد على كلام لم يصل الي مباشرة. لكن اريد ان اقول انه ليس من السهل لاحد ان يتلف ملفا، لان هذه الملفات لها اكثر من نسخة في ادارات عدة. وعلينا ان لا نخيف الناس، بالعكس يجب ان نعطي الامل للمواطنين في العهد الجديد وفي رؤية جديدة وتفكير جديد ونسعى الى تصحيح الاخطاء حيث وجدت. وكلنا سنتعاون لايجاد هذا الجو الايجابي من الثقة وتعاطي الامور بموضوعية كاملة، وان لا نبدأ برمي الاتهامات في الجو حتى نخلق نوعا من التشكيك في الذين مارسوا عملهم بأمانة وصدق. وعلينا ان نتأكد من كل شيء قبل الاجابة، وبصفة خاصة اسمحوا لي ان اقول اني لم اصل الى اي اقتناعات اطلاقاً ولن اجيب على اي حلول قبل الاطلاع على تفاصيل الملفات التي وضعت في عهدتي. ولي ثقة كاملة بالقيمين على الوزارتين وسنحاول معا التوصل الى كل ما يلزم من حلول.

✳ هل ترشح احدا لرئاسة الصندوق؟ - لن ارشح احدا اليوم. بعد ذلك، اجتمع الخليل بأعضاء الصندوق.

كرر وزير شؤون المهجرين انور الخليل التشديد على ملف عودة المهجرين واصفا اياه بأنه "اكثر قدسية واولوية".

زار الخليل امس الصندوق المركزي للمهجرين والتقى نائب رئيسه عبد الحميد ناصر والمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين واعضاء هيئة الصندوق. ورحب به ناصر، داعياً اياه الى جولة على الاقسام للاطلاع على المشاريع التي انجزت. ثم تحدث الخليل: "اشكر كل وسائل الاعلام على متابعة عملية التسليم والتسلم، امس كنا في وزارة المهجرين، واطلعنا على ملفات اساسية ومهمة. واليوم نستكمل عملنا ونؤكد العلاقة العملية والواقع القائم بين الصندوق المركزي والوزارة، لان هذه العلاقة الرئيسية والاساسية ومهمة. ونحن اليوم في طور الاطلاع على ما هو موجود في هذا الصندوق من اعمال واموال صرفت حتى اليوم وما هي الاموال المتبقية في هذا الصندوق. وكلنا نعرف ان الوضع المالي شيء مهم جدا لانجاح برنامج وزارة المهجرين وخطتها، وساطلع في فترة العمل التي تلي على التفاصيل، وستابع الموضوع مع المدير العام لوزارة المهجرين ونائب رئيس الصندوق.

ان هذا الملف اكثر قدسية واولوية لاننا خلاله نستطيع انهاء هذا الجرح النازف وبلتئم شمل المواطنين وتعود الى اللبنانيين لمحتهم ويستقر الناس في منازلهم. وعسى ان نستطيع، بتعاون الجميع، ان يأخذ صاحب كل حق حقه وان يعود كل مهجر الى منزله".

وسئل هل تؤثر عملية التقشف التي اعلنتها الحكومة على عودة المهجرين فاجاب: "الجميع يعرف ان خطاب القسم الذي القاه فخامة الرئيس امام مجلس النواب، وضع ملف المهجرين في الاولوية الاولى قبل كل شيء. ويجب ان نعرف مدى حاجة هذا الملف الى انهاءه، وبالتالي التقشف يمكن ان يكون في كل شيء ما عدا عودة المهجرين الى منازلهم ومناطقهم. فالتقشف الذي نتحدث عنه يكون في عدم المهدر في تنفيذ اعمالنا. التقشف ليس ايقاف العمل في الدولة اطلاقاً. ومن هذا المجال لا بد من ان نقول ان موضوع المهجرين يتحقق كل ما يمكن ان يعطى وخصوصاً في ما يتعلق بالوضع المالي، لان المال ليس اهم من الانسان. فنحن لا نشترى

### السفير الايطالي أمضى يوماً شمالياً: نطمح الى مساعدة اقتصادية وانسانية

طرابلس - "النهار":

أعلن السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني ان بلاده والدول الاخرى في الاتحاد الاوروبي "تطمح ليس الى المساعدة السياسية في تقديم عملية السلام في الشرق الاوسط فحسب، بل الى المساعدة الاقتصادية والانسانية ايضا لدول المنطقة من اجل تخطي آثار الحروب والازمات". وأبدى مجدداً، اثر زيارته للشمال امس، ثقة بلاده بالحكومة اللبنانية الجديدة، مذكراً في هذا الصدد بالرسالة التي بعث بها رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو دالما الى رئيس الوزراء سليم الحص. وقال: "امام حكومة الرئيس الحص امور اساسية مهمة جدا اهمها متابعة عملية السلام في المنطقة وانعاش الاقتصاد الوطني ويجاد التوازن الاجتماعي".

وكان كاسيني استلم جولته بزيارة الرئيس عمر كرامي، يرافقه الملحق التجاري دو كريستو فورو والسمتشار نينو ريفيني والقنصل الفخري في الشمال سابا بطش. ثم زار المحافظ خليل المندي فرئيس بلدية طرابلس سمير شرعاني الذي قدم اليه درع البلدية. وانتقل الى مدينة الميناء والتقى رئيس بلديتها عبد القادر علم الدين.

وظهراً، تناول الغداء الى مائدة القنصل بطش في مطعم "مارينا دل سول" في انفا. وبعد الغداء، تفقد مدرسة الكرومية في مجدليا - زغرنا والتقى مديرها وهيئتها التعليمية وطلابها. مساءً، شاهد فيلماً ايطاليا في صالة "سبتي كومبلكس" في طرابلس. وأهدى السفير الايطالي جميع الشخصيات التي التقاهم، لوحات تذكارية من صنع بلاده.

### الرابطة المارونية رحبت بالحكومة: مهماتها كبيرة لمواجهة المعضلات

رحبت الرابطة المارونية بالحكومة الجديدة "التي ستتمنى بمهمات كبيرة لمواجهة المعضلات المالية والاقتصادية (...)"، وناشدتها "تضمن بيانها الوزاري العمل على توافق الانظمة والقوانين اللبنانية مع شرعة حقوق الانسان".

اصدرت الرابطة بياناً بعد اجتماعها امس جاء فيه:

"عرض المجلس التنفيذي للرابطة في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة بيار حلو الوضع السياسي في البلاد في ضوء تأليف الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور سليم الحص. رحبت الرابطة بالحكومة التي ستتمنى بمهمات كبيرة لمواجهة المعضلات المالية والاقتصادية ومعالجة واقع العجز في الموازنة، من دون تحميل ذوي الدخل المحدود اعباء اضافية، واجراء اصلاح الاداري المنشود في دوائر الدولة وضمان تأمين الخدمات العامة للمواطنين. ويأتي موضوع اعادة المهجرين في طليعة القضايا المطلوب من الحكومة الانصراف الى معالجة اتمام هذه المسألة الانسانية التي تصيب فئة كبيرة من اللبنانيين. وقرر المجلس وضع أسس البيان السياسي الذي سيذيعه خلال انعقاد الجمعية العمومية الاحد ٢٠ كانون الاول الجاري وسيضمن اشارة الى منجزاته، من جهة اخرى، ذكر المجلس بالذكري الخمسيني للاعلان العالمي لحقوق الانسان التي صادفت امس. وناشد الحكومة الجديدة تضمين بيانها الوزاري العمل على توافق الانظمة والقوانين اللبنانية مع شرعة حقوق الانسان. وفي المناسبة، تكررت الرابطة بالدور المميز للدكتور شارل مالك، مقرر اللجنة الفرعية لحقوق الانسان ومنذوب لبنان لدى الامم المتحدة ورئيس جمعيتها العمومية في صوغ الشرعة الدولية لحقوق الانسان".

## القومي: ليس صحيحاً ان الحكم يصلح اذا خرجت الاحزاب

### "البنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات": حل الجمعية ليس وارداً

المجلس الدستوري في اثناء مراجعتهم بعض الطعون المقدمة، وبعد الانتخابات النيابية اطلقت الجمعية حملة الانتخابات البلدية والاختيارية.

وعقدت سلسلة اجتماعات توجت باللقاء الذي عقدته في بيروت في نيسان ١٩٩٧. ورفعت جمعيتنا مع عدد من الجمعيات الأخرى والقوى السياسية شعار "لا للتأجيل ولا للتعيين، نعم للانتخابات البلدية"، وتمسك الناشطون في الجمعية بضرورة اجراء مثل هذه الانتخابات التي تعتبرها أساس الديمقراطية لان التنمية المحلية هي أساس التنمية الشاملة".

واعبر ماجد "ان الجمعية كانت ممن ساهموا في انجاح الانتخابات البلدية". لكنه انتقد العقلية الانتخابية "التي تسبق يوم الاقتراع مثل تركيب اللوائح واستعمال المال او افتتاح المشاريع، واحتكار بعض المرشحين وسائل الاعلام واستغلالهم السلطة".

وهل موضوع حل الجمعية امر وارداً؟ أجاب: "ليس وارداً لان الثقافة الانتخابية في لبنان ما زالت متواضعة وهي في حاجة الى تطوير، ونسعى الى السماح بالاقتراع لكل من يبلغ سن الـ ١٨ بدل الـ ٢١".

وبأمل من العهد الجديد ومن الذين تسلموا مسؤوليات "ان يطبقوا ما كانوا يطالبون به وهم خارج دائرة الحكم، مثل تثبيت دولة المؤسسات وتطويرها وصون الحريات العامة واعادة الاعتبار الى قانون الجمعيات".

وتمنى ان لا تواجه الجمعية المشكلات التي واجهتها مع العهد السابق.

وطالب باتمام الانتخابات البلدية والاختيارية في البلديات المستحدثة والمهجرة والقرى التي لم تحصل فيها الانتخابات، "وستستمر الجمعية في مواكبتها اضافة الى رفضنا التعيين في المجالس البلدية".

اما الخطة المستقبلية للجمعية والتي تسعى الى تحقيقها عبر نواب اصدقاء فهي:

- "ارسال مشروع قانون بغية اجراء تعديل نهائي للمادة ٤٩.

- وضع قانون انتخاب نيابي جديد او مجموعة قوانين، شرط ان تكون مدروسة، وتطبيق واحد منها مثل التمثيل النسبي والقضاء والمحافظة او الدائرة الفردية. ويعدّ هذه القوانين بحلة في قانون الانتخابات.

- وضع سقف محدد للإنفاق المالي في الانتخابات.

- تطبيق الحياد الاعلامي في الانتخابات النيابية واعطاء أوقات متساوية للمرشحين للظهور على شاشات الاعلام المرئي".

رضوان عقيل

عقدت امس "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" اجتماعها الدوري الاخير هذه السنة في "مركز توفيق طيارة" في الزطيف، وحضر اللقاء عدد من المنتسبين الجدد اطلعوا على النظامين الاساسي والداخلي، وتم البحث في تنشيط الاعضاء وتدريبهم على الاتصال بالطلاب الجامعيين بغية اشاعة ثقافة انتخابية.

تأسست الجمعية في آذار ١٩٩٦ واعتبر البعض آنذاك ان انشاء مثل هذه الجمعية هو بمثابة المغامرة لانها تضم في صفوفها مجموعات مختلفة من التيارات السياسية لتتقي حول قضية ديموقراطية الانتخابات.

وترك المنضون تحت لوائها بصمات لافتة في الانتخابات النيابية والبلدية الاخيرة، وخاضوا الكثير من المناقشات مع وزارة الداخلية وبعض المسؤولين في العهد السابق. وايدوها عدد لا يستهان به من النواب والمسؤولين في الاحزاب والاندية الاجتماعية والثقافية في مختلف المناطق.

والسؤال اليوم: هل انهدت هذه الجمعية واجباتها بعد اجراء الانتخابات النيابية والبلدية؟ وما مصيرها في العهد الجديد؟ وهل تلجأ وزارة الداخلية الى حلها؟

#### ماجد

الامين العام للجمعية زياد ماجد اوضح لـ "النهار" ان الجمعية فتحت معركة قضية حق الجمعيات في التأسيس بناء على ما ورد في الدستور، وهذا الحق انتهكته وزارة الداخلية في الماضي. وعندما باشرنا القيام بنشاطاتنا حاول البعض عرقلة مشروعنا. وسبق ان حضرنا للانتخابات النيابية على اساس انها ليست فقط يوم اقتراع وانما هي رصد ومتابعة لكل ما يحدث عشيتها من انفاق مالي الى موضوع تعاطي الاعلام مع هذا الاستحقاق. واستطاعت الجمعية منذ تأسيسها ان تستقطب عدداً كبيراً من المهتمين بالشأن الانتخابي على اختلاف ميولهم السياسية، ورصدوا الانتهاكات التي حصلت وخصوصاً ان قانون الانتخاب لم يكن دستورياً. واقترحنا انشاء مجلس وطني للانتخابات يضم مجموعة من القضاة والحقوقيين الى ممثلين للقوى السياسية والوزارات المعنية بغية الاشراف على العملية الانتخابية. نحن اليوم راضون عن النتائج التي حصدتها الجمعية، وقد اصدرنا مجموعة من الدراسات والبيانات اضافة الى دليل المراقب، ونظمنا عشرات اللقاءات في اكثر من منطقة شرحنا فيها كيفية اجراء الانتخابات. وكذلك اصدرنا تقارير عن الانتخابات اطلع عليها عدد من قضاة

تتصدى للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والمالية، اضافة الى اقامة العدل الضريبي وتصويب الاداء الاداري عبر اعادة الصلاحيات الى مؤسسات الرقابة، وكما كان ضرورياً ان تأتي الحكومة بالتمثيل الواسع "لكي تتحصن حزبياً وشعبياً، وخصوصاً ان المرحلة المقبلة تتطلب تضحيات كبيرة وسياسات صعبة ومعالجات مرة".

وتوقف "امام حملة بعض الاقلام على التمثيل الحزبي وعلى الاحزاب عموماً"، ورأى "ان هذه الحملة مجحفة وغير موضوعية"، وسأل: "هل يمكن تطوير الديمقراطية، المشكو من تخبثها اليوم، من دون حياة حزبية سليمة؟ وهل يمكن ان يبقى النظام الديموقراطي الحالي، يعيش عشوائية انتخابية وموالاتة تختلط بالمعارضة، بعيداً عن التزام المشاريع السياسية التي تشكل عصب الحياة النيابية والشعبية؟

ان هذا الهجوم على الاحزاب "هو هجوم على الديمقراطية، وتأييد لبقائهما مشلولة وموزعة بين الطوائف والزعامات والتيارات المتلونة".

واضاف: "ليس صحيحاً ان الحكم يصلح اذا خرجت منه الاحزاب. فاذا كان بعض الاقلام يريد ان يسد السهام الى اخطاء المرحلة السابقة ويتناسى انجازاتها، فان ذلك يجب الا يكون من رصيد الاحزاب" التي ضحت بالدماء وجهمت لانتزاع لبنان من الرهانات المغلوطة، واستعادته موحداً معافى".

واعبر "ان التصعيد الاسرائيلي في الجنوب والطمعات الاستفزازية للطائرات الاسرائيلية فوق العاصمة" محاولة من العدو للخروج من مأزقه الداخلي والتفتيش عن ساحة لسياسته المتعثرة في الفضاء اللبناني".

## احتفال في "الاسكوا" بالاعلان العالمي تزامن مع اعتصام "أمهات الخميس"

"لكل انسان الحق في الحياة والحرية وفي امنه الشخصي... ولا احد يمكنه ان يخضع لتعذيب او معاقبة او معاملة وحشية غير انسانية او مذلة..." مواد الاعلان العالمي لحقوق الناس بات عمرها خمسين عاماً ولا يزال الكثير من الدول ينتهكها ولا سيما منها اسرائيل التي تحتجز ١٨٢ رهينة لبنانية في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية.

في هذه الذكرى، تزامن اعتصام "امهات الخميس" الذي نظمته "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مع توجيه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كلمة القاه الامين التنفيذي لـ "الاسكوا" الدكتور حازم البلاوي. وميز الاعتصام ايضا الذي جرى امام مبنى "الاسكوا" في بيروت، وجود مشاركة رسمية تمثلت بوزير البريد والمواصلات السلعية والاسلعية عصام نعمان والنائبين عبدالله قصير واحمد سويد، اضافة الى ممثلين للجان انسانية وامالي معتقلين واسرى محررين. فكانت "تحية الى كل المعتقلين العرب ومطالبة لرأي العام العالمي بتطبيق الشريعة".

في البداية كانت كلمة "لجنة المتابعة" القاها عضو اللجنة رياض عيسى وطالب فيها الرأي العام العالمي بالتدخل من اجل تطبيق شرعة حقوق الانسان في المعتقلات والسجون الاسرائيلية، واطلاق المعتقلين وادانة قرار المحكمة الاسرائيلية العليا الذي يجيز احتجاز الرهائن اللبنانيين واستخدامهم ورقة مساومة.

ثم تلت عضو اللجنة رجاء عمار النداء الموجه الى قمة المدافعين عن حقوق الانسان في باريس.

## الكتلة الوطنية: الاتهامات لاسطفان تتعارض والمبادئ الأساسية للحزب

في مواجهة الانتقادات التي تناولت الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان بعد الكلمة التي القاها في العشاء السنوي للحزب الاسبوع الماضي، عقدت اللجنة التنفيذية للحزب اجتماعاً استثنائياً في البيت المركزي امس برئاسة الرئيس الدوري جوزف العم وفي حضور الأمين العام واصدرت بيانا جاء فيه:

"صدرت تعليقات وبيانات تناولت كلمة القاها الأمين العام في العشاء السنوي للحزب، وقد فوجئت اللجنة بالتفسيرات والاتهامات التي اطلقها البعض. واعطيت الكلمة ابعادا ترفضها اللجنة كونها لا تمت للمعنى الحقيقي للكلمة بأي صلة لانها اجتزئت واخرجت من اطرافها العام فكلمة قامتها لها معان متعددة لا يقصد منها الاساءة الى احد.

ويهم اللجنة التأكيد ان مضمون الاتهامات يتعارض ومبادئ الحزب الاساسية المبنية على ثوابت احترام شرعة حقوق الانسان وحرياته وصون كرامته دونما تمييز، وللحزب في هذا السياق نضالات واضحة وصريحة فلا يزايد احد.

فانطلاقاً من موقفه الثابت العلني من احترام الدستور والقانون والذود عن الحدود والوحدة الوطنية، ودفاعة عن الديموقراطية والعيش المشترك ووحدة مصير اللبنانيين.

والموقف الثابت العلني من احترام الدستور والقانون والذود عن الحدود والوحدة الوطنية، ودفاعة عن الديموقراطية والعيش المشترك ووحدة مصير اللبنانيين.

## احتفال في "الاسكوا" بالاعلان العالمي (تتمة)

والقى النائب قصير كلمة ندد فيها بممارسات اسرائيل، أملاً من منظمة حقوق الانسان والامم المتحدة "وضع حد لهذه الانتهاكات". ودعا الى حملة تأييد وتضامن واسعة مع المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين.

وتحدث المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" مع بشور عن "ازدواجية المعايير في التعامل مع حقوق الانسان وفقاً لمصالح الدول الكبرى"، مشيراً الى ان ما تقوم به الطائرات الاسرائيلية يومياً من خرق لجدار الصوت "لن يستطيع خرق جدار صمودنا وكرامتنا".

وسلمت "لجنة المتابعة ملفاً موجهاً الى امان عبر رئيس المكتب الاعلامي في "الاسكوا" نجيب فريجي، تضمن نداءات من اهالي الاسرى للافراج عنهم.

وانتقل الجمع الى المبنى حيث القى الدكتور البلاوي كلمة امان في هذه الذكرى، والتي اشاد فيها بمن "فكر في هذه الحقوق" داعياً الى "التفكير في الحقوق التي جرى انكارها والسعي الى تحقيق العدالة وملاحقة منتهكي هذه الحقوق". واكد ان هذه الحقوق "ليست غريبة على اية ثقافة بل اصلية في كل الاوطان، بحيث ان التأكيد عليها جرى في اماكن حكمتها ذات يوم أنظمة حكم جائرة". وحض على "الاستمرار في النضال الى يوم لا يعذب فيه انسان ويتمتع جميع البشر فيه بحقوقهم".

وسأل النائب سويد في كلمة باسم رئيس مجلس النواب نبيه بري: "اين حقوق الانسان في وقت لا يزال الملايين يقتلون ويموتون من الجوع، وتندر الديموقراطية والحقوق بواسطة القوى العالمية؟" معطياً امثلة على ذلك في العراق وفلسطين وصبرا وشاتيلا وقانا. و اشار الى ان "نواظير الامن العالمي تغض الطرف عن ترسانة اسرائيل، وتعتبر المقاومة ارماباً وطالب باقفال معتقل الخيام "مقلل النازية الجديدة".

## شاوول: القضاء العادل المستقل كفيل بدفع أي ظلم

المؤسسات سيسمح بتعزيز حق اللبناني في ممارسة سيادته الشعبية والحصول على التعليم والطبابة والسكن والخدمات العامة من دون منة او شفاعاة او رشوة". و اضاف: "وفي مناسبة اليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان نحض الدول المعنية بهذه الشرعة، والتي عملت على اقرارها الى جانب كبار من لبنان وفي مقدمهم الدكتور شارل مالك، على ان تضغط على اسرائيل لوضع حد للانتهاكات الخييرة التي تستهدف لبنان ارضا وشعباً في المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. وهي تطاول قدسية هذه الشرعة قبل أي شيء آخر".

وكان وزير العدل اجتمع بمجلس القضاء الاعلى وتم عرض للمخطوات القضائية المزمع اتخاذها لتفعيل العمل القضائي.

قال وزير العدل جوزف شاوول "ان لبنان لا يمكن ان يحقق ما يطمح اليه من تقدم وازدهار الا اذا عمل، شعباً ومؤسسات، على حماية حقوق الانسان وصون الحريات العامة. واكد، في الذكرى الخمسين لقرار الشرعة العالمية لحقوق الانسان، "ان وزارة العدل ستكون حريصة على رعاية المبادئ السامية التي تتضمنها هذه الشرعة لانها جزء لا يتجزأ من الدستور الذي تظل احكامه المسيرة الوطنية".

ورأى "ان القضاء العادل والفاعل والمستقل الذي نسعى مع مجلس القضاء الاعلى ومكتب مجلس شوري الدولة الى توطيد أسسه كفيل بدفع اي ظلم او تعدد أياً يكن مصدره يمكن ان يلحق بحقوق المواطنين في الحرية والامان والاستقرار".

وقال "ان ارتقاء لبنان الى أفق دولة

## كتائبو سيدني

## تذكروا سعادة بقداس

احيا كتائبو سيدني في اوستراليا ذكرى رئيس حزب الكتائب الراحل جورج سعادة في قداس وجزناز اقيما الاحد الماضي في كنيسة مار يوسف في منطقة كرويدون، ترأسه متروبوليت اوستراليا للروم الارثوذكس المطران جبران الرماوي، بمعاونة راعي أبرشية اوستراليا للموارنة المطران يوسف حتي وعدد من الكهنة.

والقى المطران رماوي كلمة تناول فيها سيرة الراحل ومواقفه الوطنية في الدفاع عن لبنان. وعقب القداس، اقيم احتفال تأبيني استمله رئيس مكتب الاعلام في قسم سيدني في الحزب ابراهيم البراك بكلمة نوه فيها بالثوابت الوطنية التي ارساها مؤسس الحزب الراحل الشيخ بيار الجميل، والتي طالما ردها سعادة وعمل بها. وتلاه المطران حتي بكلمة وصف فيها سعادة "بانه رجل عظيم ووطني كبير وصديق مخلص ومستقيم". وتحدث السيناتور ادوار عبيد عن معرفته بالراحل، مؤكدا ان "التاريخ سينصف هذا الرجل".

واستنكر رئيس القسم الكتائبي السابق موريس عبيد "التجني على حزب الكتائب". وفي بيروت تلقت القيادة الكتائبية وعائلة الفقيد مزيداً من برقيات التعزية.

## صيغته النهائية اليوم في مجلس الوزراء (تتمة)

الجمهورية، والبيان يتألف من مقدمة يليها اطار عام للأهداف الوطنية ثم قسم يتعلق بالاختلالات الاقتصادية والمالية وأخيراً قسم يتعلق بالتوجهات العامة لكل من الوزارات وسيعقد مجلس الوزراء غداً (اليوم) اجتماعاً ليدرس المسودة التي جرى اقرارها ويضعها في صيغتها النهائية".

وسئل نعمان ما هو حجم البيان الوزاري؟ فأجاب "من الصعب تحديد عدد الصفحات فهو نحو ٢٠ صفحة". وسئل ما هو عنوان البيان، فأوضح "البيان يحمل عنوان الحكومة نفسها وهو حكومة الانقاذ والتغيير"، وسئل ما هي الاجزاء التي تركز عليها البحث في البيان؟ فأجاب "ليس في الضرورة، ولكن من الطبيعي ان تأخذ مسألة الاختلالات الاقتصادية والمالية حيزاً كبيراً من نقاشاتنا بسبب أهمية الأزمة الاقتصادية التي نمر فيها وخطورتها. ولا نستطيع ان اكشف النقاب عن المواضيع في محتواتها الحقيقي، ذلك لسبب بسيط اننا مدعوون الى مكاشفة النواب بذلك قبل الاعلاني".

وهل تلحق بالبيان اي تعديلات في مجلس الوزراء، فلم يستبعد ذلك. وسئل هل خطة الانقاذ هي طويلة أم قصيرة المدى فأوضح "بعضها للمدى القصير وبعضها للمتوسط وبعضها للبعيد".

وسئل هل ثمة جديد في الشق السياسي، فاكثف: "ستلاحظون ذلك بعد قراءة البيان".

# أوساط تلفت الى احوالهم للمرة الأولى على القضاء المدني توقيف طلاب خلال توزيعهم "النشرة اللبنانية" وعون يعتبر الاجراء "خروجاً على الدستور"

(معهد الحقوق في الحكمة)، الان باسيل، حافظ الحايك، حليم شربل (كلية الطب في الجامعة اليسوعية)، بشير حداد، جورج شقير (كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية)، ميشال فرحات (الجامعة اللبنانية - الاميركية)، مجيد عقيقي، فرنسوا فرج، ميشال تنوري، مارون ناصيف (كلية الهندسة الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية)، وليد داغر، طوني غوش، سولين دكاش، جان دارك ابي يونس، فيليب طراد (كلية الفنون)، باسكال مراد (كلية الاداب الفرع الثاني). وتحدثت عن مشاركة المظاهرات السورية في توقيف بعضهم.

ومساء توجه بعض الطلاب للاعتصام امام سيار الدرك في الاشرافية واطاؤوا الشومع احتجاجاً على توقيف زملائهم وحملوا علم لبنان متشددين النشيد الوطني وحمل بعضهم صور العمد عون وردوا شعارات "سيادة، حرية، استقلال".

وحاول احد المسؤولين من الطلاب تقديم ورقة مطلبية الى المراجع المختصة تطالب باطلاق الطلاب فحضرت قوى امنية وحاصرت المعتصمين واعتقلت عددا منهم.

وتعرض بعضهم للضرب. اما الموقوفون الجدد فهم:

ايبي بيطار، زياد عيس، ريمون حداد، ميشال حداد، طوني عتيق، طوني مخير، رالف معكرون، جورج صوما، سبع حبيب وسام غانم، اسامة غوش.

الى ذلك وفي اطار التحضير لـ"يوم الحريات" الذي دعا اليه "طلاب لبنان" الاثنى عشر (١٤) كانون الاول الجاري في مبنى كلية الاعلام في الفخار وزع بيان في الجامعات امس جاء فيه:

"ايماننا منا بأن الحرية هي من المقدسات اقيم معرض صور ومقتطفات من مختلف الصحف اللبنانية في كلية الحقوق - جل الديق استرجعت فيه ذكريات التحرك والتظاهر الطلابي الذي رافق منع المقابلة التلفزيونية مع دولة الرئيس العماد ميشال عون. كما وقع الطلاب العلم اللبناني احياء لهذا الحدث، وايضا كوسيلة للتعبير عن التزامهم الدفاع عن الحريات وقد كتب عليه: "نحن طلاب لبنان وباسم الحرية نلتزم ان نكون صفا واحدا في مواجهة كل محاولة لقمع الحريات - طلاب لبنان".

وقال القاضي بيطار لـ"النهار" انه طلب من الاجهزة الامنية رفع افادات هؤلاء ومراجعتهم في النتيجة.

وافيد ان عدد الذين اوقفوا رهن التحقيق في المناطق الواقعة ضمن نطاق بيروت ٢٢ شخصاً بينهم فتيات وان خمسة اوقفوا على طريق الشام وهم المحامي وليد داغر وغان دارك يونس وفيليب طراد وطوني غيث وسولين دكاش، واوقف اثنان في الاشرافية هما غيتا قسطنطين ونسيم ابو سمرا، فيما اوقف جهاز امن الدولة ثمانية آخرين. وليلا نقل سبعة الى نظارة قصر العدل في بيروت.

وافادت المصادر نفسها ان ثمانية اشخاص اوقفوا في نطاق جبل لبنان حيث طلب النائب العام الاستثنائي شكري صادر ضبط افاداتهم ولم تستبعد مصارده اطلاق هذه الدفعة ليلاً. وقال النائب العام التمييزي عدنان عضوم ليلاً لـ"النهار" ان النيابة العامة الاستثنائية في كل من بيروت وجبل لبنان تشرف على هذه المسألة. وردا على سؤال قال انهم "لا يزالون رهن التحقيق تمهيدا لتقرير النتيجة".

في المقابل اصدرت "لجنة الشباب والشؤون الطلابية" في "التيار الديموقراطي الحر" بيانات عدة حملت فيما على "السلطة الجديدة" واتهمتها باختيار انصار التيار "مكسر عصا" مشددة على "عدم الرضوخ للترغيب والترهيب". واعلنت ان اغصاما سينفذ اعتبارا من صباح اليوم في كل الكليات والجامعات مطالبة باطلاق الموقوفين.

اما المنشور الذي تضمن كلمة لعون، فكان بعنوان "اليوبيل الذهبي لاعلان ضائع". واعتبر فيه عون ان "لبنان وحده شذ عن التحرر وبعدما كان دولة سيده حرة مستقلة ومساهمة في الاعلان العالمي لهذه الحقوق خسر استقلاله وسيادته ووقع تحت نير الاحتلال السوري ارضا وقرارا وحقوقا (...)" وحمل على سوريا واسرائيل متحدتا عن "تعاملهما مع اللبنانيين بالاساليب نفسها" كما حمل على "السلطات المعينة في لبنان" واتهمها بـ"قمع حرية التعبير وتوجيه الاعلام".

واوردت اللجنة الطلابية اسمااء طلاب اوقفوا وهم: يوسف شمعون، بيار بويري، نجيب متني، (الجامعة الاميركية)، خليل شمعون، ملحم نعمة، نسيم ابو سمرا، ريتا قسطنطين، هادي رزق الله

الوطني الحر" بالآتي: "لم يمض شهر على قسم الدستور الذي ينص على حرية التعبير حتى تم قمع جماعي لهذه الحرية وخصوصاً ان حدوث هذا الامر كان في الذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان، وهو يوم مجزرة حريات في لبنان اذ ترافق مع توزيع النشرة اللبنانية التي تتحدث عن واقع حقوق الانسان في لبنان".

واضاف: "انه امر لا يبشر بالخير وهو خروج على الدستور وثمة اعمال يقوم بها ضباط في بعض مراكز المسؤولية يترأى لهم انهم محميون بالقانون فيعتدون بالضرب ويكيلون الشتائم والتهديد بألفاظ بذيئة. لكن عليهم ان يتذكروا ما حل (بديكتاتور تشيلي) اوغستينو بينوشيه الذي غطته اكر دولة عظمى واليوم سلم للمحاكمة".

اما في بيروت، فأفادت مصادر قضائية ان النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله بيطار طلب التحقيق مع عدد من الاشخاص المؤيدين لـ"التيار الوطني الحر" اوقفوا رهن التحقيق على اثر توزيع بيانات في مناطق في بيروت.

## نصرالله: الغارات الوهمية الاسرائيلية استفزاز نفسي للمقاومة والعهد

للحكومة الجديدة قال "انه يريد علاقات قوية ومتواصلة بسوريا لجهه أي جهود اميركية واسرائيلية غايتها اضعاف هذه الروابط". واضاف: "ان الادارة الاميركية جادة في ما يسمى عملية التسوية، ومن الواضح انها تبذل جهودا كبيرة لكن الضغط الكبير هو الذي تمارسه على الاطراف العرب". وتطرق الى الجدول داخل اسرائيل حول موضوع انسحابها من الجنوب وقال: "ان حلم اسرائيل ان تشد لبنان الى فلكها بعيدا عن التحالف مع سوريا".

وأكد ان التعاون اللبناني - السوري في مواجهة اسرائيل بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لم يمتز بفعل هجمات اسرائيل على مدى الاعوام او بفعل استمرار احتلالها مساحة عشرة في المئة من اراضي لبنان". وخلص الى "ان سياسة الحرب والضغط العسكري بالتحديد تزيد التلاحم اللبناني - السوري. والمطلوب الآن الدخول من البوابة السياسية والاقتصادية. الاسرائيلي لا يستطيع ان يدخل، اما الاميركيون فيستطيعون ذلك".

اعلنت امس "لجنة الشباب والشؤون الطلابية" في "التيار الوطني الحر" المؤيد للعماد ميشال عون ان نحو ٤٠ طالباً جامعياً اوقفوا اثناء توزيعهم "النشرة اللبنانية" متضمنة كلمة للعماد عون لمناسبة اليوبيل الذهبي لحقوق الانسان.

وفيما قام انصار الموقوفين، اوضحت مساندة لاطلاق الموقوفين، اوضحت اوساط مطلعة ان الدولة التي تتعرض لاستهداف اسرائيلي استفزازي عبر خرق الطيران الحربي الاسرائيلي المستمر لاجدار الصوت، تشعر انها تتعرض لاستفزاز مماثل عبر توزيع منشور تحمل على السلطة وتتناولها باتهامات غير مقبولة، وكأى هذه المحاولات تسعى الى استدراجها الى اجراءات قمعية. وفي ضوء ذلك تعاطت الدولة مع هذا الموضوع بكثير من الروية، وللمرة الاولى يحال الموقوفون على القضاء المدني، وليس على القضاء العسكري، لقطع الطريق على اي محاولة لاطار الدولة مظهر السلطة القامعة.

وليلاً، افاد مراسل "النهار" في باريس ان عون علق على توقيف مناصري "التيار

وصف الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله الغارات الوهمية للطيران الاسرائيلي فوق العاصمة بانها "استفزاز نفسي وسياسي للمقاومة وللعهد الجديد على السواء". وقال في مقابلة اجرتها معه وكالة "رويترز" امس في مكان سري في الضاحية الجنوبية "ان التحرش بالمدن اللبنانية ربما يكون مقصودا لزيادة التوتر في المنطقة قبل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل والمناطق الفلسطينية غدا السبت".

ورأى ان الغارات الوهمية الاسرائيلية "استفزاز نفسي وسياسي للمقاومة وللعهد الجديد، ولكن لا المقاومة تستفز ولا اعتقد ان الدولة كذلك". واضاف: "واضح ان الاسرائيلي يحاول ان يصعد، وهذا متعلق بالمأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان الناجم عن عمليات المقاومة التي تحصد جنوده، وبجمل الوضع في المنطقة".

وشكك في جدية الاهتمام المتزايد الذي تبديه الولايات المتحدة للبنان منذ انتخاب الرئيس العماد اميل لحود".

وإذ أيد الاولويات الاقتصادية والاجتماعية

# تغيرات المناخ ظاهرة عالمية... حطت في لبنان تأخر الأمطار هل هو مؤشر الى زوال الفصول؟ الخبراء يطمئنون ويشرحون الأسباب "الطبيعية"

مفاجآت في الطبيعة، وتبدلات مناخية حصلت في الشرق الاوسط عموماً ولبنان خصوصاً في الاعوام العشرة الاخيرة، أفضت الى مخاوف من زوال نظام الفصول. فخرج الخبراء الى قراءة "كف الطقس" وتحليل الاسباب.

ما هو سر المتغيرات المناخية؟ كيف وصلت الى لبنان؟ وما هو سر الاحتباس الحراري؟

رئيس مصلحة الرصد الجوي في المديرية العامة للطيران المدني عبده بجاني قال: "تحدد السنة المطرية في لبنان من اول ايلول حتى آخر شهر حزيران، مع بعض الاستثناءات في شمري تموز وأب، ويتميز لبنان، الذي لا يشكل سوى بقعة صغيرة من الارض، بتنوع معدلات الامطار فيه وتفاوتها بين منطقة وأخرى، بحيث تصل في أبنائها الى ٢٠٠ ملمتر في جرود البقاع، و ١٤٠٠ ملمتر في فانيا و ١٦٠٠ ملمتر في اللقوق. يتبعه تفاوت في درجات الحرارة ونسبة الرطوبة، من هنا نلاحظ ان المناخ اللبناني متنوع بأرقامه".

## لا مشكلة في تأخر المطر

عن تأخر مطول الامطار هذه السنة قال: "يقع لبنان ضمن المناخ المتوسطي، الذي يتميز بالتقلبات العامة" مطمئناً "ان الامر طبيعي، وسبق ان تعرض لبنان لمثل هذه الظاهرة في أعوام خلت، ونحن اليوم لم نقطع قسطاً من فصل الشتاء، ان انه في الامكان تبديل نسبة الامطار في الاشهر المقبلة حتى تصل الى معدلها السنوي الطبيعي، ففي بيروت بلغ المعدل التراكمي لكمية الامطار حتى الثالث من الشهر الجاري ١٧٥ ملمترا من اصل المعدل السنوي ٨٢٥ ملمترا. والفرق بين المعدلين ٦٥٠ ملمترا، ويمكن ان يعوض في الاشهر المقبلة.

## السبب المباشر

واضاف: "يقع لبنان على الخريطة السطحية في حوض البحر الابيض المتوسط الذي يحده من الشمال اوروبا ومن الجنوب افريقيا. ونظرا لوجوده في المنطقة المعتدلة الشمالية، فان حركة الرياح فيه غربية، تأتيه من المحيط الاطلسي. ونرى اليوم ان منطقة من الضغط المرتفع تسيطر في القوقاز شمال تركيا، واخرى في ليبيا شمال افريقيا، تعوق دخول الرياح الغربية المحملة بالامطار الى الحوض، وتاليا الى لبنان".

## محور الرياح ايضا

وعن وجود مائتين المنطقتين اوضح بجاني: "في الجو محاور للرياح، تنتقل بين

الفصول وتنظمها. في فصل الشتاء يدور محور الرياح بين خطي عرض ١٠ و ٢٠، وفي الصيف بين ٣٠ و ٢٠. رغم اننا اليوم في الشتاء ما زال المحور ملازماً خط العرض ٢٢، مما أدى الى انحباس الامطار وموجات الصقيع شمال شرق المتوسط فوق تركيا. وهذا الطقس الذي نشهده حالياً هو انعكاس لوضع محور الرياح الذي اغلق المنفذ امام الكتل الهوائية المضطربة والمحملة بالامطار".

## ظاهرتي "النينو" و"النيانا"

وعزا اسباب هذا المحور الى دورات المناخ المتقلبة وغير المنتظمة التي تحدد حال جوية معينة للطقس في نقطة من نقاط الارض. وأخر ما توصلت اليه الابحاث المناخية العالمية "ظاهرة النينو" التي سيطرت خلال العامين الماضيين مسجلة نسبة امطار عالية، وكان سببها ارتفاع درجة حرارة المياه في المحيط الهادئ، التي انعكست رباحاً عاتية واعاصير في الاجواء المحيطة بخط الاستواء والخطوط المدارية.

وهذه السنة، انخفضت حرارة مياه المحيط، وكانت ظاهرة "النيانا" التي عكست اليوم احوالا جوية معينة في المنطقة المدارية تبعها انخفاض معدلات مطول الامطار.

## حده المناخ ظاهرة خطيرة

وعن ضواهر التبدلات المناخية اورد بجاني "ان الاعوام العشرة الاخيرة شهدت حدة في المناخ، ان من ناحية الحرارة التي سجلت درجات غير مألوفة في الشهرين الفائتين وما زالت حتى اليوم. أو الرطوبة التي انتقلت في سرعة من اجواء رطبة جداً في فصلي الربيع والصيف الى جفاف قياسي بلغ ١٠ في المئة على الشواطئ في فصل الخريف".

ومن اسباب هذه التبدلات أيضاً النشاط الصناعي، الخلل في طبقات الاوزون، التصحر وقطع الاشجار.

فبعدما توسعت المدينة وازداد العمران على حساب الاخضر من دون مراعاة شروط التكيف مع المتغيرات، تقلصت مجاري الهواء، مما أدى الى ارتفاع الحرارة.

ولفت الى "ان التنوع المناخي في لبنان ميزة مهمة جداً، وهو مصدر ثروة للانتاج الزراعي، ولا خوف من تبديل الفصول ما دامت الارض تدور حول الشمس.

## مياه الأوسط مهددة

وختتم ان "الحاجة الى المياه في العالم تزايدت تسعة اضعاف: ويتوقع العلماء كمية امطار اقل في منطقة الشرق الاوسط، عدا التلوث الصناعي الذي اصاب المياه نتيجة النشاطات البشرية، ان لم تعد كل الكمية

المتاحة صالحة للاستعمال". وشدد على ضرورة تعاون كل المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة خلال المبادرة الى وضع رؤية مستقبلية للحد من انعكاسات التغيرات المناخية في القرن المقبل، لأن المياه هي احد العناصر الاساسية للتنمية المستدامة". وعلى لبنان ان يتبع ما يخطط له العالم، ان اننا لا يمكننا ان نتخذ اي تدابير بعيداً عن المجموعة الدولية".

وفي موضوع الاحتباس الحراري، قال المدير العام في وزارة البيئة الياس مطلي: "جيولوجياً نحن اليوم في مرحلة حارة من الطور الجيولوجي الرابع"، مشيراً، في الرد على المخاوف من احتمال استمرار حرارة الطقس، الى "ان المناخ هو فيلم الطقس، والاخير هو الصورة او المشهد. والمناخ علمياً هو نتيجة تمازج عوامل الطقس لفترة طويلة من الزمن.

ان تغير المناخ ليس موضوعاً جديداً، وهو شائك وكبير. ويقاس عبر التاريخ الجيولوجي بمئات الآلاف من الاعوام، لذلك فإن الانسان لا يلاحظ هذا التغير بسبب عمره القصير قياساً بعمر الارض".

## الغازات الدفيئة.

يبتد الغلاف الجوي من سطح الارض الى ارتفاع ١٢ كيلومترا، وتختلف سماكته تبعاً للحرارة على الكرة الأرضية، فتكون عند خط الاستواء ١٨ كيلومترا، وفي المناطق المعتدلة ١٢ كيلومترا وفي القطبين الشمالي والجنوبي من ٧ الى ٨ كيلومترا، ويتألف الهواء المحيط بالارض او "التروبوسفير" من الاوكسجين والأزوت اضافة الى غازات اخرى قليلة تسمى الغازات الدفيئة او الحبيسة مثل ثاني اوكسيد الكربون وبخار الماء وغاز الميثان واوكسيد النيتروز والكلوروفلور والكربونات.

## الاحتباس الحراري

واضاف مطلي: "تأخذ الارض حرارتها من الشمس على شكل اشعاعات موجات قصيرة تخترق الجو وتدفعها، وتقوم الارض ايضا باشعاع بعض من هذه الحرارة على شكل اشعاعات طويلة لتعيدها الى الفضاء فتصطدم بالغازات الحبيسة والفيوم التي تمتصها وتعيدها الى الارض، مسببة انكسار توازن بين الطاقة التي تتلقاها الارض وتلك التي تبثها الى الأعلى، فتتشنأ ظاهرة الاحتباس الحراري".

## النشاط الصناعي

وقال: "قبل ٢٥٠ عاما تقريبا، وقبل النشاط الصناعي على الكرة الأرضية، كان الهواء نظيفاً، وسط توازن بين كمية الحرارة الالآتية الى الارض والصادرة عنها. وقبل ٢٠ عاما، قدر متوسط درجة الحرارة بـ ١٤,٢)

درجة مئوية.

ومع زيادة انبعاث غازات الاحتباس الحراري، ازدادت حرارة الارض بمعدل ٠,٠٣ درجة مئوية في السنة. مما يعني ارتفاعها بمعدل ٣ درجات خلال القرن المقبل".

وهكذا اصبحت تركيزات ثاني اوكسيد الكربون اعلى مما كانت عليه ما قبل الصناعة بنسبة ٢٥ في المئة وتزداد بنسبة ٠,٥ في المئة كل سنة.

ولفت الى ان "هذا الغاز ينتج من احتراق الوقود في باطن الارض ويبقى في الجو لسنوات عديدة. ويقدر العلماء انه حتى في حال انبعاثه بفعل الانسان عند المستويات الحالية، فان تركيزه الجوي يستمر في الارتفاع حتى سنة ٢٠١٠".

واوضح مطلي "ان ارتفاع درجات الحرارة في شكل مستمر يتسبب باضطرابات مناخية شديدة خلال القرن المقبل. فتمتدد المحيطات وتذوب الثلوج في المناطق القطبية، مما يؤدي الى ارتفاع منسوب مياه البحار التي تؤثر سلباً في البنى التحتية، والمناطق الواطئة"، لافتاً الى "ان الفيضانات تفرق الجزر والاراضي الساحلية، فينخفض الانتاج الزراعي مسبباً المجاعات والكوارث".

وتابع: "ان تقدم التكنولوجيا اوصل المجتمع البشري الى تحد كبير، مما استدعى اجتماع دول العالم لدراس كيفية الحد من التبدل المناخي الخطير، وعمدت الدول الكبرى الى عقد الاتفاقيات والمعاهدات للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة لاعادة التوازن".

## ياسمين قطيش

## كرم نائباً لرئيس الجمعية الدولية للمحامين الشباب

اختير المحامي جو كرم نائباً لرئيس الجمعية الدولية للمحامين الشباب "ايجا" خلال اعمال اللجنة التنفيذية للجمعية التي عقدت في كوبنهاغن في الدانمارك في رعاية نقابة محامي الدول الاسكندنافية ويشترك فيها محامون يمثلون اكثر من ٥٠ بلداً في العالم ومثل لبنان فيها المحاميان فارس ابي نصر وكرم الذي يشغل العضوية في الجمعية من العام الماضي ومنتسب الى نقابة محامي بيروت.

وقررت الجمعية عقد اجتماعاتها المقبلة اواخر ١٩٩٩ في بيروت.

## أعمال ترميمه قاربت نهايتها الجامع الأموي في بعلبك لم يعد خرباً والحريري دعت الى الاهتمام بالمدينة وآثارها

الجامع الأموي في بعلبك، أو "الجامع الحبران" كما يسميه أبناء المدينة، يشهد هذه الأيام المراحل النهائية من ورشة ترميمه احياء لقيمته التاريخية التي كادت اعوام الحرب والاهمال تطمسها. أعمال الترميم تقوم بها "مؤسسة الحريري" انطلاقاً من الاهتمام الذي توليه رئيستها النائية بعمة الحريري للمعالم الأثرية والتاريخية، ذات الطابع الاسلامي والديني منها.

ويشرف على الورشة عضو المجلس التنفيذي الدولي للأثار صالح لمعي بالتعاون مع عدد من مهندسي المؤسسة.

وكانت أعمال الترميم قد بدأت في حزيران عام ١٩٩٧، وسبقها اعداد دراسات خاصة بالمشروع استغرقت اربعة اشهر. وتناولت المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة حيث يقع الجامع، فضلاً عن الظروف الطبيعية التي شهدتها من زلازل وفيضانات وسيول، ومن احداث وحروب اثرت كلها في المبنى.

شملت الاشغال سقف المسجد الذي رُمّم بالخشب والقرميد، تحرير الجدران المحيطة وتأهيل القناطر والاعمدة والارضية. ويقول الدكتور لمعي "ان تاريخ بناء

الجامع يعود الى بداية العصر الأموي، أي قبل ١٣ قرناً، وان البناء يقع في منطقة اثرية تعاقبت عليها عصور مختلفة كالعصر الروماني مثلاً، حيث شيد البناء على مقربة من هياكل بعلبك". مشيراً الى "اننا واجهنا خلال عملية الترميم مشاكل انشائية كثيرة، منها ما يتعلق بالتربة وبالهيكل الاساسي".

ورأى "ان عناصر عدة تساهم في اظهار المazon الحضاري لهذا المعلم العربي والاسلامي، اهمها العقول والسواعد العربية التي تعد الدراسات وتنفذ المشروع، الى أصالة مواد البناء والحرف اليدوية".

وعن موعد انتهاء الورشة قال: "انجزنا حتى الآن ٨٥ في المئة من اعمال الترميم، وخلال الشهر الثلاثة المقبلة، يصبح الجامع الأموي في بعلبك جاهزاً للافتتاح".

النائبة الحريري التي تفقدت امس اعمال الترميم يرافقها لمعي والمهندسان ميفاء الامين وعزمي فاخوري، اعتبرت ان ما تقوم به المؤسسة هو ارساء لقناعتها باهمية الحفاظ على التراث وحمايته.

وقالت "ان مدينة بعلبك ستكون محط انظار العالم كما في الماضي، وانها ستطلق حملة الحماية اثارها، اضافة الى اصدار كتاب يوثق معالمها بالكلمة والصورة.

## لجنة "أصدقاء الأرز" عرضت مراحل تصنيف الوادي المقدس

كان قد عرض على الاونيسكو في باريس، فتحررت الوزارة واولت مديرية الآثار مسؤولية التنفيذ والمتابعة مع الاونيسكو.

واضاف: "اما اليوم، وبعد صدور قرار التصنيف، فيهم لجنة "اصدقاء الارز" ان تتوجه بالشكر الى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي دعم اعمال اللجنة والانشطة التي هدفت الى تصنيف الوادي المقدس وغابة ارز الرب.

كذلك تشكر الوزيرين ميشال اده وفوزي حبش اللذين تابعا هذه الدراسة والمدير العام للآثار كميل اسمر وعضو لبنان الدائم لدى الاونيسكو نوال فتال وممثل وزارة البيئة روبير صياح والمهندس انيس شعبا والدكتور جورج زوين".

وختم مشيراً الى ان اللجنة ستطلق مشروعاً للتشجير بالقرب من الغابة الحالية بغية اضافة مدى اخضر حولها.

من جهة اخرى اوضحت "لجنة اصدقاء غابة الارز" ما يأتي:

- ١- ان الغابة تجميعها قوانين عديدة وقرارات اهمها القانون رقم ٥٥٨ الصادر عن مجلس النواب في ١٩٩٧/٧/٢٤.
- ٢- ان مساحة الغابة هي ١١ هكتاراً.
- ٣- ان ارتفاعها عن سطح البحر هو بين ١٩٢٥ متراً و٢٠٥٠ متراً.

اصدرت "لجنة اصدقاء غابة الارز" بياناً شكرت فيه من ساهم في تصنيف الوادي المقدس وغابة ارز الرب في لائحة التراث العالمي، وشرحت المراحل التي سبقت التصنيف.

وجاء في البيان: "بعد صدور قرار ضم الوادي المقدس وغابة ارز الرب في بشري الى لائحة التراث العالمي، اوفدت لجنة اصدقاء الغابة في شباط ١٩٨٧ احد اعضائها الى العاصمة الفرنسية للمشاركة في دورة تدريب على ادارة المصميات الطبيعية بدعم من رئيس الجامعة اللبنانية آنذاك جورج طعمه وبتمويل من وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية. وتقدم مندوب اللجنة بدراسة ادارية وبيئية لهيئة المشرفة على الدورة تضمنت طلب جعل المنطقة الممتدة من القرنة السوداء حتى وادي قنوبين محمية طبيعية نظراً الى غناها التراثي والبيئي. وتضمنت الدراسة ايضاً جعل جبل الكمل والقرنة السوداء وغابة الارز ومحيطها مع مغارة قاديشا ومنطقة مار سركيس حيث متحف جبران وبلدة بقاعكفرا، بلدة القديس شربل ومغار: حدث الجبة، العاصي ووادي قاديشا - قنوبين ومناسكها واديها القديمة محمية طبيعية تراثية.

وتقدمت اللجنة عام ١٩٩٣ من وزير الثقافة آنذاك ميشال اده بالمشروع الذي

## مياه طرابلس الملوثة للاستعمال المنزلي فقط

طلب مدير مصلحة مياه طرابلس محمد سعيد ضناوي الى السكان عدم استخدام المياه الملوثة بزيبار الزيتون الا في الاعمال المنزلية. ووضح في بيان له امس، اسباب تلوث مياه الشفة في المدينة عارضاً لمساعي المصلحة على هذا الصعيد، ومما جاء في البيان:

الجميع يعلمون ان مياه هاب التي تغذي سفوح مدينة طرابلس تتعرض كل شتاء الى تلوث حاد بمادة زيبار الزيتون نتيجة لرمي اصحاب المعاصر هذه المادة في مجرى الوادي حيث تكثر الثقوب الطبيعية التي تنقل المادة الملوثة الى المياه الجوفية، اضافة الى مياه المجاري التي تصب في المجرى نفسه. وقد سعت المصلحة لدى المسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار الى معالجة الوضع. ومما تم التوصل اليه:

- تأمين اليونيسيف لمختبر صحي يفحص المياه يومياً وفقاً للمواصفات العالمية.
- تأهيل مصافي مياه هاب المتوقفة عن العمل منذ اكثر من عشرة اعوام.
- ايجاد مصادر مائية جديدة تغذي المدينة.
- تليزيم انشاء خزانات ضخمة في منطقتي القبة وابي سمراء.
- تليزيم انشاء خطوط جرّ جديدة في طرابلس مع تغيير قسم كبير من الشبكة القديمة والوصلات المتهترئة".

وختم: "نطلب الى المواطنين عدم استخدام المياه الملوثة بزيبار الزيتون الا للاستهلاك المنزلي لأن غليها لا يجعلها صالحة للشرب".

## البدائل المناسبة للظمر الصحي

في اطار الموسم الثقافي الذي تقيمه جامعة بيروت العربية حاضر الدكتور عادل مياسي عند "البدائل المناسبة للظمر الصحي" في لبنان، في حضور ممثل مجلس الدفاع الاعلى العميد سليم اسماعيل، ممثل قائد الجيش العميد الركن ابراهيم بشير، النائب السابق سعود روفائيل، ورئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي.

تحدث مياسي عن انواع النفايات الصلبة والطرق الميكانيكية والبيولوجية لمعالجتها، معتبراً "ان الوسائل البيوميكانيكية هي الافضل لانها تعتمد في الوقت عينه على الفرز وتفكيك النفايات عبر مواد طبيعية مثل الانزيمات والبكتيريا التي طوّرت حديثاً". مشيراً الى انه لا يمكن الاستغناء كلياً عن المطامر كما ان تفكيك المطمر يكلف مئة ضعف كلفة انشائه.

## لبنان في المواجهة بين كلينتون ونتنياهو

التخلص قد تكون مدته طويلة لان وصول عملية الاقالة الى مجلس الشيوخ وان لم يوافق عليها لعدم تمتع الحزب الجمهوري بغالبية الثلثين فيه من شأنه جعل كلينتون بلا حول ولا قوة حتى انتهاء ولايته بعد اكثر من عامين بقليل.

طبعاً، لا يمكن ان يؤدي شرح دوافع التصعيد الطيراني الاسرائيلي ضد لبنان الا الى زيادة مخاوف اللبنانيين. وهذا صحيح من حيث المبدأ. اما من حيث الواقع فان الامور ليست في هذه السهولة، ذلك ان كلينتون يواجه اخصامه من الجمهوريين والاسرائيليين بضراوة معروفة عنه. وهو لن يستسلم في سهولة. كما ان خسارته المواجهة لا تزال غير مضمونة. وفي انتظار انتهائهما الذي يستلزم وقتاً غير قصير قد يتمكن كلينتون من تسجيل نقاط لمصلحته في الشرق الاوسط وتحديداً على المسار الفلسطيني. وقد يتمكن ايضا من استشارة حس وطني اميركي مستهجن استغلال اسرائيل للولايات المتحدة ورفض لذلك. وقد بدأ يعبر عن ذلك اميركيون في صحف واسعة الانتشار والنفوذ مثل "النيويورك تايمز" التي نشرت تحليلاً اخبارياً قبل ايام يقول كاتبه ان اسرائيل تقول لرئيس الولايات المتحدة زعيمة العالم الحر حليفها الاستراتيجي ومقدم مساعدات سنوية بها بقيمة ملياريين وتسعمئة مليون دولار "لا تأت الى المنطقة" في اشارة الى وضعها العراقي في طريق زيارته غزة في اليومين المقبلين.

سركيس نعوم

### نشيد الحياة... نشيد الموت

في النهاية، لن تقل المناسبة في حجمها ومغزاهما عن اعتراف أميركي ضمني بقيام الدولة الفلسطينية.

فعندما يصل بيل كلينتون يوم الاثنين المقبل الى "مطار غزة الدولي" ويهبط وسط رفرفة العلم الوطني الفلسطيني وهو يجاور العلم الاميركي الذي سيرفع في المناسبة، وعندما يقف متأمباً وهو يستمع الى النشيد الوطني الاميركي ثم الى النشيد الوطني الفلسطيني، وعندما تؤدي له ثلة من الحرس الوطني الفلسطيني التحية، وعندما سيقف ياسر عرفات الى جانبه أمام عدسات التلفزة - لن يكون في وسع الزعماء الاسرائيلية المعروفة ان تنكر المعاني الضمنية التي تجعل من المناسبة زيارة يقوم بها رئيس أكبر دولة الى دولة اخرى ولو كانت قيد التأسيس او الاعلان.

ولعل المفارقة المثيرة في الأمر ان هذه الزيارة التي قسمت الاسرائيليين حكومة وشعباً، وجعلت عدداً كبيراً من الوزراء في تل أبيب يتجاوز أدنى قواعد اللياقة البروتوكولية فيدعو كلينتون الى عدم المجيء الى اسرائيل لأنه سيؤرض أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، هذه الزيارة كانت اقتراحاً قدمه بنيامين نتنياهو نفسه وأصر عليه، معتبراً أنه يشكل إجراءً بروتوكولياً داعماً لتنفيذ اتفاق واي ريفر، حيث يفترض ان يتم التأكيد على تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية في حضور الرئيس الاميركي كشاهد دولي مميز.

والواقع ان نتنياهو لم يحاول ان ينقض هذا الاجراء البروتوكولي فحسب، بل عطل تنفيذ اتفاق واي الذي كلف الادارة الاميركية عامين من المساعي والمناقشات كانت تنطلق أساساً من اتفاق اوسلو وملاحقه ثم انحسرت لتصب في اطار "المبادرة الاميركية" التي تم تشجيعها على النحو المعروف في واي ريفر، ورغم هذا أطلقت الحكومة الاسرائيلية حركة استيطانية ناشطة خلافاً لروح الاتفاق، وصلت الى حد دعوة أرييل شارون الاسرائيليين الى الاسراع في احتلال التلال في وقت لم يلتزم نتنياهو اطلاق الأسمى السياسيين الفلسطينيين بل أخذ سبيل عدد من السجناء الامنيين بدلا منهم، وهو الأمر الذي وصفه دنيس روس بأنه مخالف للاتفاق وهو يشكل قضية مهمة وحساسة عند الفلسطينيين.

ورغم هذا، أوقف نتنياهو تنفيذ الاتفاق لجهة الانسحابات زاعماً أن الجانب الفلسطيني لا يلتزم البنود التي تم التوقيع عليها، وداعياً عرفات الى الكف نهائياً عن اطلاق الوعود بشأن اعلان الدولة الفلسطينية في ايار من سنة ١٩٩٩، وعن وقف التحريض ضد اسرائيل وانهاء التظاهرات ضد الاحتلال، التي اتخذت شكل انتفاضة واسعة وكبيرة عشية وصول كلينتون الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وهكذا يصل الرئيس الاميركي فجر الأحد ليجد اتفاق واي معطلاً تماماً، في حين تحدثت مادالين اولبرايت في باريس عن القلق العميق بسبب تصاعد التوتر بين الاسرائيليين والفلسطينيين، متعامية عن ملاحظات زميلها الفرنسي هوبير فيدرين الذي دعا اميركا الى دور أكثر فاعلية وبما يضمن تطبيق اتفاق "واي".



وفي أي حال، ان زيارة كلينتون التي تثير كل هذا الانقسام داخل اسرائيل، ستشكل في الواقع مناسبة لتسليط الاضواء على مأزق الدولة اليهودية المنقسمة ليس حبال التسوية مع الفلسطينيين فحسب، بل حبال معنى اسرائيل ومستقبلها في المنطقة.

وإذا كان الاستماع الى النشيد الوطني الفلسطيني سيشكل بالنسبة الى نصف الاسرائيليين معزوفة الموت والكرامية، فإنه يفترض ان يشكل للنصف الآخر العاقل معزوفة الحياة والأمل.

راجح الخوري

في اليومين الماضيين شنت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية على مناطق معينة في الجنوب اللبناني، فاقلق ذلك المواطنين هناك وقلق معمم المسؤولين في العاصمة لانه اتى بعد اسبوعين او اكثر بقليل من تهديدات خطيرة بضرب البنى التحتية اللبنانية، وربما باعتماد سياسة الارض المحروقة في لبنان التي اطلقها اعضاء في حكومة بنيامين نتنياهو في اعقاب تصاعد عمليات المقاومة كما ونوعاً ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، ومعه تصاعد عدد ضحاياه وضحايا "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معه. وفي اليومين نفسهما حلقت طائرات حربية اسرائيلية وعلى علو مخفوض في اجواء العاصمة بيروت وضواحيها متعددة قرق جدار الصوت اكثر من مرة في ساعات متفرقة من الليل والنهار. وقلق ذلك بدوره المواطنين فيهما والمسؤولين لانهم رأوا فيه تعبيراً عن نفاذ صبر ربما او عن تصعيد تدريجي لا بد ان يؤدي في النهاية، وفي وقت غير بعيد، الى عملية عسكرية واسعة طالما لمح اليها اكثر من مسؤول اسرائيلي.

هل القلق اللبناني في محله؟ وما هي دوافع التصعيد الطيراني الاخير الذي مارسته اسرائيل؟

هو طبعاً في محله، تجيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. ويعود ذلك الى اسباب عدة، منها وجود حالة حرب حقيقية بين لبنان واسرائيل وان محصورة اجمالاً في الجنوب والبقاع الغربي، علماً ان لا شيء يمنع تمددها لتشمل مناطق لبنانية اخرى. وقد حصل ذلك اكثر من مرة في الماضي. ومنها ايضا الاذى الذي تتسبب به هذه الحرب لهيبة الجيش الاسرائيلي الذي كانت قياداته تتبجح بالقول انه لا يقهر. ومنها ثالثاً الضرر السياسي الذي تلحقه الحرب نفسها برئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو وبالتحالف المتطرف الذي يقود، وقد بدأ ذلك قبل اشهر طويلة عندما احدثت حرب المقاومة اللبنانية انقساماً واسعاً داخل الشعب الاسرائيلي بين مطالب بالانسحاب من لبنان من دون شروط ومن طرف واحد، ومصرّ على البقاء حتى تقبل السلطة اللبنانية دفع ثمنين للانسحاب، الاول امني والاخر سياسي. ومنها رابعاً واخيراً عدم تورع اسرائيل عن تنفيذ تهديداتها العسكرية ضد لبنان عندما تفرض عليها مصلحتها ذلك غير عابئة باي موقف اعتراضي دولي اميركي كان او اوروبياً.

الا ان القلق اللبناني، تتابع المصادر نفسها، يجب ان لا يحجب عن اصحابه الدوافع الحقيقية للتصعيد الطيراني الاسرائيلي الاخير الذي لا يمكن الجزم بعدم تطوره. ذلك ان معرفتها قد تخفف منه وان من دون ان تزيله، والدوافع هذه يمكن تلخيصها بـ"التقدم" الذي تحقق على المسار الفلسطيني في واي بلاتايشين الاميركية قبل اسابيع، ويتدخل جدي وضغط من الرئيس بيل كلينتون وبالضغافات التي اثارها في الساحة السياسية الاسرائيلية وخصوصاً داخل اوساط التحالف القومي - اليميني - الديني المتطرف الحاكم منذ زهاء سنة ونصف سنة في تل ابيب.

فهذا "التقدم" رغم زعيم التحالف المذكور على تحقيقه بعد اسابيع من التجاذب ومن تبادل الضغط بينه وبين رئيس الولايات المتحدة. وهو ما كان يريد له لسببين: الاول، عقائدي او ايديولوجي يتلخص برفض التخلي عن يهودا والسامرة وبرفض وقف الاستيطان فيهما ورفض قيام دولة فلسطينية وان محدودة القدرة العسكرية والسيادة وحتى برفض كيان يتمتع فعلاً بمقومات الحكم الذاتي. والاخر مصلحي شخصي يتلخص بمعرفته الثابتة واللاعبة ان اي تقدم من النوع المذكور لا بد ان يهدد جدياً بفرط التحالف الحاكم الذي يقود، ولا بد ان يضعه امام خيار من اثنين بالفي الصعوبة، الاول، خسارته الاكثريّة الحكومية ومن ثم النيابية التي تدعمه واضطراره تبعاً لذلك الى قبول اجراء انتخابات مبكرة قد تخرجه من الحكم، وذلك احتمال وارد لان دعاء الانسحاب من لبنان ومن ضمنهم حزب "العمل" سيكونون ضده. ولان شعبية زعيم هذا الحزب بدأت تتفوق على شعبية نتنياهو في اخر استطلاعات للرأي اجريت في اسرائيل. والخيار الآخر تأليف حكومة اتحاد وطني مع حزب "العمل" تتمتع بتأييد غالبية واضحة في الكنيست وتلغي حاجة نتنياهو الى اصوات الاحزاب الصغيرة المتطرفة التي نفضت عيشه السياسي منذ مدة ولا تزال. الا ان هذا الخيار ليس سهلاً على نتنياهو لانه يجعله معتمداً على منافسه السياسي والانتخابي، ولانه يدفعه في اتجاهات سياسية مناقضة لاتجاهاته الاساسية الامر الذي يخسره قواعد شعبية من دون ان يربح القواعد الشعبية المنافسة. وهو ليس سهلاً ايضا لان حزب "العمل" لا يزال متردداً في الاقدام على خطوة من هذا النوع. فضلاً عن ان زعيمه ايهود باراك يرفضها علناً.

ولمواجهة الواقع الصعب المشار اليه، تقول المصادر نفسها، كان لا بد لرئيس حكومة اسرائيل من خلق بؤرة توتر اخرى في الشرق الاوسط او بالاحرى من تأجيج بؤرة توتر قائمة منذ اعوام في جنوب لبنان وبقاعه الغربي بعمليات واسعة او بالتهديد بعمليات من هذا النوع اعتقاداً منه ان ذلك يصرف الرئيس الاميركي عن الضغط عليه في الموضوع الفلسطيني ويدفعه الى محاولة منع انفجار بؤرة التوتر المذكورة حرصاً على عملية السلام، وخصوصاً اذا طالوت شظايا هذا الانفجار سوريا في لبنان او في سوريا، وكان لا بد لرئيس حكومة اسرائيل ايضا من استعمال كل امكاناته الاميركية، وهي كثيرة باعتبار ان الجميع، لتأجيج حملة الاقالة للرئيس كلينتون في الكونغرس بمجلسيه، فاذا نجح في ذلك يكون تخلص من ضغط البيت الابيض بسبب اضرار سببه للاهتمام بنفسه وبمستقبله. وهذا

## انشاء مقر خاص لمجلس الوزراء يفتح باب البحث في كل ما يجعله مؤسسة اقترح وضع نص في النظام الداخلي يتيح لرئيس الجمهورية أو نائب رئيس الحكومة دعوة المجلس الى عقد جلسة اذا قضت الضرورة عند غياب رئيس الوزراء

٢ - اذا كان لكل وزير الحق في طلب ادراج اي موضوع، يتعلق بوزارته على جدول اعمال جلسات مجلس الوزراء؛ فكيف تحدد تفاصيل ارسال الملفات ومحتوياتها، ومهل ادراجها؟  
٤ - هل يتم توزيع مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية على الوزراء قبل اسبوع من تاريخ مناقشتها ام اقل وقبل يومين على الاقل ما عدا ذلك؟  
٥ - هل يحق لنائب رئيس مجلس الوزراء، ان يترأس جلسات مجلس الوزراء عند غياب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة؟  
٦ - من يحق له حضور جلسات مجلس الوزراء غير امين عام مجلس الوزراء ومدير عام رئاسة الجمهورية عندما تكون الجلسة برئاسة رئيس الجمهورية؟  
٧ - كيف تتم المداوات في الجلسات ووفقاً لأي برنامج كأن يخص القسم الاول من الجلسة لعرض الامور الطارئة من خارج الجدول ويخصص ما تبقى من الوقت لمناقشة جدول الاعمال. وعند طرح المشاريع يعطى الكلام بالاولوية للوزير المختص لعرض الموضوع وشرحه ثم للوزراء طالبى الكلام. ثم تؤخذ القرارات توافيقاً، واذا تعذر ذلك بتصويت الاكثية العادية، وفي الموضوعات الاساسية بأكثرية ثلثي عدد اعضاء الحكومة.  
٨ - هل يتم تسجيل صوتي لوقائع الجلسة كاملة ام يكتفى بتدوين محضر خطي يلخص المداوات والقرارات ويثلى في نهاية الجلسة ويصادق عليه؟  
٩ - من يتولى اذاعة المقررات في نهاية الجلسة؟ رئيس مجلس الوزراء او امين عام مجلس الوزراء او وزير الاعلام؟  
١٠ - ما هي المملة لكي تصوغ الامانة العامة لمجلس الوزراء القرارات، خمسة ايام او اكثر من تاريخ اتخاذها؟  
١١ - اين تحفظ التسجيلات الصوتية في حال اعتمادها؟ في مقر مجلس الوزراء فقط ام تودع نسخ عنها في مقر رئاسة الجمهورية ومقر رئاسة الوزراء تحسباً لاحتمال فقدان اي نسخة منها، وان يحق لكل وزير الاستماع اليها.  
١٢ - ما هي المملة المطلوبة لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء في مشاريع قوانين او مشاريع مراسيم او تعليمات او مذكرات او تدابير، هل تحدد باسبوعين او اكثر من تاريخ اتخاذها؟ وبما ان مجلس الوزراء وحدة متضامنة، فهل خرقت هذا المبدأ يعرض الوزير المعني للمسؤولية امام مجلس الوزراء ولرئيس مجلس الوزراء او لأكثية الثلثين تحريك هذه المسؤولية وفقاً لاحكام المادة ٦٩ دستور وهل تصح القرارات المتخذة بالتوافق او بالاكثرية الدستورية ملزمة لجميع الوزراء، والا فان اتخاذ او اعلان المواقف المناهضة او المعرقله لقرارات مجلس الوزراء، تعتبر خرقة للتضامن الوزاري.  
عليها من اجل جعل هذا المجلس مؤسسة ينظم العمل فيها مثل مؤسسة مجلس النواب واي مؤسسة اخرى.

اميل خوري

## واضح للغاية

من الانفجار الصوتي الأول فوق بيروت، قرش اللبنانيون الحمصة، وأدركوا أن في رأس ننتياهو موالاً جديداً.  
فقالوا نبتاً يا رب.  
لكنهم أضافوا أن اسرائيل تعرف الأجوبة اللبنانية وتحفظها حتماً، فقد جرّبت كل أصناف الاعتداءات والاجتياحات فلم يتغير حرف.  
فلم، إذن، افتعال هذا "الجو الحربي" حول العاصمة اللبنانية؟  
واضح للغاية ان ننتياهو يحاول استباق زيارة الرئيس الأميركي، والتمهيد لها بما ينقصها ويعطل أهدافها الأساسية، لأنه يتمنى لو لم تكن.  
وبما يجعل بيل كلينتون يفرق في أزمة جانبية، تلميه وتصرفه عن معالجة أزمة "الدولة الفلسطينية"، وأزمة اتفاق واي بلانتايشن.  
والايحاء بأن عملية السلام تواجه الانهيار التام، سواء مع الفلسطينيين أو مع سائر الجماعات والجمعات.  
وبما هو الدليل يشتعل حرباً وهمية، على جبهة لبنان، ولو من طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي.  
ولو على طريقة الذبّ والحمل. ولو عامداً متعمداً، وعن سابق تصوّر وتصميم، وعلى أعين العالم أجمع.  
إلا أن ذلك ليس كل الموال الاسرائيلي، ولا هو كل الرسائل والاشارات والبالونات التي "بختها" الغارات الصوتية.  
فالقصة باتت معرفة.  
ورسالة الرئيس الحص الى الامين العام للأمم المتحدة كانت صريحة في عرض موقف لبنان الذي يخضع للإبتزاز الاسرائيلي المسلح يوماً، ومنذ أعوام، وكلما دقّ الكوز بجرة ننتياهو أو غيره. فأقلّ تمهيد يتلقاه لبنان، وعلى مرّ الأيام، هو تدمير البنى التحتية.  
فهل يجوز بريزدانت كلينتون، مستر آنان، مسز أولبرايت؟

"زيان"

تساءلت اوساط سياسية لماذا العجلة في البحث عن مقر خاص لمجلس الوزراء وكأن هذا الموضوع هو المهم في ما بقي من اتفاق الطائف دون تنفيذ، او كأن عقد الجلسات في مقر خاص هو الذي يحقق المشاركة الصحيحة الصحبة التي كانت هاجس فئة في لقاءات الطائف، مع ان مجلس الوزراء ليس بمقره، بل بقرارته. وقد يثير اختيار مكان ملائم لهذا المقر خلافاً، ان لم يكن في هذا العهد، ففي عمود لاحقة باعتبار ان لكل عهد ظروفه السياسية والامنية، فاذا كانت الظروف السياسية والامنية وشخصية الرئيس لحد العسكرية تجعله ينتقل من القصر الجمهوري الى اي مكان يتم اختياره ليكون مقراً لجلسات مجلس الوزراء، ولا يتبابه خوف على امه الشخصي، فان رئيساً اخر قد يشعر بهذا الخوف ويتحاشى التوجه الى هذا المقر، وخصوصاً اذا كانت هواجس الحرب في لبنان ما زالت تعيش في مخيلته.  
لذلك لم يتم اختيار مقر خاص لمجلس الوزراء في عهد الرئيس الياس المرادي لانه كان يعيش ظروفًا أمنية تختلف عن الظروف الراهنة، واتفق مع الرئيس الحريري على ان يعقد مجلس الوزراء جلساته مداورة، مرة في القصر الجمهوري، ومرة في القصر الحكومي.  
وهذه المداورة يرفض الرئيس لحد اعتمادها ويرى ان يترأس جلسة مجلس الوزراء، عندما يكون في جدول اعمال الجلسة ما يستدعي ذلك ولا فرق عنده سواء عقدت الجلسة في القصر الجمهوري، او في مقر خاص، وعندما لا يكون في جدول الاعمال ما يستحق حضوره لترأس الجلسة فلرئيس الحكومة ان يترأسها حيث يشاء.  
واذا كان قد صار اتفاق بين الرئيس لحد والرئيس الحص على اختيار مقر خاص لمجلس الوزراء، فهل يصير اتفاق على اختيار المكان المناسب له؟  
ثمة من يقترح ان يكون المبنى الزجاجي عند المتحف مقراً لمجلس الوزراء ولكن هذا المكان يذكر الناس بظوظ التماس ايام الحرب العنيفة. ولا يجوز ان يتم الاختيار تحت هاجس تلك الحرب، بحيث لا رئيس الجمهورية يتوجه الى مقر مجلس الوزراء، اذا كان في غربي بيروت ولا رئيس الحكومة يتوجه الى المقر اذا كان في شرقي بيروت.  
وثمة من اقترح ان يكون مبنى وزارة الخارجية الذي لا يزال قيد الانشاء قرب القصر الجمهوري هو المقر الخاص، وان يكون القصر الحكومي في الصنائع وفيه جناح خاص مجهزة كانت تعقد فيه جلسات مجلس الوزراء، عوض تجهيز مقر جديد ودفع نفقات لا تسمح بها سياسة التقشف.  
وكان للرئيس الحريري رأي في هذا الموضوع تجاوز فيه نص المادة الدستورية التي تقضي بانشاء مقر خاص لمجلس الوزراء، فيما لو بقي رئيساً للحكومة وقد نشر رأيه في هذه الزاوية وفيه، انه احتراماً لمقام الرئاسة الاولى ليس من اللائق ان يشترط على رئيس الجمهورية الحضور الى المقر الخاص لمجلس الوزراء كي يترأس الجلسة، بل على الحكومة برئيسها واعضائها التوجه الى القصر الجمهوري كلما دعاهم الرئيس لحضور جلسة مجلس الوزراء في اي وقت يشاء، وليس هو الذي يحضر عند رئيس الحكومة والوزراء ليرأس جلسة مجلس الوزراء في المقر الخاص، واذا لم يحضر يترأسها رئيس مجلس الوزراء، مع العلم ان ظروفًا سياسية او أمنية قد لا تسمح لرئيس الجمهورية في عهد من العمود بالانتقال من قصر بعيدا الى هذا المقر.  
لذلك رأى الرئيس الحريري ان تعقد جلسات مجلس الوزراء في القصر الجمهوري كلما اراد رئيس الجمهورية ذلك، وان تعقد في "السراي الكبير" عندما لا يرى اي رئيس الجمهورية ما يوجب عقدها في القصر.  
وفي رأي الاوساط نفسها ان في الدستور ما هو اهم من المقر الخاص لمجلس الوزراء لم ينفذ بعد، مثل الامركزية الادارية، وتشكيل هيئة وطنية للافاء الطائفية، واستحداث مجلس للشيوخ، انشاء مجلس اقتصادي اجتماعي واستكمال اعادة النظر في المناهج التربوية وتطويرها، ووضع قانون جديد للجنسية، ووضع خطة امنية يؤمن تنفيذها بسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، واستكمال عودة المهجرين الى منازلهم.  
وتضيف الاوساط نفسها انه في حال الاتفاق على اختيار المكان المناسب ليكون مقراً لمجلس الوزراء، فان موضوعات اخرى سوف تثار من اجل تحويل مجلس الوزراء مؤسسة ينظم فيها العمل مثل وضع نظام داخلي لها، اما بمرسوم واما بقانون يقره مجلس النواب.  
**فحوى المرسوم التنظيمي**  
والمرسوم التنظيمي او القانون يجب ان يتناول الامور الاتية:  
١ - اذا كان رئيس مجلس الوزراء هو الذي يدعو الى عقد جلسات مجلس الوزراء بموجب البند ٦ من المادة ٤٤ فمن يدعو الى عقدها في حال غيابه، رئيس الجمهورية ام نائب رئيس الحكومة. وهو ما يجب وضع نص في شأنه في النظام الداخلي نظراً لغياب هذا النص في الدستور بل يعطى رئيس الجمهورية استثناءً، وكلما رأى ذلك ضروريا دعوة مجلس الوزراء ولكن بالاتفاق مع رئيس الحكومة (البند ١٢ من المادة ٥٢) ثم ماذا لو طلب ثلث او نصف اعضاء مجلس الوزراء عقد جلسة، هل يصبح رئيس الحكومة مضطراً الى استجابة الطلب؟  
٢ - من يضع جدول الاعمال؟ الدستور ينص على ان رئيس مجلس الوزراء هو الذي يضعه، ويطلع رئيس الجمهورية سلفاً على المواضيع التي يتضمنها، وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث (بند ٦ مادة ٤٤ د). وينص ايضا على ان لرئيس الجمهورية ان يعرض اي امر من الامور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الاعمال (بند ١١ مادة ٥٢٥). ولكن متى يصير اطلاع رئيس مجلس الوزراء رئيس الجمهورية على الموضوعات التي يتضمنها جدول الاعمال، وعلى الموضوعات الطارئة، وقبل كم يوم من موعد انعقاد مجلس الوزراء، وهل يحق لرئيس الجمهورية ان يعرض اي امر من الامور الطارئة خلال انعقاد الجلسة ام قبل موعد انعقادها بيوم او اكثر ومن يقرر اذا كان ما يعرضه هو فعلاً امراً طارئاً.



## لحدود رحب بعودته الى بيته والسوريون لم يمانعوا ما دام الطائف هو السقف عودة الجميل اليوم توسع هامش الحياة السياسية

كتب نقولا ناصيف:

في خطوة من شأنها تعزيز الثقة بحجم التغيير الذي يذهب اليه الحكم الجديد وبحجم نتائجه والتأكيد ان الانتقال الدستوري لم يقتصر على انتقال السلطة من رئيس الى آخر، بل من مرحلة الى اخرى تطوي تباعا ملفا شائكا بعد اخر، يعود الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل الى لبنان بعد ابعاد استمر نحو عشر سنين. ويصل الثالثة بعد ظهر اليوم الى مطار بيروت ويلقى استقبالا خاصا كرئيس سابق فيفتح له صالون الشرف وتكون عائلته في استقباله، ويتنقل الى قصر بعيدا لمقابلة رئيس الجمهورية اميل لحود، فالى الصرح البطريركي في بركي. وفي الساعة مساء يستقبل في منزله في سن الفيل المهنئين بعودته.

### تهاموي المحرمات

ولعودة الجميل، بعيدا من هذه المراسم اكثر من مؤشر اولي:

١- تأكيد اضافي لاتساع هامش الحياة السياسية في البلاد منذ تسلم لحدود مقاليد الحكم وتلاحق التطورات على نحو مفاجئ، ابرز الى حد بعيد ان العهد الجديد يعيد فعلا بناء الدولة بمقدار اهتمامه باعادة بناء الحياة السياسية في الدولة والسلطة وخارجها. اذ امارت كل المحرمات وتماوت رموزها تباعا، ولم تعد السياسة مقتصرة على طبقة سياسية محددة، انبثقت من انتخابات ١٩٩٢ وان تكن دخلت الحكم قبل ذلك بسنة. ولم تعد هذه الطبقة كذلك تستأثر وحدها بالقرارات الوطنية واللعبه المحلية، وبانت هذه اللعبة تتسع لأكثر من طرف. واستعادة الجميل دوره السياسي بدأ من عودته خير معبر عن هذا الواقع الجديد، بل ان خروج الرئيس رفيق الحريري من الحكم افضل معبر في المقابل عن بلوغ الاستئثار بالسلطة والزعامة المأزق الحتمي وعدم مقدرته على الاستمرار في ظل الحكم الجديد. وهي النتيجة الفعلية كذلك لوصول الرئيس سليم الحص الى الحكم.

٢- طي احد الملفات المعقدة التي تسببت على امتداد اعوام العهد السابق بأزمة في العلاقة بين رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) والمسيحيين. ولم يكن الجميل صاحب الملف الوحيد، اذ ثمة ملف آخر عالق يتصل بالرئيس العماد ميشال عون المنفي الى فرنسا وان يبدو عون ميلا الى عدم العودة.

على ان عودة الجميل اكسبت ملفه فرصة استعادته الدور السياسي منذ اعلانه ترحيبه بانتخاب لحدود وتأييده لخطاب القسم وجهره، خلافا لعون برغبته في الالتحاق بالمرحلة الجديدة (وهو الذي اعلن قبل اعوام اعترافه بتسوية الطائف رغم ماخذه عليه). وعودته الى البلد تخرج ملف الرئيس السابق من التداول على النحو الذي حصل في الاعوام الاخيرة، سواء بينه وبين الهراوي او بينه وبين الحريري، او حتى مع الافرقاء الاخرين بتناولهم احداث عمده والاهدار الذي حصل فيه وانهمار الليرة فضلا عن الحروب الداخلية والانقسامات الوطنية التي اتسمت بها حقبة رئاسته. وفي الواقع فان الاهدار والفساد والاستئثار بمقاليد السلطة لم تقتصر على عهد الجميل، بل ان السنوات الاخيرة - اذا كان لا بد من فهم مغزى شعار التغيير الذي جاء بلحدود رئيسا ثم اطلقه الرئيس نفسه في خطاب القسم - اظهرت الحجم الكبير للاهدار والفساد والانفاق والانتهاكات القانونية، ومن ثم تبرير الظروف التي ادت الى انشقاق حكومة رئيس الوزراء سليم الحص بوجوهها ومواقفاتها.

### الاتصالات مع سوريا

٣- على ان عودة الجميل هي كذلك ثمرة محاولات اجريت في الاسابيع الاخيرة مع رئيس الجمهورية (في اتصالات مباشرة من الجميل بلحدود) ومع المراجع السورية المعنية بالملف اللبناني في لبنان (تولى جزءا اساسيا منها ابن الجميل بيار والوزير السابق جوزف الماشم اللذان التقيا مسؤولين سوريين في البقاع). وافضت الحصيلة التي امتدت لأكثر من اربعة اسابيع الى:

- ترحيب لحدود بعودة الجميل الى منزله من غير اقتران هذا الترحيب بأي شرط سابق، ولم يفتحه الرئيس حتى في اي مطلب محدد.

- عدم ممانعة السوريين في هذه العودة شرط التزامها "الحدود المعروفة": العمل السياسي تحت سقف الطائف والدولة اللبنانية ومؤسساتها الدستورية والعلاقات المميزة اللبنانية - السورية. وهي مواقف لم يبد الجميل، على امتداد العهد السابق، معارضة لها او رفضا للاعتراف بها، بل سجل تكرارا تحفظات عدة عن الطريقة التي كان يتبعها العهد المنصرم سواء في ادارته مؤسسات الدولة والتوازن الداخلي والحكم او في طريقة ترجمته تلك العلاقات المميزة.

٤- كذلك فان من شأن عودة الجميل طي كل وسائل الترغيب والترهيب التي رافقت التعامل معه في المرحلة السابقة بدعوته الى بيروت من جهة، وبالتهميل عليه بفتح ملفات قضائية ومالية من جهة اخرى. وفي الواقع فان محاولة في هذا الشأن اجريت بغية ادانة الجميل من خلال ما اثير عن فضيحة طوافات "البوما" الفرنسية وتأليف لجنة تحقيق برلمانية على امتداد سنتين (١٩٩٣-١٩٩٤) لتتخلص في آخر الامر الى تبرئة الجميل من تلك الصفة، ما دامت لم تتوصل على الاقل الى ما يثبت بالأدلة والقرائن ضلوعه فيها.

بل ان مثل هذه العودة، في معزل عن كل تلويح بلاحقة قضائية (تفترضها هذه العودة)، وبالتزامن ايضا وايضا مع خطاب القسم الرئاسي (وخصوصا في تركيزه على تحقيق القضاء المستقل والنزيه) تظهر بدورها ان لحدود احدث - وهو ما اصر عليه تكرارا (وقياسا في قيادة الجيش) فضلا قاطعا بين القضاء والسياسة. مثل هذا الفصل ايضا يتمسك به الجميل بقوله انه تحت سلطة القانون والقضاء عندما يتعلق الامر فعلا بملفات قد ضلح فيها، لا محاربتة وادانته بملفات وهمية.

٥- ان عودة الجميل تعيد في الوقت نفسه التوازن الى العلاقات السياسية بين القوى المسيحية وفي مناطقها بالذات. وهو امر يعني في الضرورة استعادة الجميل زعامته التقليدية في المتن الشمالي (التي ارساما ناكبا منذ انتخابه خلفا لخاله موريس الجميل عام ١٩٧٠ حتى انقضاء ولايته رئيسا للجمهورية عام ١٩٨٨). ولا غلو في القول ان استعادته زعامته تلك (في حزب الكتائب وفي القواعد الشعبية الموالية له) يعوزه جهد كبير بفعل ابتعاده عن المنطقه سنوات والتطورات في المتن وخصوصا منذ ابعاد الجميل عن البلاد عام ١٩٨٨ التي رتبت نشوء قيادات وفرت لها عناصر التأثير في المنطقه وجودها في الحكم وامتلاكها وسائل السلطة، لترسيخ حضورها من جراء المقدره على الاستمالة.

لكن هذه العودة تعني ايضا انهيار "التجمع الوطني" في باريس الذي جمع الجميل وعون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، ليؤول الى تكتل القوى السياسية المسيحية ومبارتها حيال الحكم من الداخل، موالاة ومعارضة، كان قد بدأ به شمعون بالذات منذ انتخابه في ايار الفائت رئيسا لبلدية دير القمر.

الواضح ان المعادلة المهمة التي اخذ يرسيها لحدود لاعادة بناء الحياة السياسية (وتبعا لها الحياة الوطنية) في البلاد هي ادخال كل القوى المتلزمة وحده الدولة والمؤسسات في دورة هذه الحياة واخراج اولئك الذين يتشبثون بالاستئثار.

ومع ان بعض هؤلاء لا يزال في الداخل، فهو سيكتشف بالتأكيد ان اوامه الاحجام هي غير الاحجام الواقعية.

## عرب بلا أظافر!

مبدئيا، لا قمة عربية هذا القرن.

المحاولة الاخيرة لعقدتها بذلت خلال القمة الخليجية في ابوظبي، وبات بالفشل، مما اضطر حامل مشعل انعقاد هذه القمة العربية الى ان يطلب "السماح" (سماها المسامحة) من رفاقه القادة انا كان قد اثقل عليهم بالحاحه في الطلب.

تعيضا، صدر ما سمي "اعلان ابوظبي" الذي يمكن وصفه بأنه نسخة منقحة، ومفصلة، وأكثر دقة من كل البيانات العربية التي صدرت مدى سنوات والداعية الى التضامن العربي، حتى في غياب القمة العربية.

ولا داعي للبحث طويلاً عن سر أو أسرار عدم قدرة العرب على الاتفاق على عقد قمة عربية موسعة، فالسبب بسيط وهو: انه لم تعد هناك قضية موحدة تجمع بينهم وتفرض عليهم مثل هذه القمة.

لكل عربي قضيته، التي يعتبرها أولوية.

أما قضية فلسطين التي جمعت العرب في موقف موحد ذات يوم، فقد انتقلت، وانتقل الحديث عنها أو البحث فيما الى مزرعة "واي"، قرب العاصمة الاميركية واشنطن.

استطراداً، وفي هذا الغياب العربي الواقعي عن الموقف الموحد (باستثناء الدعوة العاطفية الى التضامن)، ستقوم خطة إسرائيل في مواجهتنا كعرب، على استمرار استفرادنا دولة دولة.

وبما ان اظافرنا (التي كانت "تخرمش") تقلع ظفرا ظفرا، وكان آخرها ظفر النفط، فان عملية الاستفراء هذه ستزداد سهولة يوماً بعد يوم.

ولن يكون مفاجئاً ان نسمع خلال السنة المقبلة ١٩٩٩ عن دولة عربية عادت الى وصل ما انقطع من علاقاتها مع إسرائيل، وبضبط من اميركا التي لا تريد ربطاً بين ما تبقى من مسارات السلام، وتحديد المسارين السوري واللبناني، ووقوف سائر العرب مع هذين البلدين العربيين في مطالبتهما المحقة ب"سلام عادل وشامل".

اميركا تريد ان تنهي وتنتهي من قضية السلام برمتها، بمعزل عن سيدفع الثمن في شكل "تنازلات"، وهي تنازلات تعتقد اسرائيل واميركا معا انها - سورياً ولبنانياً - لن تتم، الا اذا عزلت سائر العرب عن سوريا ولبنان.

وفي رأينا ان المحاولة لن تنجح فقد تعود لبنان وسوريا العزلة العربية.

نبيل خوري

## التعامل مع روسيا في زمن الأزمات

المستقبل.

ينبثق اليوم جيل من القادة الذين يتتمون حقا الى المرحلة المابعد سوفياتية. اكثر من مئة محافظ في البلاد لم يتعد عمرهم الخامسة والثلاثين. وروسيا هي اليوم جزء من العالم على نحو لم تشهده من قبل. اذ ثمة قوى جديدة وفاعلة تعادل الميول القديمة الى الاكتفاء الذاتي والرجعية وتدفع بروسيا الى الامام، نحو الاندماج، ليس في السوق العالمية فحسب، بل في الشبكة العالمية ايضا. ان روسيا الآن على اتصال ببقية العالم، عبر الهاتف الخليوي واجهزة الفاكس والمودم والكمبيوتر.

وكانت هذه النزعة كامنة منذ بعض الوقت. ففي السبعينات والثمانينات، كانت روسيا الدليل الاكبر على ان تصوّر جورج اورويل المروّع لعام ١٩٨٤ كان خاطئا: ان ذرة اتصالات اضعفت "الاخ الكبير" بدلا من تقويته، والقفزة النوعية في عدد الروس يسافرون الى الخارج ويستخدمون شبكة "الانترنت" يشكل حجازا في وجه عودة "الاخ الأكبر".

كذلك تم التحول الى الديموقراطية على نحو سريع للغاية ومفاجئ في استراتيجيته. حكومة بريماكوف تحققت لأن الرئيس بوريس يلتسين ومجلس النواب التزما قواعد الدستور ما بعد السوفياتي الذي ايده الاستفتاء الشعبي. ولم تكن السياسات الروسية تتبع هذا الاسلوب في الماضي، ويبدو ان الروس من جميع الفئات تقريبا يجذون حقهم الجديد في التصويت بحرية وعدل. ومعظمهم يرتاب من المخططات الكبيرة التي تصوّر ان دولة قوية هي الحل لجميع مشكلاتهم.

لكنه من المبكر مع ذلك ان نزع ان تحوّل روسيا الى الديموقراطية لا يمكن ان يُعكس. فكلما استمر الانحلال الاقتصادي وكلما ازدادت خطورته، تزداد بالنسبة الى روسيا صعوبة المحافظة على المؤسسات والبنى المختلفة لما يمكن تسميته الحال السياسية السوية: نظام الحكم الدستوري، التسويات، السياسة القائمة على العملية الانتخابية، تشكيل التحالفات. كلما غاصر محتاج المحافظة عليها الى حد من التعددية ومن المناقشة العامة ومن انفتاح وسائل الاعلام، مما يعني ان نقطة الترقب الاناسية اليوم هي حول ما انا كان التعاون الجديد بين الفروع التنفيذية والاشتراكية سيؤدي مع الوقت الى قدر اكبر من العلانية والمنطق في الدائرة الاقتصادية، او اذا كان سيتم الاجماع على الاستمرار في ارتكاب المحالقات الاقتصادية.

في الاطار نفسه، وبحسب المدى الذي يتأرجح ضمنه رقائق الساعة نحو اليسار، قد تقع سياستنا روسيا الخارجية والدفاعية بدورها تحت سيطرة القومية في شكلها الاكثر جدلية وايهاما وانفزالية. وفي حين تؤكد روسيا على حاجاتها الخاصة وتتبع عن القرب على الجبهة الاقتصادية قد تزداد الضغوط على صعيد المسائل الامنية والديبلوماسية.

لكن ذلك لم يحصل حتى الآن، اذ لا يزال كل من روسيا والغرب يتعاونان اكثر مما يتنافسان. وعندما تختلف على احد الامور، ما زلنا نتوصل الى حل خلافتنا بنجاح. واحد الامثلة على ذلك كان طريقة تعاون روسيا مع الولايات المتحدة ومجلس الامن لإقناع صدام حسين بالسماح لمفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة بالعودة الى بغداد. ولم يخف كل من يلتسين وبريماكوف وايغور ايفانوف، وزير الخارجية، معارضتهم للتهديد اميريكي باللجوء الى القوة، لكن ذلك لم يمنعهم من ممارسة ضغوط دبلوماسية فاعلة على العراق في الوقت المناسب.

ويتعلق امكان استمرار هذا التعاون بمدى قدرة بريماكوف وايفانوف على مقاومة الضغوط من الدوما المتشائم، اذ ان عددا كبيرا من النواب يصفون المسائل العالقة بين روسيا والغرب كأنها تنازلات تحاول الحصول عليها منهم او خدمات تطلب منهم القيام بها.

لكن ذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة. اذ يمكننا عمليا ان نختر كل مسألة بيننا الى مادة للمصالح والفوائد المشتركة. محتاج روسيا الى نظام فاعل من عدم الانتشار اذ ان المدن الروسية قد تكون عرضة للاذى انا وقعت وسائلها التكنولوجية الخطيرة في الايدي غير المناسبة. محتاج روسيا الى خفض استراتيجي للأسلحة بما انها لا تستطيع ان تحافظ على مجموعة اسلحتها عند مستويات الحرب الباردة، محتاج روسيا من دون شك الى علاقة تعاون مع اوروبا، بما فيها حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي.

اجتازت روسيا ما بعد السوفياتية حتى الآن مسافة كبيرة نحو الانضمام الى الاتجاه الاوروبي السائد، انما الآن عضو في مجموعة الثماني، وفي مجلس اوروبا، وفي مجلس القرب الشمالي وفي مجلس دول بحر البلطيق، وفي المجلس المشترك الدائم الذي أنشأه حلف شمال الاطلسي. نائب الرئيس الاميريكي آل غور كان التقى بريماكوف خلال اجتماع التعاون الاقتصادي الآسيوي في كوالالمبور. وقد انتقلت روسيا من كونها مشاغبة الى كونها مشاركة، وهو بالطبع امر يعود لمصلحتها ومصلحتنا ايضا.

لكن استمرار هذه النزعة يتوقف على طريقة تحديد روسيا نفسها وهويتها. وهذا ما يسميه الروس غالبا "سؤال الاسئلة"، وقد ازعجهم طوال عصور (كان غوغول يشدد على المسألة في "الارواح الميتة"). لكن الموضوع غدا اكثر خطورة وازعاجا منذ نهاية المرحلة السوفياتية، حين شعر عدد كبير من الروس ان وطنهم الأم جرد بين ليلة وضحاها من اسمه وعلمه ونصف اراضيه تقريبا ومن الايديولوجيا التي تحدهه وهيكلته الحاكمة واتجاهه الحمائي.

مهما أصبحت روسيا، لن تكون قط بعد اليوم احادية الطابع، تتدفق فيها السلطة السياسية من القمة نحو الاسفل، ومن النقطة المركزية نحو الخارج، فتلك صيغة لا يمكن استرجاعها مجددا. روسيا اليوم مجموعة متنوعة من المناطق تتمتع بين اقتصادية وسياسية مختلفة الى حد بعيد.

تطلق روسيا الجديدة على نفسها، على غرار سلفها، اي الجمهورية السوفياتية، لقب الاتحاد الفيدرالي. لكن عبارة "اتحاد فيديريالي" هي في وضع كلمتي "اصلاح" و"سوق". فروسيا في حاجة الى تحديد معناها، وواجب تحديد روسي دقيق وقابل للتطبيق للاتحاد الفيدرالي هو نتيجة

في المقطع الاخير من "الارواح الميتة" شبه نيكولاي غوغول روسيا بعربة تندفع بسرعة في السهب المكسو بالثلوج، في حين تنظر اليها الدول الاخرى بارتياح متسائلة عن وجهة هذه الرحلة المتهورة. طوال العقد الاخير، بدت روسيا اخيرا وكأنها تسير في الاتجاه الصحيح: اي نحو التحول دولة ديموقراطية طبيعية، عصرية ومزدهرة، متصالحة مع ذاتها ومع جيرانها، مندمجة في المجتمع الدولي. ثم، في الايام الماضية، شعر الكثيرون كما لو ان عربة غوغول غيرت مسارها على نحو جذري، وراحت تنحرف نحو الماوية.

ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وجميع الذين يعملون مثلنا على دراسة السياسة الاميريكية حيال روسيا، يلكون وجهة نظر مغايرة. فنحن لا نرى في روسيا عربة على وشك ان تتحول خطاما، اننا مقتنعون بأنه لا توجد اي مبررات للاكتئاب والتشاؤم الآن، مثلما لم تكن توجد مبررات للتفاؤل البالغ فيه منذ بضعة اعوام. فمأساة تحول روسيا لم تنته بعد، ونهايتها ليست قريبة ولا واضحة. الامر الوحيد الواضح هو ان الرهانات التي تقوم بها هائلة، ولهاذا يتحتم علينا ان نستمر في دعم الاصلاح الروسي، حتى - بل خصوصا - في زمن الازمات الذي تمر به البلاد في الوقت الحاضر.

والجدير ذكره ان روسيا، قبل ما لا يزيد على عام واحد، كانت تظهر مستعدة لانطلاق اقتصادية. لكن مكامن الضعف الداخلية اتحدت مع موجة من الحظ العاثر، خصوصا الخفض، على نطاق عالمي، لأسعار السلع، مما ادى الى مفاجأة الحكومة بخفض قيمة الروبل وتخلّفها الجزيئي عن دفع قسم كبير من ديونها.

خلال اسابيع قليلة من الصيف الماضي، شهد الروس تبخّر الجزء الاكبر من مدخراتهم، وافلاس عدد كبير من مصارفهم، وسقوط سوق الاسهم الناشئة الى القعر، واختفاء البضائع من المحلات وتزعزع طبقة متوسطة كانت بدأت تزدهر.

حتى قبل يوم الاثنين الاسود (في ١٧ آب) والانهباء الذي تبعه، كان الفئور وخيبات الأمل شرعت تل مكان الانشراح والامل. اللغة نفسها انقلبت دلالاتها رأسا على عقب. فكلما "اصلاح" و"سوق" اللتان كانتا من مفردات النصر والامل اكتسبتا، في اذان معظم الروس، معنى مناقضا تماما. اما كلمة الرأسمالية، فقد اضيفت اليها صفة "المتوحشة". وفي الاطار نفسه، انتقل القرب من كونه موضع منافسة الى كونه موضع استياء وغيب. في ذلك الوقت، عادت كلمة اخرى "اليسار"، مطابقة لأجواء العصر.

ان تركيبة الحكومة الروسية الجديدة، بقيادة يفيغني بريماكوف، رئيس الوزراء، تشكل نموذجا ممثلا لهذه الاجواء. فقد نبذت الى حد بعيد ما يسميه موظفوها، بشي من المرارة، "الطريقة الغربية" في ادارة اقتصاد البلاد، وهي تسعى الى استبدالها بطريقة "روسية".

يبدو ان هذه العبارة تعني حتى الآن منح الأولوية لدفع الرواتب ومعاشات التقاعد واعادة احياء القطاع الصناعي. وهذه بالطبع اهداف مهمة واساسية. لكن فريق بريماكوف يتخلى في الوقت نفسه عن عملة ثابتة وسعر صرف قابل للنمو وسياسة مالية سليمة. وهو يعمل بلا موازنة واقعية ويواجه صعوبة كبيرة في وضع موازنة مماثلة عما قريب. ولا يوجد عمليا اي نظام لجلابية الضرائب، ما يعني ان الحكومة تحت رحمة المطابع، مصدررة الروبلات لدفع المستحقات وابقية المؤسسات الفلسة عائمة.

ان القواعد الاقتصادية التي ينوي حراس الاقتصاد الروسي تحديدها ليست غريبة بقدر ما هي مسألة حساسية بسيطة. فيما ان الارقام لا تتضاف ادت الحلول التي تم اللجوء اليها الى تضخيم حجم المشكلة. التضخم ازداد بنسبة خمسين في المئة مقارنة مع العام الماضي؛ وعدد كبير من المصارف الروسية غير قادر على الالتزام بالمدفوعات المترتبة نتيجة القروض غير المدفوعة؛ وخرجت من البلاد رؤوس اموال بليارات الدولارات منذ آب...

وثمة عاقبة اخرى ايضا: اذ اصبح من المستحيل على صندوق النقد الدولي ان يتدخل لإحلال الاستقرار الاقتصادي بواسطة امواله، وهو امر كان بإمكانه ان يساعد على وقف الانزلاق وتحريك الاقتصاد في الاتجاه المعاكس. فالامل من الخارج، سواء أكان من منظمات مالية عالمية ام من القطاع الخاص، لن ينفع اذا كانت ستمتصه دورة التضخم او اذا كان سيمر لوقت قصير في روسيا قبل ان ينتقل الى الحسابات المصرفية السويسرية او يتحوّل املاما في الريفيرا. لن يعود الاستثمار الى بلد غير قادر على دفع ديونه او على انشاء قوانين ملكية وضريبية عادلة.

من دون دعم خارجي، سوف تواجه الحكومة الروسية وقائع مؤلمة وثلاثة خيارات مزعجة: (١- تشغيل المطابع بسرعة اكبر. (٢- الفوض اعمق في الخطأ. (٣- التوقف عن دفع الرواتب ومعاشات التقاعد والقيام بالمهمات الحكومية الاساسية. ومهما كانت التدابير التي ستتخذها الحكومة - وكل العلامات تشير الى انها ستعتمد الخيارين الاول والثاني، لا الثالث- فإن الوضع الاقتصادي في روسيا سوف يتدهور على الأرجح اكثر فأكثر. والانحطاط الاقتصادي يحمل معه على الصعيد السياسي خطر حصول انحراف او اضطراب او حتى انهيار.

### جيل جديد

لكن الذي يحصل في روسيا هو اكثر من انحطاط اقتصادي ودعر سياسي. الثقافة الروسية والاقتصادية يمكن ان تتغيرا. ومع الوقت، ستضعف قبضة التجربة السوفياتية وقد تتطلب تلك العملية جيلا او اكثر لأن جزءا من فاعليتها مرتبط بتحديدات تعاقب الاجيال. ثمة امر مثير للسخرية هنا: اذ بما ان تفكك النظام السوفياتي حدث على نحو سلمي للغاية، فمعظم الذين كانوا مسؤولين عن النظام القديم هم انفسهم الذين يتولون اليوم صوغ النظام الجديد. ذلك هو الخبر السيئ، الذي ينعكس وقعه على الاحصاءات الاقتصادية الرديئة. اما الخبر الجيد فتحمله جداول التأمين، فالشباب يتمتعون ببعض الامتيازات نسبة الى المسنين في النزاع على

## التعامل مع روسيا في زمن الأزمات (تتمة)

المشكلات عبر التحكيم العالمي.

ان حظ روسيا العائر في العام الماضي شمل أسوأ حصاد للحبوب خلال ٤٥ عاما. رغم مخزون العام الماضي، سوف تستهلك كل المؤن الغذائية مع نهاية فصل الشتاء. وأميركا في صدد مناقشة الخيارات المتوافرة. ويتوقف مدى استعدادنا للمساعدة على ما اذا كانت روسيا تمتلك خططا واضحة للتوزيع والحساب، وما اذا كنا سنتلقى ضمانات لا تحتل الجدل تستثني اي مواد غذائية نؤمنها من الرسوم الجمركية والضرائب.

نستطيع كذلك ان نكتف عمليات التبادل والتعاون مع اجهزة غير حكومية، والبرامج الاخرى الهادفة الى زيادة الدعم لمجتمع مفتوح ولحكم القانون في روسيا. ويجب ان نعمل مع الروس لمساعدتهم على تحمل ثمن الاستجابة لما تنص عليه المعاهدات الدولية لضبط التسلح ووقف الانتشار.

بهذه الوسائل وغيرها، يجب ان نستمر في دعم ركاب عربة غوغول الذين يتوقون للعيش في ما يسمونه "بلدا متحضرا". وقد تتلاقى طموحاتهم واجابتهم عن سؤال الاسئلة يوما ما مع مصالحنا في المدى الطويل. ان هذه النتيجة ليست اكدية، لكنها ليست كذلك من جهة اخرى حلما مستحيلا. انها بالاحرى احتمال يجب علينا ان نبذل كل الجهود الممكنة لإبقائه حيا، وذلك من اجلنا ومن اجلهم على حد سواء.

عن "الايكونوميست"  
(١٩٩٨/١١/٢١)  
ترجمة جمانة حداد

ستروب تالبرت

## بريطانيا العظمى

قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو احالة الديكتاتور التشيلي السابق اوغوستو بينوشيه مجددا على القضاء البريطاني يؤكد ان "نهار" حقوق الانسان عاد يطل مجددا، وبقوة، والفضل في ذلك يعود الى الانكليز، الى عقريتهم الفذة التي ما فتئت تدمش العالم منذ نحو الف عام.

ففي نهاية هذا القرن سطرّ قضاة بريطانيا صفحة مضيئة في تاريخ الانسانية: افروا بأن لحقوق الانسان الاولية على سيادة الدول وان منطق الدولة ومفهوم الدبلوماسية غير قادرين على حماية هناة هذا الديكتاتور او ذاك.

ختم البريطانيون الالف الميلادي الثاني بـ"طبعة انكليزية" كما استملوه قبل نحو الف عام عندما قرروا اعلاء شأن الحرية الفردية فوق كل اعتبار بما في ذلك الملك نفسه صاحب القدرة والسلطان.

لقد سبق لبريطانيا أن ارسدت القواعد السياسية في حقول شتى فشكلت القدوة والريادة في النظام التمثيلي كمنظومة لممارسة السيادة، وفي النظام البرلماني كمنظومة للعلاقات بين السلطات، وفي اقامة الحكومة المحلية كمنظومة لتنظيم العلاقة بين المركز والاطراف، وفي ابتكار مفهوم المسؤولية السياسية التي عرفت آنذاك بـ Impeachment اي عجز المسؤول عن تولي السلطة المنوطة به، ولا ننسى بالطبع تكريس المعارضة واحترام دورها.

وبالاسم في التاسع من كانون الاول الجاري صدر قرار الحكومة البريطانية بالنسبة الى مذكرات الاسترداد الصادرة عن اكثر من بلد اوروبي في حق الديكتاتور التشيلي السابق، جاء برسوخ "القرار" القنبلة: الاقرار باستحالة افلات الديكتاتوريين من العقاب بعدما وضعوا في خانة اللاشعورية، اي انهم اصبحوا تحت رحمة العدالة، رحمة قاض كالقاضي الاسباني بالتنازل.

لقد ارتد الخوف، وسيلة الحكم المطلق للديكتاتوريين عليهم، وكأن الانسانية اصبحت اكثر انسانية.

هل يمكن القول لجلادي الشعوب اينما كانوا: لن يمكنكم الافلات بعد اليوم من قبضة العدالة؟

قد لا يكون الامر بهذه البساطة، فوزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت (وكان جمار المخابرات التابع لبلادها "السي. آي. ايه" شارك وفق الملفات في اسقاط الرئيس المنتخب ديموقراطيا سلفادور البندي على يد بينوشيه نفسه) تعتبر ان السلم الاهلي اهم من العدالة.

وكلام اولبرايت، على بساطته، يبدو للبعض كما لو انه يتجه الى اغضاء الطرف عن مجموعة من الاحداث كانت لها "معاييرها" ومنها:

اولا - شرعية مجموعة دُفعت الى السلطة او استولت عليها نتيجة انقلاب او تطورات دموية لا وفق الخيار الديموقراطي.

ثانيا - السماح لهذه المجموعة بالبقاء في السلطة طالما انها تمسك بالاداة العسكرية، وذلك لتقاطع مصالحها مع مصالح "الخارج".

ثالثا - التخلي عنها بعد انتهاء الاهداف التي ساعدتها في الوصول، من طريق الاضاعة مجددا على المظالم التي ارتكبتها في حق شعوبها.

طبيعية ومهمة لمسألة الهوية نفسها. ففي عالمنا المعاصر يجب ان تجعل الدولة الناجحة من تنوعها مصدر قوة، خصوصا اذا كانت الدولة في حجم روسيا، ويجب ان ترعى الحكم على مستوى يشعر المواطنين بأنهم معينون ومرتبون بالقرارات التي تنعكس على حياتهم.

تعترف ديبلوماسيتنا الخاصة بأن عصر فرض السلطة من القمة الى اسفل او من موسكو (المركز) الى الخارج ولي. ويركز السفير الاميريكي في موسكو، جايمس كولينز وزملاؤه على اهمية التجوال في جميع انحاء البلاد، مطورين علاقاتهم بالحكام ومنكبين على العمل مع المنظمات الاساسية.

في خطابه الى الدوما يوم تثبيته كرئيس للوزراء، قال بريماكوف ان اولويته تكمن في الحفاظ على وحدة روسيا، ملمحا بذلك الى انها مهددة، بأن قدرة بريماكوف وخلفائه على الحفاظ على الوحدة سوف تعتمد الى حد بعيد على عنصرين اساسيين. الاول اسلوبهم في معالجة الازواج الاقتصادية عموما والروبل خصوصا. فعملة دولة ما هي دليل اساسي على سيادتها ووحدتها. وقد اظهر هذا القرن قبيلا ان التضخم الزائد قادر على تدمير الدول او على تحويلها ووحشا.

العنصر الثاني المهم لروسيا هو طريقة تولي القادة العلاقات مع الدول المجاورة. وقد دأبت روسيا على السيطرة بنجاح على النزعات التحريرية والحدودية، وقام يلتسين، في محطات زمنية اساسية كثيرة بالتشكّر لمطالب معارضيهِ المبالين للقتال. وقد بدأت روسيا تتعاون اكثر فأكثر مع هيئة الامم المتحدة ومع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، في السعي الى ايجاد حلول سلمية للحروب الاهلية المختلفة والصراعات الانفصالية والنزاعات العرقية في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى.

لكن كون روسيا مقيدة جزئيا حتى الآن لا يعني ان هذا الوضع سيدوم الى الابد. وقد حذر اميل باين، احد مستشاري يلتسين، من ان الخطر الذي يهدد مستقبل روسيا ووحدتها كدولة، لا يكمن في الزعة الانفصالية لدى اقليتها العرقية (الشيخان، التتر، الياكون، القلموق...) بل في ما يسميه "الشوفينية المموسوسة... رهاب الاجانب وضيق الافق القومي" التي يظهرها بعض القوى المنتمجة الى الغالبية الروسية: انهم روس يرغبون في حمل قضية مشتركة قوامها التوسعية او اللاحاقية مع اقربائهم خارج الحدود الدولية.

ويذكر باين على سبيل المثال القرم وشمال كازاخستان ومنطقة الدينسر في مولدوفا. ويجب اضافة جورجيا الى القائمة، لا بسبب اقليتها الروسية بل بسبب ميل البعض في روسيا الى اصطياد فوائد جيوسياسية في مياه جورجيا العكرة بسبب النزاعات العرقية وعمليات التآر السياسية في المنطقة.

ان قصر نظر هذا النوع من الاعمال المؤذية يشكل درسا يجب ان تكون روسيا تعلمته قبل الآن. فعام ١٩٩٣ نشرت روسيا نيران الحركة الانفصالية الابخازية لتكتشف بعد ذلك ان بعض شرارات هذا النزاع انتقلت من جنوب القوقاز الى شماله، مساهمة في ما تحول حريقا في الشيخان.

لكن القلق الذي يغمر جيران روسيا حول الطريقة التي ستتولى فيما موسكو العلاقات معهم ازداد خلال الاشهر القليلة الماضية لأن بعض العناصر القومية المتطرفة في الدوما اصبحت الآن شريكة في السلطة مع الفرع التنفيذي. لهذا السبب من الضروري ان يضع الغرب نصب عينيه السعي الى بقاء جميع الدول المستقلة الجديدة التي كانت تشكل في ما مضى الاتحاد السوفياتي كي يتسنى لها ان تزدهر وتصبح يوما ما دولا مستقلة قديمة.

### الحفاظ على الالتزام

جزء من مشكلة روسيا هو، مثلا يصغ غوغول، ان بقية العالم "ينظر بارتباب" الى ما يحدث هناك. ان صورة روسيا في ذهن الغرب تزداد بشاعتها يوما بعد يوم. وقد غدا احد كلياتها هوليوود تصوير روسيا، ليس كدولة فاشلة فحسب بل كدولة اجرامية ايضا، حيث يمثل السلطات رجال المافيا وجنرالات مرتدّون وعناصر سابقة من جهاز المخابرات "كي. جي. بي." يتاجرون بالرؤوس النووية وبالأموال الوسخة.

تعكس هذه الآراء المقولبة ميلا لدى بعض المعلقين والشخصيات السياسية في الغرب الى رؤية الجانب المعتم من الصورة حصرا، وتاليا اقتراح العودة الى السياسة القديمة القائمة على قمع روسيا او عزلها. وذلك يكون خطأ فادحا، بخطورة الاخطاء التي يرتكبها الروس حاليا. اذا كنا نريد ان نقضي على روسيا ونستعد لحرب باردة جديدة، قد يصبح تشاؤمنا حقيقة. اذ ان روسيا ستقوم بخياراتها الخاصة وغالبا بأخطائها الخاصة، لكن هذه ستزداد من دون شك في ردها علينا.

البديل من التشاؤم الاستراتيجي ليس التفاؤل، الذي يفترض نهاية سعيدة، بقدر ما هو الواقعية في معالجة التحديات المعقدة والشكوك التي تواجهها روسيا.

هذه ذهنية لا تفترض اي شيء ولا تحكم مسبقا على المستقبل وتتضمن الاستعداد لأي شيء، ليس للأسوأ فحسب. والسياسة التي تتبثق منها تتمتع ببيزتي الصبر الاستراتيجي والمثابرة.

ذلك يعني التزاما مستمرا وثمة مجالات كثيرة لا يزال هذا الامر قابلا للتطبيق فيها. في القطاع المصرفي على سبيل المثال، خلق انميار النظام القديم فرصة لمساعدة الروس على بناء مصارف حقيقية تقوم باعمال حقيقية، بدلا من الاكتفاء بالتخمين ودراسة الموازنات.

ان قطاع الطاقة الروسي يحتاج الى ١٥ مليار دولار من الاستثمارات لكل من السنوات السبع الى الثماني المقبلة كي تستعاد مستويات انتاج العام ١٩٩٨؛ وترغب شركات الطاقة الغربية في الاستثمار في هذا المجال. ومن شأن هذا الامر ان يحض الدوما على اقرار القوانين اللازمة لإنشاء نظام ضريبي شفاف وعادل وحقوق ملكية محددة على نحو واضح وشروط لحل

## حل المشكلة الكردية لا مشكلة أوج ألان

استعدادها لدراسة مسألة منح اللجوء السياسي الى شخص يعد في نظر جاره اراهيبا، من غير المجدي اعتبار ان هذا الفعل يهدف حصرا الى اثاره حقن تركيا وتاليا الى تحريضا على التعبير عن حقنا هذا في الوسائل الاعلامية او في الطرقات. ان ذهنية كهذه تغذي الكراهية حيال اوروبا والغرب وتتعرض مع هدف تركيا بأن تصبح دولة اوروبية.

اذا كانت تركيا لا تريد ان تنعزل عن العالم، يجب عليها ان تتبنى مقاييس العالم القانونية والسياسية الآخذة في التقدم. والا سوف تظل تركيا تواجه امانة وضعها في الفئة نفسها مع أوج ألان، وهو رجل تتهمه وتطالب بتسليمه اليها في اطار مكافحتها الارهاب.

فلنعترف، اننا نريد اوج ألان لا لمحاكمته بل لشنقه. لكن المشكلة تقع هنا ربما. فالغرب يقول انه يرفض تسليم القاتل الى حكومتنا لهذا السبب تحديدا. فليفعل ذلك، بالنسبة اليها، المهم هو استئصال المشكلة الكردية وليس "ايو". والسبيل الى ذلك لا يكمن في الجلوس الى طاولة المواطنين من اصل كردي في جمهورية تركيا واشباع حاجاتهم المنطقية بعيدا عن عقدة الانحلال.

ان المشكلة معقدة. ان اضافة الى ابعادها الاقتصادية والثقافية والنفسية، ثمة بعد سياسي، لكن كلما تم ذكر "السياسة" يصاب الجميع فورا بالاستياء، كما لو ان السياسة تعني حصرا منح اراض وغرز علم في الارض. في حين ان السياسة تعني تحديد شروط العيش المشترك وخلق الشعور بأن الدولة هي حقا دولة لجميع مواطنيها.

حان الوقت لتوضيح ان هذه الدولة هي ايضا دولة الاكراد، اما الامور الاخرى فثانوية. لقد حان الوقت لاغتنام هذه الفرصة السانحة لنا عبر ترحيل "ايو" من منطقة حرب الى اوروبا. الفرق بين السياسة الناجحة والسياسة الفاشلة، بين سياسي ناجح وسياسي فاشل سوف يظهر جليا الآن. علينا ان نعي انه لو كانت تركيا نجحت في ايجاد حل للمشكلة الكردية، لكان تم تسليم "ايو" كأبي مجرم عادي، ولم يكن الآن يعامل كخضعية سياسية.

اليس كذلك؟

(انقرة)

ترجمة ج. ح.

دوغو ارغيل

## بريطانيا العظمى (تتمة)

وهنا لا بد من التساؤل: هل ان مبدأ حق تقرير المصير تقتصر مفاعيله على الاطار الخارجي، فيما ينتمك حق هذه الشعوب "في الداخل" ان تمنع من ممارسة حقوقها الاساسية وفي مقدمتها حق التعبير وبالوسائل الديموقراطية؟

والنتيجة: الاعتراف او الهجرة وافراغ البلاد المعنية من نخبها، اي من اسس التجدد والاستمرار.

سجل الاجتهاد البريطاني فاصلا تاريخيا في حياة الانسانية، الا انه جاء مثابة الاعتراف، ولو المتأخر، بالمسؤولية: المسؤولية الدولية عن غض الطرف عن بروز عالمين: عالم الحضارة الذي تحترم فيه الانظمة والقوانين، وعالم القذارة لاحتواء نفايات العالم الاول، النفايات الاخلاقية قبل المادية.

الا ان سقوط الحواجز والحدود وتحول العالم "قرية كونية" يسمح لهذه الشعوب بالانتفاض على جلاذيتها والنهوض من كبوتها للمطالبة بما انتزع منها جيلا بعد آخر. هذه "الخشية" قد تشكل احد معايير "التحول" المتمثل في الاجتهاد البريطاني والسابقة القانونية التي طالما سجلها البريطانيون في المفاصل التي شهدتها ارساء انماط جديدة في القواعد السياسية والقانونية.

\*\*\*

بعد "الحق في التدخل" Droit d ingerence جاء الاقرار بأولوية "حقوق الانسان" على منطلق الدولة.

مبدأن جديان يطيحان مفهوم السيادة في القانون الدولي، الا انهما يؤسسان لنمط جديد في العلاقات الدولية، قد تكون الدول الاوروبية - ومذكرات الاسترداد في حق بينوشيه اوروبية خالصة - راغبة في انتهاجه وكأنها تريد مقارعة المبدأ بالمبدأ، وحق تقرير المصير الذي بشر به الرئيس الاميركي وودرو ويلسون شكل الاطار القانوني للقضاء على الاستعمار الاوروبي.

... والمستعمرات التي خرجت منها الدول الاوروبية عادت بالثمار نفسها على "المحرر" الاميركي.

مهي نعمه

ما الذي حصل بعد النصر السياسي والعسكري الذي كنا فخورين باحرازه - اي نقل "ايو" (اوج الان) من سوريا - لكي تصبح المشكلة الكردية اكثر اهمية بالنسبة الى تركيا على الصعيد السياسي؟ ان الجواب عن هذا السؤال على علاقة مباشرة بالجواب عن سؤال آخر حول ما اذا كانت المشكلة التي نواجهها هي مشكلة ارهاب فحسب، او اذا كانت، بمعنى اشمل "مشكلة كردية". موظفون اداريون رفيعو المستوى يقولون ان الازمة التي تصارعنا معها طوال اعوام هي محض مسألة امنية، ولهذا السبب تم تجاهل الأبعاد التاريخية والسياسية والاقتصادية والنفسية للمشكلة. وأوكلت مهمة ايجاد الحل الى قوى الامن. اي بسلام آخر، لقد دفعت المشكلة الى خارج النطاق السياسي وتركت عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالامن في المنطقة على عاتق قوى الامن وحدها.

اذا تم النظر الى مشكلة اجتماعية معقدة كأنها مسألة امنية، يتحتم عندها ان يعامل احد طرفي النزاع ك"عدو". وبما ان هذا "العدو الداخلي" لا يستطيع الافادة من امتيازات المواطنة، فهو يواجه كل سلبات "قانون الطوارئ". ومن مظاهر هذه السلبية اغتيالات يفض القانون النظر عنها، واجلاء القرى وتدميرها، وترك هذه القرى لمصيرها بعد الاجلاء وانشاء قانون طوارئ منفصل عن بقية البلاد، في حين ندعي في الوقت نفسه اننا معرضون لخطر الانقسام. ولم يطرح اي من هذه الوقائع للمناقشة.

وفي حين ان المشكلة ما برحت تتفاعل طوال اعوام واكتسبت مدى عالميا، كانت تركيا، من دون اي اعادة نظر في ذاتها، ترغب في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، وهو اتحاد يملك اسلوبا آخر في العمل السياسي ومعايير قانونية مختلفة، ومستوى ثراء اعلى بكثير. وقد اختارت تركيا ان تقدم حججا سهلة لتبرير الاسباب الكامنة وراء تعقيدات عملية تقديم الطلب التي طالت مدتها، وتراوح هذه الحجج من الفوارق الدينية واحكام الغرب المسبقة على الاتراك الى الاعتقاد بأن الغرب ما زال يعاقب تركيا لرفضها معاهدة سيفر.

وما لم تعه تركيا هو انها انتهكت عددا كبيرا من الحقوق والحريات الاساسية اثناء محاربتها حزب العمال الكردستاني. وفي حين دأبت على الشكوى من الانفصالية، لم تع انها كانت تطبق اساليب قانونية وادارية مختلفة في المنطقة وتقمع الحريات الديموقراطية بحجة وجود اخطار داخلية وخارجية تهدد البلاد. ولم تفهم ان علاقتها مع اوروبا، بدلا من التحسن كانت تتجه في الواقع نحو الاسوأ. وعندما يتم تذكيرها الآن بالمسافة التي تفصلها عن اوروبا، تُظهر تركيا حقنا حيال الغرب، وهو حق ينتشر في الشوارع ويطاول الاكراد الذين تتحملهم مسؤولية الصدع الحاصل.

حين كان حزب العمال الكردستاني وقائده في سوريا، لم يكن في امكانه ان يطالب بالديموقراطية وبالحقوق الانسانية او بالاعتراف بالهوية العرقية الكردية، ولم يكن في امكانه كذلك احراز اي نصر في نزاعه المسلح، لأنه كان بكل بساطة يطالب بحقوق سياسية في مواجهة القوى المسلحة التركية التي تفوقه قوة. ليس الارهاب وسيلة كافية لتحقيق تغيير سياسي واسع النطاق، لكنه طريقة فاعلة لجذب انتباه الرأي العام الى مشكلة سياسية او مطلب اجتماعي شامل او شكوى. ولم تع ادارتنا يوما هذا الواقع. عندما تم ترحيل "ايو" من سوريا، وضع حد لموقعه كقائد منظمة ميليشيوية. وبسبب طريقته في القيادة وشخصيته حال "ايو" دون ايجاد حل ديموقراطي للأزمة على النطاق السياسي الكردي وداخل حزب العمال الكردستاني على حد سواء. ان تحول الحزب امتدادا لآلات الحرب التي تصدرها انظمة الشرق الاوسط الفاشية. وقد تمتع بعون هذه وحمايتها له. ورغم هذا الواقع البارز، اعتبرت تركيا ان حزب العمال الكردستاني معادل للمشكلة الكردية، ولم تسمح تاليا بأي شكل من اشكال التعبير عن الهوية الحضارية الكردية بأساليب ومؤسسات عادية، بما ان هذه الاساليب كانت لتشكل "تسوية" للوضع السياسي.

والى جانب مجموعات كبيرة من الشعب التركي لم تتمكن من ايجاد تمثيل ملائم لها في تركيا، هاجر عدد كبير من الاكراد الى الخارج وشرحوا للغرب شعورهم بأنه تم اقتلاعهم من جذورهم واقصاهم عن تركيا. ومما لا شك فيه ان الاتراك العاديين ليسوا على اطلاع ببعض المشكلات التي واجهها الاكراد او يواجهونها. وخلال اتصالهم بالمنظمات غير الحكومية وتعايطهم مع الاحزاب السياسية والمجالس النيابية، اظهر الاكراد وضوحا وندقة في مناقشة قضيتهم، اكثر مما اظهرت تركيا عبر قنواتها الرسمية. اي ان الغرب يواجه كتلة من انعدام الاحساس وذلك في ما يتعلق بالمشكلة الكردية وبمشكلات تركيا مع اوروبا على حد سواء.

جزء من انعدام الاحساس هذا صادر عن جهلنا لاوروبا من وجهتي النظر الحضارية والقانونية. في تركيا، حيث يتم تسييس كل شيء وحيث تتخذ السياسة حجم "الامن"، لا تتبع السياسة (التي تؤثر حتى على عمل القضاء) ولن تتبع المسار الصحيح الذي قد يؤدي الى النتائج المرغوبة في ما يتعلق بأوروبا. وبما ان اوروبا اظهرت مرات عدة

## الأكراد: قضية حق في عالم ظالم

"شبه الدولة" الكردية سبق لها - ولانتزاع الذرائع من يد تركيا - ان اقدمت على اخراج كل قواعد حزب العمال الكردستاني من اراضيها بقوة السلاح وذلك اعتباراً من تشرين الاول ١٩٩٢ إثر اتفاقها مع الولايات المتحدة. لكن الافتقار الى مبادرة سياسية دولية جدية اسقط شهر العسل الكردي لتعود الاشتباكات المسلحة في ١٩٩٤، الاشتباكات التي استولى بنتيجتها حزب الاتحاد الكردستاني على اربيل مركز البرلمان والحكومة. وبفضل وجود مهذين الحزبين الكبارين بات كردستان العراق مقسماً لمنطقتين تسيطر على احدها قوات البارزاني في الشمال المحاذي للحدود التركية، ومنطقة اخرى جنوب اربيل تتولاها قوات طالباني قرب الحدود مع ايران بحيث أصبح كل حزب يراعي جغرافيته ويدور في فلك الدولة المجاورة له.

### حزب العمال الكردستاني وأوج ألان

سملت النزاعات الكردية الاخوية المسلحة نشوء حزب العمال بقيادة أوج ألان، الحزب الذي استقطب في صفوفه نخبة الثوار الاكراد. وغدا وبعد خمسة عشر عاماً على نشأته، رقماً كردياً صعباً، ضم في صفوفه خيرة المقاتلين، فاستطاع ان يرسل الى اربيل وحدها ستمئة مقاتل عملوا ضمن مجموعات لا يتفوق عديد الواحدة منها العشرة عناصر للتصدي للاجتياح التركي، ولمهاجمة المراكز العسكرية التركية والقوافل المتوجهة اليها. اما رئيسه أوج ألان المعروف بـ "أبو" فقد آمن منذ انطلاقتها بقيام دولة كردية مستقلة لكنه سرعان ما استبدل حلمه ببراعماتية الثائر فأخذ يطالب بفيديريالية مع تركيا، وفي محاولة منه لظهار بادرة حسن نية، أعلن عام ١٩٩٣ ومن جانب واحد عن وقف النار داعياً انقرة الى مفاوضات برعاية الامم المتحدة، لكن طلبه لم يلقَ أذناً صاغية، فتعلق بقدره متابعاً نشاطه العسكري تطويعاً وتدريباً وقتلاً فنجح في ضم عدد كبير من النساء المقاتلات الى صفوف حزبه، ومن اليوم مع مقاتلي الحزب لا يتفاضين راتباً كما هي حال مقاتلي الحزب الديموقراطي والاتحاد. ان تميز حزب العمال عن بقية الاحزاب الكردية يكمن في ان محاربيه قطعوا كل صلة لهم باهلهم ونذروا انفسهم وارواحهم لقضيتهم، فموت احدهم يبقى سرّاً مجهولاً في حين تشكل وفاة احد مقاتلي بقية الاحزاب مشكلة للحزب وكارثة على عائلته.

والميزة الاخرى التي انفرد بها حزب العمال هي استعمال الاعلام سلاحاً يفوق بأهميته الاسلحة العسكرية، فقد استطاع الحزب وتمويل ذاتي ان ينقل بثه على القناة "ميد تي في" عبر الاقمار الاصطناعية الى عشرة ملايين منزل كردي موزعة في مناطق انتشار الاكراد في العالم لضمهم على دعم حقهم في تقرير المصير وتعلم لغتهم الام، والمحافظة على الحضارة والتراث الكرديين، ونشر الثقافة الكردية لبقاء القضية حية يتوارثونها جيلاً بعد جيل.

لشهر خلا تقريباً، قفز حزب العمال ورئيسه "أبو" الى واجهة اهتمامات العالم، فمُنذ افتعال تركيا مشكلة الحدود، وتواجد قواعد حزب العمال، مع سوريا التي نجحت في تفادي الانجرار وراء الاستفزاز والفطرسمة التركية، تناقلت وسائل الاعلام خبر انتقال أوج ألان الى روسيا ومن ثم انتقاله الى ايطاليا التي اقدمت على توقيفه ثم حولت التوقيف اقامة جبرية يواكبها بحث معمق سياسي وديبلوماسي لايجاد حل لقضيته على المستوى الاوروبي ككل، يرضي تركيا ولا يسيء الى شرعة حقوق الانسان او دستور الدولة المضيفة ايطاليا، ولا يزال "أبو" الثائر البراعماتية الذي لم تكن له خلفيات سلطوية او ارتهانات، منذ انطلاقة والذي لم يستند الى وراثة عشائرية كما هي الحال مع البارزاني، وهو الذي يمثل لانصاره حق الثائر وطهارته وزهد المؤمن، والذي اعاد الى واجهة النضال الثوري ميزة العذرية في السعي وراء العدل والمساواة وحق تقرير المصير، الميزة التي تسلك طريق الانقراض من اغتيال ثوار العصر تشي غيفارا لثلاثة عقود خلت، والذي حملت ذكرى اغتياله الثلاثون مثاله الرائع التي لعالم يتولى دور الشاهد الراضي والمؤيد السري لكل الارتكابات والانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الضعفاء من ناس ودول في عالم سقطت قيمه مع سقوط كبار.

فهذه روسيا تستقيل من تاريخها وتمحي منه حقيباته العظيمة فتتكرر بالممارسة لبطرس الاكبر وتقتال لينين مرتين وتنتقم من ستالين فتعجز عن حماية وجود ثائر على ارضها وترفض تحمله، فتبعده رافعة شعار "انا بريء من دم هذا الصديق"، اما تركيا التي تستمر في اغتيال حلم اكراد الداخل وملاحقة اكراد الخارج ملوحة بالفاء عقوبة الاعدام لديها، فقط ليتسنى لها استرداد "أبو" من ايطاليا، فهي، التي تتبرأ من تاريخها وجغرافيتها وحضارتها محاولة سلخ نفسها عن الشرق الذي كانت ولا تزال جزءاً فاعلاً فيه، والذي فيه، وعبره، وحده استطاعت بناء امبراطوريتها العظيمة مدى وانتشاراً. الامبراطورية الاكبر في الاسلام، تشيخ - ومنذ مطلع هذا القرن - بوجهها عنه ميممة شطر الغرب، فتغير حروف لغتها، وتخرج من جلدتها، وتتماهت على ابواب اوربا علما ترتضيها رقماً عادياً بعدما كانت في الشرق سيده ولا تزال. لكن الغرب ولانه يعرف عنصرية تركيا، ولأنه مدرك لمشكلاتها، المتنامية ولأنه يراعي بالاضافة الى مصالحه، التاريخ والجغرافيا، يرفض انضمامها، ويردها خائبة من محاولتها دخول السوق الاوروبية المشتركة، ويقدم العضوية مجاناً لقرص اليونانية فتختار تركيا أسوأ نموذج غربي في الشرق، فتعقد حلها الاستراتيجي مع اسرائيل، الدولة المعتدية والمفتصبة لحقوق العرب ومقدسات المسلمين والمسيحيين، والمزروعة خنجراً في قلب الشرق، علماً - أي تركيا - تحصل بذلك على جواز مرور مستقبلي الى جنة الغرب، متجاهلة ثوابت الجغرافيا السياسية (Geopolitics) وقوانين الطبيعة التي تتوجهها ثوابت الجغرافيا الطبيعية، المستحيل تغييرها مهما تسارعت حركة الانسنة والعولمة والتقنية، فالشرق سيبقى شرقاً والغرب كذلك على الاقل بالنسبة الى الشمس.

### عدنان شعبان

استقدم السلاجقة الاكراد من موطنهم الاصلي جنوب غرب بحر قزوين، وجاء اول خروج لهم على يد قائدهم شيركوه عم صلاح الدين الايوبي من تكريت في العراق، فوصلوا الى بعلبك لحماية سوريا والبلاد الاسلامية من الغزو الصليبي، فوجد العرب فيهم مقاتلين اشداء، وتبادلوا وياهم علاقات ارحام وجوار بنيت على الود والاحترام.

### تركيا والاكراد

رأى آخر سلاطين الامبراطورية العثمانية عبد الحميد في تركيا مزيجاً لقوميات مختلفة من اترك وعرب، شركس واكراد، مغول وأرمن، يونانيين وبلغار الخ، ولأنه لم يكن طورانياً متعصباً، حاول كخليفة للمسلمين حكمهم بالعدل والمساواة، لكن حركة الضباط الاترك، نيازى وانور ومصطفى كمال وجمال الخ، التي انشأت جمعية تركيا الفتاة عام ١٩٠٨، اعتمدت القومية اساساً للحكم بعدما كان جسطها تشربوا مبادئ التعصب القومي على يد الضباط الالمان البروسيين الذين تولوا تدريجهم. وهكذا تم استخدام الشعب الكردي في المجازر التي ارتكبت بحق الاقلية الرمنية الفاعلة كخطوة اولى على طريق تترك الامبراطورية، وجنرات تركيا اليوم يمثلون امتداداً لأسمها وحرساً لخصيتها واسرى للطورانية المتطرفة التي تتطلع اليوم الى ما وراء حدود تركيا محاولة كسب مخلفات الجبار السوفياتي، تركمانستان واذربيجان الخ ... لضمها في سعي لبعث الحياة مجدداً في الامبراطورية القديمة على أسس لا علاقة لها بالدين والعقيدة انما تستند الى قومية تقضي بتطهير عرقي (كما حصل للارمن واليونانيين). وان عدم تعرض الاكراد في تركيا لتصفية جسدية شاملة عائد لعجز تركيا عن تنفيذ مثل هذه المذبحة لوفرة عدد الاكراد، وشراستهم القتالية وتمسكهم بحقهم في هوية خاصة بهم وإن يحكم ذاتي.

### الاكراد ولعنة الجغرافيا

شكل تواجد الشعب الكردي في دول خمس هي: "تركيا وايران والعراق وسوريا وارمينيا سبباً لاستغلالهم من القوى العظوى لخدمة مصالحها وسياساتها، وقد اقدمت اكثر من دولة، وخلال اكثر من مرحلة، على خلق اهداف متضاربة بين التجمعات الكردية المنتشرة في المنطقة (اكراد العراق واكراد ايران من جهة، واكراد ايران واكراد تركيا من جهة اخرى)، أدت وتؤدي، الى صراعات مسلحة تستنزف الطاقات الكردية وتعمل على تشويه الحلم الكردي بكيان مستقل. وما نجاح الولايات المتحدة اخيراً في جمع البارزاني والطالباني الا استغلال لهما بهدف الضغط على العراق من جهة وحملهما على المشاركة في قمع حركة حزب العمال الكردستاني العسكرية بقيادة أوج ألان من جهة اخرى. قد يكون من سوء حظ الاكراد ان تتواجد غالبيتهم في تركيا الدولة الاقوى بين دول الانتشار الكردي الخمس، والخليف الاول لاميركا في المنطقة. ان البلبلة السياسية والاحتقان الداخلي اللذين تعانتهما تركيا حالياً يعودان في جزء كبير منهما الى ان الحكم التركي العسكري المموه رأى لدى حزب الرفاه الاسلامي المحظور، ويرى لدى حزب الفضيلة الحالي، توجهات قابلة قيام ادارة ذاتية كردية تبلور هوية خاصة بالاكراد داخل الكيان التركي فتولى ردع الفكرة مسبقاً من طريق ازاحة حزب الرفاه من الحكم وحله والاصرار على منع حزب الفضيلة من الوصول الى الحكم.

### العالم والقضية الكردية

مع الانتصار الاميركي الساحق في حرب الخليج في نيسان (١٩٩١)، توصلت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وبمبادرة فرنسية عبر القرار ٦٨٨ الصادر عن الامم المتحدة الى انشاء منطقة محمية في شمال العراق تضمن امنها طائرات استطلاع مشتركة شمال الخط ٣٦ الامر الذي سمل عبر عملية توفير الراحة (Provide comfort)، عودة مليوني كردي من ايران وتركيا الى منازلهم. لكن تدمير العراق ٤٥٠٠ قرية ونحو عشرين مدينة وبلدة، وقضاؤه على المواسم الزراعية والثروة الحيوانية، حال دون اعطاء هذه العملية المردود المتوقع. اصف الى ذلك ان الدول صاحبة مبادرة "توفير الراحة" حجبت الدعم السياسي عن العملية مراعاة لخليفتها تركيا وتغدياً لغضبها لكون تركيا ترفض، وبشدة، اي شكل من اشكال الحياة الكردية الجماعية المنظمة الامر الذي قد يؤدي الى تشكيل نواة دولة مستقلة في العراق تنتقل عدواها الى تركيا نفسها. هكذا تخلى العالم بقياداته الفاعلة عن اربعة ملايين كردي يقيمون في منطقة تبلغ مساحتها ٧٠ الف كيلومتر مربع أي سبع مرات مساحة لبنان.

وجد الاكراد انفسهم وبعد ثلاثة عقود من الحروب معزولين في منطقة مغلقة لا منفذ لها الى البحر، محاطة باعداء من كل الجهات وتعاني حظراً داخلياً تمثل بسحب العراق جميع موظفيه من المنطقة ومنع ادخال المحروقات والمشتقات النفطية على انواعها اليها. لكن ارادة الحياة القوية لدى الاكراد شكلت الحافز للملحة صفوفهم وترتيب وضعهم المأسوي وترميم معظم ما تهدم وانعاش الزراعة وتربية الماشية واعادة فتح المدارس والجامعات الثلاث في المنطقة امام الطلبة. اما سياسياً فقد اتفقت الاحزاب الكردية الثمانية في المنطقة، والجميعة منذ ١٩٨٨، ضمن جبهة موحدة، على قانون انتخاب جرت بوجبه انتخابات حرة عام ١٩٩٢ اعطت برلماناً وحكومة يمثلان وجه المنطقة، اقتصر التمثيل فيهما على الحزبين الرئيسيين الاتحاد الكردستاني والديموقراطي بعدما فازا بجموع المقاعد المئة لعجز اي من الاحزاب الستة الباقية عن تخطي عتبة الخمسة في المئة المطلوبة من الاصوات. ولطمانته جيرانه، أعلن البرلمان الكردي تأييده قيام فيديريالية تحترم وحدة اراضي العراق، وعلى رغم ذلك لم تتوقف تركيا حتى الساعة عن ارسال جيشها الى الأراضي العراقية لتدمير البنى التحتية الكردية والقواعد العسكرية مع ان ميليشيات

## سندويشات التقشف وانتفاخ الجيوب

ممكناً اصدارها الى المعنيين بها وتنفيذها على نحو سري ومباغت كما تقتضي الاصول، دونما حاجة الى شروح وابطاحات.

لقد دعا الرئيس الشعب والحكومة الى العمل، وهذا سيكون الفصل والمقياس. والعمل المطلوب كثير ومضن، وتنتظر الوزراء ورؤيسهم، وكذلك الرئيس العماد اميل لحود، مهمات غاية في التعقيد، لذلك نتمنى ان يتتعد بعض الوزراء عن المعارك الدونكيشوطية جاقلين من طيف الحريري عدواً لهم وهو الذي كُتب اسمه على الحجر والشجر في بيروت ونُقشَ فوق الجادات والانفاق، فضلا عن المطار والمدينة الرياضية والبنى التحتية، وإن بالديون وأغلى الائمان.

واذا كان لا بد من مخاصمة الحريري فلتكن مخاصمة شريفة، ترفض ان يكون هناك فرد اكبر من الدولة، في السعي الى ان تكون للبنان دولة في حجمه وعلى قياسه. وقال احد المفكرين الطامحين الى التغيير الذي يرفض ان يكون هناك من هو اكبر من الدولة، وان صنع المعجزات: "لا اتجاهل المزايا والانجازات، لكنني اشاهدها واتعالم عنها". من هذا المنطلق نرى اللبنانيين يتوقون الى التغيير والتصويب عبر العقل والقلب وليس عبر السندويشات وملء البطون.

يريدون تقشفاً بصمت، واصلاحاً بصمت، وخفضاً للعجز بصمت، وحصراً للديون بالحساب الدقيق حتى تتحدث الافعال عن نفسها تحسباً لمستوى المعيشة وانعاشاً للاسواق، وجذباً للاستثمارات، ودفعاً لعجلة الانتاج.

واذا كان لا بد من مسارات وتوجهات جديدة، فلتتوجه الحكومة الى الشعب بالشرح العقلاني المادي، لا بالتمويل والتخويف.

اما التخصيص فليكن من خلال ادخال الدولة القرن الحادي والعشرين المتوجه نحو العولمة بخطى سريعة، بحيث يأخذ لبنان بمفهوم الليبرالية المعاصرة التي تفترض تدخلًا من الدولة في حده الادنى، الواجب والضروري، مع المحافظة على دورها الرعاي. وعلى هذا الاساس تقبل الحكومة على تقليص حجم الدولة بخفض عدد الموظفين او اعادة توزيعهم فتبطل الدولة ملجأ للعاطلين عن العمل وحلاً لمشكلة البطالة، كذلك يجري تخصيص الخدمات التي ينبغي ان تكون في عمدة القطاع الخاص او القطاع المشترك مع اتاحة الفرصة امام المواطنين لتملك ما استطاعوا من اسهم القطاعات المخصصة.

الشعب يريد ان تكون الكلمة الاولى للعمل وليس للثرثرة، وان يكون الاطمئنان اساس الاستقرار.

ادمون صعب

"الخوف... ذلك الهمّ الكبير للطفولة. نمضي وقتنا طويلاً في التصدي له، لجنبه او لتأنيس به، فنجد أنفسنا في نهاية المطاف، وبغير عجب، راغبين فيه ومشتهمين. فالجزع الذي يثيره الخوف في نفوس الصغار من شأنه مساعدتهم في الوصول بأمان الى النضج والرشد!"

فلورانس نوافيل  
في "لو موند الكتب"

لم ترهب الطائرات الحربية الاسرائيلية اللبنانيين في الاغارات الصوتية على الجنوب وبيروت وأنحاء عدة اخرى، بمقدار ما أثار اشمئزازهم "تنكيت" وزير البريد في ما تناوله اعضاء لجنة الوزراء اول من امس من سندويشات لبننة وجبنة، رمزاً للتقشف، كأن اهدار الاموال كان في تعبئة البطون وانتفاخها وليس في افرغ الخزائن وتعبئة الجيوب. ولم تغب عن الوزير "الفطن" الاشارة الى ان رئيس الوزراء نصح بالابتعاد عن اللحوم، ربما اتقاء للحوم ابقار انكليزية مصابة بداء الجنون !

حفظ الله الوزراء جميعاً من هذا الداء حتى يبقى العقل هو الميزان. وهذا ما نريده ان يسود حتى توضع الامور في اطارها الصحيح ويبقى ثمة مكان للأولويات وللبيان الوزاري الذي عكفت اللجنة، التي جعلت وزير البريد ناطقاً باسمها، على وضع أسسه من دون ان يبادر احد من اعضائها الى "ربط زند" زميلهم الذي ينتقل من شاشة تلفزيون الى اخرى، ومن اذاعة الى اختها ناطقاً باسم العهد والحكومة - متجاوزاً وزير الاعلام الذي يقيس كلامه بالقيراط ويجيد الحديث حيث يجب وضمن الاصول.

وبتنا مع وزير البريد نعتقد، والطائرات الاسرائيلية تزمجر فوق رؤوسنا، ان الحرب ضد الحريري وسياساته وحكومته، وحتى اعمارها، هي الاولوية وليس مقاومة اسرائيل وتحرير الجنوب من رجز احتلالها!

فمهلاً على العهد وسيداه يا معالي الوزير، وهو للناس بالافعال لا بالاقوال. وليس وزير البريد وحده يعكّر على العهد صفاءه الشعبي. إذ سبق لاستنابة المدعي العام التمييزي في شأن ملفات وزارة المال، وهي الاستنابة التي أوحث للمواطنين ان ثمة من يهرب ملفات تتعلق بتجاوزات وارتكابات وربما سرقات في وزارة المال، عبر الطبل والزمر الاعلاميين اللذين رافقاهما، واقتضيا لاحقاً مؤتمراً صحافياً للمدعي العام وضع فيه الامور في نصابها، في حين اننا كنا في غنى عن الخضة التي اثارتهما الاستنابة التي كان

## أبو رزق بعد لقائه رئيس الجمهورية: بحثنا في حماية الحريات والاهدار وتصحيح الأجور والتقديمات الاجتماعية

اذا بالنسبة الينا المطالب التي تقدمنا بما نشدد على تطبيقها وتنفيذها، وخصوصا مطلب تصحيح الاجور، وستنتقي يوم السبت (غدا) رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في زيارة تمهنة ولنطرح عليه هواجسنا ومطالبنا".

سئل: هل تتوقع مع سياسة التقشف التي ستعتمدها الحكومة تطبيق زيادة الـ ٢٠٪؟

فأجاب: "في رأيي لا يجوز ربط الامور بعضها ببعض. فاذا كان سيعلم عن سياسة تقشف، فهذا لا يعني انها لتجميد الاجور. ونحن نرفض هذا المنطق اذا كان سيكون على هذا الشكل، فالتقشف لا يكون على حساب العمال وتصحيح الاجور. فالعمال لم يحصلوا على زيادة من الدولة منذ ٣ سنوات، وهذا حق لهم، من هنا لا نستطيع ان نربط بين سياسة التقشف والاجور. وسئل عما يعني بميثاق الامن الاجتماعي فقال: "اني اطرح هذا الموضوع منذ اكثر من ست سنوات، ومن المؤسف ان ما من اذان صاغية لدى المسؤولين. لقد طرحته اكثر من مرة في خطباتي، وفي اول بيان للاتحاد العمالي العام وفي الاجتماعات العامة ومع المسؤولين. ونأمل من الحكومة الجديدة ان تهتم بهذا الموضوع كما تهتم بملفات اخرى. ومن هنا نطالب الحكومة بالتشديد على اعطاء الوضع المعيشي الاولوية".

### وزارة العمل تبلغ "سو. ي مي" رفضها صرف اجرائها الـ ١٨

بناء على طلب وزير العمل ميشال موسى وجه المدير العام للوزارة رتيب صليبا كتابا الى شركة "سو-ي - مي" في الشويكات امس اعلن فيه رفض الوزارة صرف العمال من الشركة. وهنا نص الكتاب: "لما كانت اعمال الوساطة التي كانت تتولاها الوزارة لبت النزاع القائم بين نقابة عمال البناء من جهة وبينكم حول بعض المطالب، وقد تعطلت، اثر اقدامكم على صرف احد الاجراء اثناء الوساطة، مما حمل بعض هؤلاء على التوقف عن العمل.

ولما كنتم تنيجة ذلك اقدمتم على صرف ١٧ اجيرا دفعة واحدة، الامر الذي يتنافى والقانون وسياسة الوزارة، وقد رفضتم اعادتهم الى العمل بالرغم من تدخل الوزارة، لذلك نبلغكم الموقف النهائي الثابت من هذا الموضوع والذي يرفض هذا الصرف".

#### الدخول عنوة اليوم

من جهة اخرى قال رئيس نقابة عمال البناء في لبنان كاسترو عبدالله لـ "النهار": "ان عمال الشركة المصروفين والذين عادوا الى عملهم بموجب قرار وزارة العمل، سيمارسون عملهم بشكل طبيعي ابتداء من الثامنة صباح غد الجمعة (اليوم)، وفي حال منعوا من الدخول الى الشركة، فاننا سندخل الى المعمل عنوة احقا للحق وتنفيذا لقرار وزارة العمل".

ولفت الى "ان المادة ٢٢ من قانون العمل المتعلقة بموضوع الوساطة والتحكيم لحظت ان الاخلال باتفاق الوساطة بين طرفي العمل، اي صاحب العمل والعمال، يعرض الطرف المخل لغرامة مالية، والجس من شهرين الى ١٢ شهرا.

وقال: "ان الشركة المذكورة قد وظفت اخيرا عمالا باجر متدن كبديل من العمال المصروفين لتتخلص من اعباء التقديمات الاجتماعية وفي مقدمتها تنسيب العمال الى صندوق الضمان الاجتماعي وتأمين ثياب لهم ضمن العمل، ودفع بدل ساعة الغداء، وتوفير السلامة المهنية واداء بدل الساعات الاضائية".

ودعا وزارة العمل الى "ان ترعى الاتفاق الذي تم الصيف الماضي بين ادارة الشركة والاجراء على صعيد الساعات الاضائية وغيرها والتي تتهمب الشركة من تنفيذها".

### الاتحاد البلجيكي اللبناني لمصدري السيارات

في نبأ من بروكسل وزع في بيروت ان "الاتحاد البلجيكي - اللبناني لمصدري السيارات" انتخب هيئته الادارية الجديدة كالآتي:

عبدالله البستاني رئيسا، محمد ابو زيد نائبا للرئيس، عمر ابو شقرا أميناً للصندوق، يوسف ضو اميناً للسر، رثيف ابو سليمان، وجورج المجير، وفاروق فرحات، وفرانسوا اسمر، وبيار حجار، وريمون غسطين وميشال صافي اعضاء.

وابرق رئيس الاتحاد الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مهنئا بتسلمه سلطاته الدستورية، مبديا ثقته بحكومة الرئيس الدكتور سليم الحص.

مواضيع "حماية الحريات النقابية وتطبيق القوانين، ورفض التخصيصية، ومحاسبة المسؤولين عن امدار اموال الخزينة وسرقتها، وتصحيح الاجور، وزيادة التقديمات الاجتماعية وخفض اكلاف المعيشة، وتعديل قانون العمل وقرار الهيكلية النقابية وحماية اليد العاملة اللبنانية"، كانت محور لقاء رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مع رئيس الجمهورية اميل لحود امس. وقال ابو رزق اثر اللقاء "ان الرئيس كان متفهمنا المطالب، وقد اكدنا رفض الاتحاد اعتماد سياسة تخصيصية لبعض القطاعات العامة بسبب ضررها على المجتمع والمواطنين، وطالبنا باستعادة قطاعات تم تخصيصها وتبين انه كان يمكن ان توفر ارباها طائلة للادارة كالماتف الخليوي والنفط وسواهما".

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد جلسة في مقره في بدارو واصدر بيانا جاء فيه:

"اولا: اطلع رئيس الاتحاد المجلس على اجواء الاجتماع الذي عقده وفد الاتحاد مع فخامة رئيس الجمهورية صباحا، وقد هنا الوفد، مجددا، فخامة الرئيس بتسلم مسؤولياته وتأييف الحكومة الجديدة، وعرض رئيس الاتحاد مجموعة المطالب والمواجس العمالية مؤكدا، خصوصا، حماية الحريات النقابية وتطبيق القوانين ورفض التخصيصية ومحاسبة المسؤولين عن امدار اموال الخزينة وسرقتها وتصحيح الاجور وزيادة التقديمات الاجتماعية وخفض اكلاف المعيشة وتعديل قانون العمل وقرار الهيكلية النقابية وحماية اليد العاملة اللبنانية. وفي رده على الوفد كان الرئيس لحود متفهمنا هذه المطالب.

ثانيا: يؤكد المجلس ان الانطلاق في مرحلة جديدة تقوم على الشفافية لا يمكن ان يلغي المسؤوليات المؤكدة عن ملفات قديمة، وان ما يتردد عن امكان الاخذ بسياسة "عفا الله عما مضى" لا يشجع على تعزيز الاقتناع بدولة القانون كما يرتب على المجتمع خسائر ضخمة.

ان الاتحاد العمالي العام يطالب، تكرارا، بفتح كل الملفات المشبوهة ومحاسبة كل المسؤولين عنهما وصولا الى المتزيمين والضالعين في صفقات وسمسرات واهدار دفع ثمنها الشعب اللبناني، وخصوصا العمال والفقراء، الوف مليارات الليرات اللبنانية خلال سنوات.

ثالثا: وقف المجلس امام الحديث المتجدد، على لسان وزير المال تحديدا، عن المضي في تخصيص بعض القطاعات العامة، ويعلم المجلس تكرارا، رفضه هذه السياسة المتناقضة اساسا مع دور الدولة ووظيفتها ومبرر وجودها، وبالبالغة الضرر على المجتمع والمواطنين. ويطلب المجلس بدلا من ذلك، باستعادة قطاعات جرى تخصيصها وتبين انه كان يمكن ان توفر ارباها هائلة للادارة حصلت عليها شركات خاصة محظية كما هي الحال في الماتف الخليوي والنفط وسواهما.

ان الاتحاد العمالي العام يشدد على وجود استرداد هذه القطاعات في اطار اي خطة منطقية رائدة لاستعادة اموال الدولة المسلوقة ولسد العجز المالي المتراكم. ويرفض الاتحاد بكل قوة اعادة تحميل الفقراء والعمال وزر هذا العجز، بل يؤكد ضرورة تلبية المطالب المتعلقة للاتحاد كشرط من شروط تفعيل الدورة الاقتصادية وضمان الاستقرار الاجتماعي، وفي طليعتها تصحيح الاجور وتعزيز الضمانات الاجتماعية وادخال تعديلات جذرية على السياسات الاعمارية والاقتصادية والمالية والضريبية والاجتماعية المعمول بها حاليا.

رابعا: يعبر المجلس التنفيذي عن قلقه لاستمرار موجة الصرف من الخدمة، ويدعو وزارة العمل للتصدي للحازم لهذه التصرفات، كما يدعو اصحاب الشأن في المؤسسات الى الكف عن هذه الممارسات المضره ليس بالعمال وبالاقتصاد الوطني فحسب، بل كذلك بالمؤسسات نفسها وبلااستقرار الاجتماعي عموما. ويؤكد الاتحاد وقوفه الحازم بجانب العمال المصروفين او المهملين بالصرف واستعادته لاتخاذ كل الخطوات اللازمة للدفاع عن حق العمال المقدس في ديومته عملهم واجورهم وتعويضاتهم.

ويستنكر الاتحاد التعرض للحقوق والمكتسبات النقابية وعقود العمل الجماعية كما يحصل، بتدبير فاضح من الادارة، في مرفأ بيروت ويعلم تأييده المطلق لنقابات العمال في المرفأ.

ويدين المجلس ما يحصل في مستشفى البسار ومستشفى الفنار والشركة الإيطالية للبناء وشركة "ماتيلك" وسواهما من صرف وتأخير أجور، ويحذر من الاستمرار في هذه الممارسات، ويطلب وزارة العمل بالقيام بدورها تلافيا لاضطرابات نحن في غنى عنها.

ويطالب الاتحاد في الوقت نفسه بدعم الصناعة ومساعدة المؤسسات بما يعود بالفائدة على الانتاج الوطني".

#### مذكرة مطلية

وردا على سؤال قال ابو رزق: "هدمنا مذكرة مطلية الى الحكومة السابقة وفي مقدم اولوياتها تصحيح الاجور بنسبة ٣٠ في المئة مع مفعول رجعي اعتبارا من (١/١٩٩٨). واننا نؤكد هذا المطالب مع المسؤولين لانه من أهم الاولويات. وبعد هذا المطالب نحن على استعداد تام لأن نوقع عقد امان اجتماعياً او ميثاقاً اجتماعياً بين الاتحاد العمالي العام وهيئات اصحاب العمل والدولة يضمن الاستقرار الاجتماعي، وينظم علاقات العمل والانتاج لمدة معينة من الزمن نتفق عليها.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٨,٨١	٢٦٩,٢١	١١١٣,٦٧	٩٠٥,٧٠	٠,٩٠	٤٣,٤٥	٨٠٢,٩٢	١٢,٣١	١٨٢,١٦	١٠,١٨	٩٣٣,٢٧	٩٧٩,٠١
١٥١٥,٠٠	٢٥٠٨,٨١	٢٧١,٢١	١١١٧,٦٧	٩٠٩,٧٠	٠,٩٢	٤٤,٤٥	٨٠٦,٩٢	١٣,٣١	١٨٨,١٦	١١,١٨	٩٣٧,٢٧	٩٨٣,٠١
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤١,٤٧	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٩	٤٩٦٧,٤٥	٤٠٨,٧٥	٤٠٠,٢٨	٤١٢,٣٥	٣٠٥١,٦٧	١٢٨,٢٥	٤,٩٠
٣٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٥,٤٧	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١١٨,٦٩	٤٩٩٧,٤٥	٤١٢,٧٥	٤٠٤,٢٨	٤١٦,٣٥	٣٠٦١,٦٧	١٣٠,٢٥	٥,٩٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠	٢٢١٠٠٠	٧١٧٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٧٢٧٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٠٩	٢,٥٢٨٧	١٠١٥٠٦	٠,٩٢١٥	٠,٠٠٩٤	٠,٠٣١٥	٠,٩٢٩٥	١,٨٢٦٨	-
٠,٨٤٤٦	١,٤٠٧١	٠,٦٣٠٢	٠,٠٠٧٢١	٠,٠٠٥٢	٠,٠٠٧٢١	٠,٥٠٩٩	-	٠,٥٤٨١
٥,٥٦٩٥	٩,٦٦٧٥	٤,١٣١٧	٠,٠٤٧٤١	٠,٠٣٣٩	٠,٠٤٧٤١	٣,٣٥٢٥	٦,٥٧٨٠	٣,٦٣٣٢
١,٦٦٠٥	٢,٧٢٣٥	١,٢٣٢١	٠,٠١٤١٤	٠,٠٠١٠١	٠,٠١٤١٤	-	١,٩٦١٥	١,٠٨٠٤
١٢٤٣,٥٠	٢٧٣٦,٦٠	١٢٢٠,٠٥	١٣,٩٩٩	-	١٣,٩٩٩	٩٩٠,٢٦	١٩٤٣,٤٢	١٠٦٩,٩٠
١١٧,٠٦	١٩٥,٢٤	٨٧,٤٥	-	٠,٠٧١٥٢	-	٧٠,٧٥	١٣٨,٧٦	٧٦,٠٦
١,٣٥٠٠	٢,٢٤٣٠	-	٠,٠١١٤٧	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٤٧	٠,٨١١٧	١,٥٩٢١	٠,٨٧٦٩
٠,٥٨٩٩	-	٠,٤٤٧٠	٠,٠٠٥١١	٠,٠٠٣٢٧	٠,٠٠٥١١	٠,٣٢٢١	٠,٧١٠١	٠,٣٨٩٤
-	١,٦٧٠٥	٠,٧٤٨١	٠,٠٠٨٥٢	٠,٠٠٠٦١	٠,٠٠٨٥٢	٠,٦٠٤٩	١,١٨٧١	٠,٢٤٩٧

## بورصة بيروت

وارتفع سعرا ساهمي بنك بيبولوس "ج" والاسمنت الابيض لحامله، وتراجعت اسعار أسهم سوليدير "ب" والترابا اللبنانية وليبانون هولدينجز في السوق الموازية، فيما استقرت اسعار بقية الأسهم. وبلغ حجم الأسهم المتداولة ١٣٠,٨٤٩ سهماً قيمتها ٥٤٩,٦٨٨ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت الآتي:

- الجلسة الأولى: ١٣٣٣ سهماً من سوليدير "أ"، و٥٨٢٢ سهماً من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢١٥٦ سهماً من سوليدير "أ"، و٢٦٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و٢١٨٨ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٥٦٢٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٢٠٠٠ سهماً من بنك بيروت "ج".

هنا حركة بورصة بيروت الخميس (١٢, ١٩٩٨):

وارتفع سعرا ساهمي بنك بيبولوس "ج" والاسمنت الابيض لحامله، وتراجعت اسعار أسهم سوليدير "ب" والترابا اللبنانية وليبانون هولدينجز في السوق الموازية، فيما استقرت اسعار بقية الأسهم. وبلغ حجم الأسهم المتداولة ١٣٠,٨٤٩ سهماً قيمتها ٥٤٩,٦٨٨ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت الآتي:

- الجلسة الأولى: ١٣٣٣ سهماً من سوليدير "أ"، و٥٨٢٢ سهماً من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢١٥٦ سهماً من سوليدير "أ"، و٢٦٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و٢١٨٨ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٥٦٢٠ سهماً من بنك عودة "ج"، و٢٠٠٠ سهماً من بنك بيروت "ج".

هنا حركة بورصة بيروت الخميس (١٢, ١٩٩٨):

الأسم	سعر التثبيت	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
السوق الرسمي	سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	التغيير النسبي	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت ل.ل.	القسمة	Official Market
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 3/8	1333	1333	910937	10 3/8	0.00	09/12/98	15651		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 4/8	2156	2156	1164313	10 4/8	0.00	09/12/98	15839		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 3/8	5823	5823	167327	10 3/8	0.00	09/12/98	15651		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 6/8	6600	6600	319059	10 7/8	-1.15	09/12/98	16216		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"	17 4/8	2188	3000	2338	17 4/8	0.00	09/12/98	26399		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	5620	25470	8160	28 7/8	0.00	09/12/98	43558		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 9/16	2000	40113	10160	7 9/16	0.00	09/12/98	11408		Bank of Beirut "C"
بنك بيبولوس "ج"	3 4/16	25000	32200	93221	3 2/16	4.00	09/12/98	4903		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونوس "ب"				25945	3 3/16	0.00	07/12/98	4808		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة الترابا اللبنانية	24/32	71569	100000	87434	25/32	-4.00	09/12/98	1131	7	Ciments Libanais
اترنيث				46530	23/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الابيض (لحامله)	1 24/32	3000	3000	3000	1 22/32	3.70	08/12/98	2640	1	Ciments Blancs Bearer
الاسمنت الابيض (اسمي)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2640		Ciments Blancs Nominal
يونيسيراميك اسمي (أ)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسيراميك اسمي (ب)										Uniceramic Nominal (B)
يونيسيراميك لحامله (ث)	1 28/32	2560	12560	3000	1 28/32	0.00	09/12/98	2828		Uniceramic Bearer (C)
ليبانون هولدينجز	7 1/16	3000	3000	3000	7 2/16	-0.88	27/11/98	10654		Lebanon Holdings

مجموع الاسهم المتداولة: 130.849  
 قيمة الاسهم المتداولة: 549.688  
 القيمة السوقية: 2.381.612.000



## فوز النجمة على شباب الخيام ٢-٠

### فوز للتضامن في بطولة كرة السلة

### كأس لبنان: اليوم الحكمة - الوردية

المباراة الحكمان مروان ايفو ورباح نجيم.

#### كأس لبنان

وتجرى الساعة ٩،٤٥ مساء اليوم على ملعب سنتر دمجريان المباراة الاولى في الدور نصف النهائي من كأس لبنان بين فريقي الحكمة بيروت والوردية. وتقام المباراة الثانية في الموعد والمكان نفسهما الاحد بين فريقي التضامن الزوق والرياضي بيروت. اما المباراة النهائية فتقام الاربعاء ١٦ كانون الاول.

كذلك تقام اليوم في اطار بطولة لبنان المباريات الآتية:

🌟 بطولة الناشئين: الساعة ٥،٣٠ مساء نبتون - الرياضي فيظرون على ملعب مون لاسال.

🌟 بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦،٠٠ الصداقة بيروت - الرياضي فيظرون على ملعب مون لاسال، الرياضي غزير - بيبيلوس على ملعب ابناء نبتون، الساعة ٨،٠٠ الشباب الغيبري - ابناء الخليج جونية على ملعب ابناء نبتون، مون لاسال - ابناء نبتون على ملعب سنتر دمجريان في ضبية.

### رياضة الجامعة اللبنانية

في دورات الاستقلال التي نظمتها دائرة الرياضة في فروع البقاع في الجامعة اللبنانية سجلت النتائج الآتية:

١- (زيد عون (مهنية الهرمل)، ٢- ربيع نصر (مهنية الرمل)، ٣- حسين بزبك (كلية العلوم الطبيعية).

١- فئة الاناث: (١- ايمان زعيتر (دار المعلمين للتربية الرياضية)، ٢- اماره زعيتر (دار المعلمين)، ٢- عبيد رعد (كلية الحقوق).

١- كرة الطاولة لفئة الذكور: (١- عمر محمد (كلية الاداب)، ٢- محمد خالدية (كلية الاداب) ٢- زياد زرعل (كلية الاداب).

١- الاناث: (١- لبنى غصن (كلية الاداب)، ٢- سوزان طالب (كلية الاداب)، ٢- عبيد رعد (كلية الحقوق) - الشطرنج: (١- هاني علاء الدين (كلية الاداب)، ٢- الياس بيطار (كلية الحقوق)، ٣- عقاب غنام (كلية الاداب).

ووزع مدير كلية الاداب الدكتور خير المر وامينة السر ناديا عازار كؤوسا وميداليات على الفائزين.

### طاولة شمالية

نظم المكتب الرياضي في جمعية الشباب العربي دورة الاستقلال في كرة الطاولة لاحتراز كأس الرئيس عبد الحميد كرامي في اشراف لجنة منطقة الشمال الاتحادية في كرة الطاولة في دار التربية والتعليم الاسلامية في طرابلس وشارك فيها مئة لاعب ولاعبة من النوادي والمعاهد والمدارس في محافظة الشمال.

وهنا الاوائل:

١- فردي لاشبال: فاز علاء الدين الرفاعي (نادي القلمون) على شادي طرادية (نادي قلب الاسد) ٢-١.

١- فردي للناشئين: فاز الان برسواوي (نادي قلب الاسد) على جوستان يونس (نادي قلب الاسد) ٢-٠.

١- فردي للرجال: فاز الفرد نجم (نادي قلب الاسد) على عبد الرزاق عجاج (نادي الربيع) ٢-٠.

١- فردي للسيدات: فازت ريماء يوق (نادي القلمون) على نعمت الايوبي (نادي الربيع) ٢-٠.

قاد المباريات الحكام ربيع الرفاعي وفادي بلطجي وصلاح الولي ورامز الفري. ووزع فيصل عمر كرامي كؤوسا وميداليات على الفائزين.

مثل النجمة: الحارس محمد زاهر واللاعبون محمد حلاوة (محمود كرنيب ٤٦) ومحمد جمال ابو عليوى (حمزة ناصر ٤٦ ثم فادي الناطور ٦٧) ووسام عبد الله ورياض قبيسي وأرمين صميان (زين العابدين سعد ٤٦) وجمال الحاج وصنداي أوكو وصاحب عباس (يوسف البعلبي ٤٦) وبلال فليفل. وممثل شباب الخيام الحارس علي رمال (محمد ظاهر ٤٦) واللاعبون صافي حيدر وحسين الزين ونعمة منصور وماهر عكله عناد وحسين الحاج علي "كيبا" (علي شاهين ٧٣) وجمال مركيز ووسيم الطبال ووسام الطويل ومحمود صالح (طلال نبوه ٦١) وطلال الحلبي. قاد المباراة الحكم طلعت نجم وعاونته سامر المصري وجمال الدرسا وانذر الحكم كيبا (٦٠) من شباب الخيام، ولم يندز اياً من لاعبي النجمة.

فاز فريق النجمة على فريق شباب الخيام من الدرجة الثانية ٢-٠ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي النجمة في المنارة في اطار استعداد الفريقين لعودة المسابقات الرسمية في ١٨ كانون الاول.

اجريت اللعبة التي حضرها زهاء مئة متفرج على ارض زلقة ومثقلة ببياه الامطار ولذا خلت من الفئتيات ولم تحفل بغير الاصابتين اللتين سجل أولاهما بلال فليفل برأسه في الدقيقة ٤٦ حين تلقى الكرة هوائية ركنية من محمد جمال أبو عليوى فارتقى فوق الجميع ودخل فيما برأسه مسجلاً في قلب المرعى (٠-١)، بينما سجل الثانية جمال الحاج بكرة الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرى الحارس البديل محمد زاهر اثر محمود فردي واخترق في مركز الجناح الايمن.

## مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية

### صعود الصين وخسارة أخرى للبنان

صعدت الصين الى الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الآسيوية ١٣ في تايلاند بفوزها على عمان ١-٢ في المجموعة الثالثة للدور الثاني. وكانت الصين فازت على طاجيكستان ٣-١ في المباراة الاولى. وسجل ماو هاي وونغ الاصابة الصينية الاولى في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء "بنالتي". وازداد يوا شيا الاصابة الثانية، بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس في الدقيقة ٢٢ اثر تمريرة من سون جي هاي، ولي جين يو الثالثة في الدقيقة ٣٠ من زاوية ضيقة بعدما راوغ مدافعا، وهو نفسه الرابعة بعد عشر دقائق، ولي وي فنغ الخامسة في الدقيقة ٦٢، وتشن يانغ السادسة في الدقيقة ٧٦، بينما سجل هاني الضابط الاصابة العمانية في الدقيقة ٦٤ رافعا رصيده الى خمس اصابات في الدورة.

وفازت ايران على طاجيكستان ٥-٠. وكانت ايران خسرت امام عمان ٢-٤ بينما خسرت طاجيكستان امام الصين (١-٢). وسجل علي داني الاصابة الاولى في الدقيقة الرابعة برأسه، وكريم باقرى الثانية في الدقيقة (١) ومحمد خاقبور الثالثة بقذيفة من ٤٠ مترا في الدقيقة ١٧، وسيد موسوي الرابعة في الدقيقة ٤٩، ودائي الخامسة في الدقيقة (٧) رافعا رصيده الى اربع اصابات.

وفي المجموعة الرابعة، فازت قازاقستان على قطر ٢-٠، سجلهما فيكتور زو باريف ونورمات ميرزاباييف في الدقيقتين ١٣ و٨٨. وكانت قازاقستان تعادلت وتايلاند (١-١).

وفازت تايلاند على لبنان (٠-١) سجلها وورا ووت سريماكا في الدقيقة ٣٣ بكرة ارتدت من الحارس احمد الصقر. وسبق للبنان ان خسر امام قطر (١-٢).

### اتحاد كرة السلة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة دعوة مدربي نوادي الدرجة الممتازة والاولى لمتابعة دورة متقدمة للمدربين ينظما بالتعاون مع الاتحاد الآسيوي في اشراف الاتحاد الدولي بين ١٦ كانون الاول و٢٠ منه في مقر الاتحاد في نادي مون لاسال.

والف بعثة لبنان الى دورة الامارات الدولية التي تقام بين ١٩ كانون الاول و٢٠ منه من اغوب خاجيريان رئيسا ونزار رواس اداريا وجان مامو مديرا للمنتخب وجهاد حداد فيزيائيا وناجي شربل صحافيا ومن اللاعبين: وليد دمياطي وداني حاموش وموسى موسى وغازي بستاني وعبدو شدياق وطوني بارود ومارك قزح وياسر الحاج وايلي فواز وجاسم قانصو وايلي نصر وفادي الخطيب، وغرم نادي التضامن ٢٥٠ الف ليرة لبنانية لسوء سلوك جمهوره خلال مباراة التضامن والرياضي. واوقف لاعب النادي الرياضي الناشئ غالب رضا ست مباريات لمخالفته النظام. وانذر الحكمين فوزي عشقوتي وروكز فرنسيس لعدم تقيدهما بالنظام وسماحهما لاشخاص لا يحملون البطاقة الاتحادية بالجلوس والوقوف على ارض الملعب.

### نادي الحكمة

جاءنا من نادي الحكمة دعوتهم مشجعي فريقه لكرة السلة الراغبين في حضور مباراته في الدور نصف النهائي من كأس لبنان مع الوردية، الى تسلم بطاقتهم قبل موعد المباراة بثلاث ساعات من ملعب سنتر دمجريان في ضبية، بدلا من مقر النادي في الاشرفية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

### فؤاد الياس خليل

اشقاؤه يوسف و خليل وسامي وحنا الياس خليل وعائلته شقيقاته جوزفين زوجة خليل خليل وعائلتها وحلى زوجة يوسف خليل وعائلتها وهند زوجة نبيل سلامة وعائلتها ينعونه بمزيد من الالسى.

— — —

اولاد الفقيده ساسين وعائلته وشربل وعائلته وانطوان وعائلته بناتها نهاد زوجة عبدالله فارس واولادها ومارغو ارملة المرحوم بطرس سمعان واولادها

ورتيبة زوجة الياس ميلان واولادها ومثولا زوجة انطوان سليمان بصيص واولادها ونظيرة

ورتيبة زوجة سارو ارزومانيان واولادها وماري زوجة عبدو بصيص واولادها اشقاؤها عائلة المرحوم فيليب وعائلة المرحوم حبيب وعيد وعائلته

وعائلة المرحوم سمعان وعائلة المرحوم ساسين وجوزف وعائلته وميلاد وعائلته شقيقاتها سيسيليا ارملة المرحوم خاطر علم واولادها

ورضى زوجة طانيوس النجار واولادها والاخت جرتود ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم

### فاهمي نعمه علم

ارملة المرحوم لويس جرجي بصيص

— — —

زوجة الفقيده ديبه انطون فهد ابنه طانيوس ابي راشد وزوجته واولادها وعائلاتهم ابنتاه تريز زوجة بولس عون وعائلتها ودلال زوجة جورج رزق وعائلتها ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالي المأسوف عليه

الياس جرجس ابي راشد

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف على شبابه

### وليد جورج عساف

زوجته شيرلي دنيس اولاده سيمون وكارلوس وكارين وناتالي وعائلاتهم (في المهجر) والدته سلوى نادر ارملة المرحوم جورج عساف

اشقاؤه سمير ورياض وايلي وعائلاتهم (في المهجر)

والدكتور زياد وعائلته شقيقته ناديا زوجة جورج خوري وعائلتها

(في المهجر)

— — —

اولاد الفقيده سمير (رئيس جمعية تجار فرن الشباك) وعائلته

وناجي وعائلته (في المهجر) وطوني وعائلته

وايلي وعائلته وجان وعائلته

وماغي ارملة ولدها المرحوم رزق الله واولادها في المهجر

بنتها سميرة زوجة يوسف نعمه وعائلتها

ونجاة ارملة المرحوم رشيد فغالي وولدها شقيق زوجها سيادة المطران ابراهيم

نعمه، مطران حمص وحماه وبيروت ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالية

المأسوف عليها

### نعامه شاوول نجيم

ارملة المرحوم ميشال رزق الله نعمه

— — —

زوجة الفقيده ماري ولده شاهان وعائلته شقيقه جان وعائلته (في المهجر)

وعموم عائلات مرعشليان ورومانوس ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالي المرحوم

سركيس هايك مرعشليان

زوج الفقيده خليل انطون عوكر اولادها جوزف وعائلته

والاب انطوان وتريز وسامية

اشقاؤها انطوان وميشال والمرحوم جوزف صادر وعائلاتهم

شقيقتها جوزفين زوجة الياس بولس وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

### انطوانيت عبدو صادر

— — —

اولاد الفقيده اميل مراد وعائلته وغي وفرنسوا وايبيه مراد

عائلة شقيقها المرحوم مارون شامي عائلة شقيقها المرحوم جورج شامي

عائلة شقيقتها المرحومة الكسا البير خياط

عائلة شقيقتها المرحومة ماري انطوان كركور وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

جورجيت نقولا شامي

ارملة المرحوم فيليب مراد

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

اميلى جرجس مرهج الشويري زوجة حنا الحاج

والدة ايلي وانطوان وسميرة وايلان زوجة جوزف النجار وغيتا

شقيقة كفا ونبيه (في المهجر)

— — —

زوج الفقيده اسعد راشد حداد ولدها المهندس عماد

بنتها كارول وكارين ينعون بمزيد من الالسى فقيدتهم الغالية

المأسوف عليها

### اسما نقولا الحداد

— — —

انتقل الى رحمته تعالى في لندن المأسوف عليه

وليم ارنستت برد زوجته كلوديت شكور

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

### اميلى سليم ناصيف نجيم

زوجة فرج الله طانيوس نجيم ابنتها رينيه ارملة المرحوم جان حرفوش

واولادها وعائلاتهم وانطوانيت ينعونها بمزيد من الالسى.

— — —

اشقاء الفقيده جبران وعائلته وعائلة المرحوم موسى والدكتور ادوار

وعائلته والمرحوم سليم وشابو ابن شقيقه جورج وعائلته

شقيقاته شمونة ارملة المرحوم عيسى اسطفان واولادها وجانيت زوجة اميل منصور

وعائلتها ونهاد زوجة جورج حداد وعائلتها وجاكلين

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

### حنا جرجي يونان

المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس

٠ ( كانون الاول.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى

### يسرى كزبري

ارملة المرحوم بشير جبري اخوالها الدكتور ايمن كزبري

والمرحوم مأمون كزبري صهرها وليد بساتنه

الأسفون آل كزبري وجبري وبساتنه وسمان والخجا ومردم بك والزعيم والغزي

والغراوي وعاشور وانسباؤهم.

— — —

انتقلت الى رحمة الله تعالى

### الحاجة امينة محمد سرحال

والدة الحاج محمد والحاج احمد ورياض

وغسان سرحال.

— — —

اهالي برعشيت وقب الياس وعائلات يعقوب وحبيقة وعيد وصوايا وشويري

وزيدان وباسيلا وارناؤوط وابو نصار وجدعون ينعون بمزيد من الالسى المأسوف على شبابه

نزيه بطرس يعقوب

المنتقل الى رحمته تعالى في المهجر.